خلافات فى الحكومة حول القرارات الاقتصادية

الشعب

AL SHAAB
No 329. CAIRO
25 Mars. 1986

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين

الثلاثاء ١٤ رجب ١٤٠٦ هـ ـ ٢٥ مارس ١٩٨٦ ـ ١٦ برمهات ١٧٠٢ ق ـ السنة السابعة ـ العدد ٣٢٩ ـ ١٠ صفحات ـ يصدرها حزب العمل الاشتراكى ـ ١٠ قروش

التبعية والازمة الاقتصادية

بقلم: عادل حسين

كنت يوم الجمعة الماضى واحدا من أهل بلدى فى وحدتهم وتعصبهم وتوترهم ودعائهم .. السبب الظاهر مباراة كرة ، والسبب الدقيق رد على ما أصاب الوطنية المصرية من نكسات تروعنا .. حقا إن كل ماجرى من الشباب والشيوخ . قبل المباراة وبعدها . دليل على أن مخزون الطاقة الوطنية بخير ، وينتظر من يطلقه ويوجهه الى طريق النهضة .

.. نقول هذا مدخلا لمناقشة الازمة الاقتصادية ولكن هناك مدخلا أخر لمناقشة الازمة يتعلق بموضوع التبعية للولايات المتحدة . وهذا الامر بات يتطلب عددا من التوضيحات السريعة .

× × ×

□ فحديثنا عن تبعية مصر للولايات المتحدة . لا يعنى إعفاء غيرنا فى المنطقة العربية من هذا الوصف .. فالاقطار العربية الصغيرة والمبعثرة تخضع كلها (ورغم الادعاءات العالية لبعضها) لهيمنة هذه الكتلة الدولية أو تلك . وإن اختلفت الدرجة .. ولا يمكن أن يكون الامر غير ذلك ، فكل قطر عربى أعجز من أن يحقق استقلاله بامكاناته وحده . والامر يتطلب مايشبه الحرب الجماعية الممتدة . ترشح مصر عادة لقيادتها . وهو ترشيح له أساس صحيح . ومن هنا فإن تقاعس مصر عن القيام بهذا الدور يصعب المهمة أمام الجميع . ومن بينهم مصر نفسها .. وهذا هو حال مصر والعرب فى هذه الايام .

هذا أولا . ومن ناحية أخرى . فإن الحديث عن ضرورة الاستقلال ليس مزايدة . وليس دعوة للانعزال عن العالم الخارجى لا تتفق كما يقال مع أوضاع العصر .. فنحن ندرك أن التطورات العلمية أدت الى ثورة فى المعلومات والى ثورة فى أساليب الانتاج والتبادل والاتصال والمواصلات .. وكل هذا شكل شبكة علاقات دولية يرأسها عملاقان (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى) ويستحيل تماما تجاهل ما تفرضه شبكة العلاقات هذه .. يستحيل أن تنعزل عن عالم اليوم . هذا مؤكد . ولكن ما هو نوع علاقتك مع العالم ؟ هذا هو السؤال الذى يحتمل اجابات متعددة ومتنوعة .

□ ومعروف فى تاريخنا الحديث أن الحركة الوطنية كانت تنقسم دوما أمام هذا السؤال بين من يسمون « المعتدلين » ومن يسمون « المتطرفين » . والمعسكر الاول يضم من يرون استحالة التخلص من السيطرة الاجنبية . والافضل عندهم التعاون المخلص مع الاعداء ومحاولة الحصول على بعض الاصلاحات الجزئية فى إطار هذه السيطرة .. وفى المقابل . كان « المتطرفون » دوما أصحاب نظرة ترى أن التخلص الجذرى من السيطرة أمر وارد تماما فى جدول الاعمال .. وأعتقد أن هذين المعسكرين مازالا قائمين فى الحياة السياسية المصرية . وهذه سنة طبيعية . ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة .. هناك من يقول اليوم عن الأمريكان ماكان يقال بالامس عن الانجليز . يقال اليوم كيف يمكن أن نعيش بدون الهيمنة (أو العلاقة الخاصة) مع الولايات المتحدة وبدون بليونين من الدولارات تقدمهما ؟ . وفى المقابل . هناك من يطالب بانهاء هذه العلاقة غير المتكافئة .. ونحمد الله أننا فى حزب العمل من أهل المعسكر الثانى .. هكذا كنا وكان اختيارنا فى مطلع شبابنا . وهكذا سنظل حتى نلقى الله . رغم عنت الطريق وعظم التضحيات .

إذا عدنا للنظام الدولى . نقول إن أصحاب السيطرة . أو أصحاب الإمبراطوريات المعاصرة . لايريدون لأمثالنا أن ينهض .. ليس هناك من يقبل تصفية امبراطوريته ومناطق نفوذه طواعية وعن طيب خاطر .. وبالنسبة للمنطقة العربية الإسلامية تحديدا . فإن مخططات تقطيع الأوصال والسيطرة لم تتوقف . وكل الاطراف تخشى وحدتنا لاسباب عقائدية واقتصادية وجيو سياسية .. ورغم وعينا بذلك . فإن الانعزال عن الآخرين (حتى إن كانوا أشرارا) مستحيل كما قلنا .. وإذا كان العداء شاملا لمشروع نهضتنا ووحدتنا . فإن وضع الاعداء المباشرين والاعداء المحتملين فى سلة واحدة . لا يكون من حسن السياسة . فالحرب والسياسة (وهما وجهان لعملة واحدة) يتطلبان تحديد الأولويات بدقة : أى الاعداء يأتى أولا . وأى المعارك يخاض اليوم .

وقد حدد السادات منذ السبعينات أن علاقات « التعاون الخاصة » ينبغى أن تختص بها الولايات المتحدة وحدها . وهذا الاختيار وما ترتب عليه من علاقات خاصة مع اسرائيل . مسألة تتطلب بالقطع تقييما ومراجعة .

البقية (ص ٩)



تفاصيل جديدة عن قتل الإسرائيليين فى المعرض

اعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم ثورة مصر مسئوليتها عن حادث الهجوم على الجناح الاسرائيلى فى سوق القاهرة الدولية .

وقال البيان الذى قامت المنظمة بتوزيعه على مكاتب وكالات الانباء الاجنبية فى القاهرة وهو يحمل رقم ٣ ان المنظمة قامت بهذا الحادث بهدف الغاء اتفاقيات كامب ديفيد المشينة وعودة قواتنا المصرية المسلحة الى سيناء وشدد البيان على بسط السيادة المصرية كاملة على سيناء وهاجم البيان الحكومة المصرية بسبب تقبلها الاهانات المتكررة الموجهة للشعب المصرى من جانب الحكومتين الامريكية والاسرائيلية وخاصة قيام المقاتلات الامريكية بمهاجمة واختطاف طائرة مدنية مصرية والمهانة الناجمة عن السماح للاسرائيلين باقامة جناح لهم فى سوق القاهرة الدولية .

ووجهت المنظمة انذارا لعملاء الاسرائيلين والاستعماريين الأمريكين واتباعهم الذى سيلقون نفس المصير .

[اقرأ ص ٣]

الفلسطينيون عادوا للبنان

علمت « الشعب » ان تصريح ابو إياد الزعيم الفلسطينى بأن القوات الفلسطينية قد عادت الى لبنان جاء بعد ان سربت السلطات السورية انباء عن قبولها للوضع الجديد الذى برز فيه العامل الفلسطينى على الساحة اللبنانية من جديد

وقد علمت الشعب ان هناك اتصالات عديدة مع الحكم السورى وان معظم هذه الاتصالات يدور حول طلب حافظ الاسد التنسيق فى لبنان . وذلك بعد ان فشلت محاولاته لتمرير الاتفاق الثلاثى .

الجديد ان الامم المتحدة طلبت التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان لحماية قوات الامم المتحدة الموجودة فى الجنوب اللبنانى وكان هذا الموضوع فى مقدمة المواضيع التى بحثها جولدينج مساعد الامين العام للامم المتحدة مع السيد ياسر عرفات فى لقائهما بالقاهرة منذ يومين وقد اكد جولدينج لعرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية هى التى يمكنها ان تحمى قوات الامم المتحدة فى الجنوب وهى تتعرض لهجمات متصلة من جيش جنوب لبنان العميل .

ياسر عرفات اثناء لقائه فى القاهرة مع جولدينج مساعد الامين العام للامم المتحدة .

تعليقات الصحف الاسرائيلية والغربية عن حادث المعرض الدولى

تقرير خاص « للشعب »

بعد حادث اطلاق النار على الاسرائيليين الاربعة بالقرب من معرض القاهرة الدولى تعددت ردود الفعل حول هذا الحادث ـ خاصة فى اسرائيل .

على المستوى الرسمى صدرت تصريحات متانية تدعو كلها الحكومة المصرية الى الاسراع فى القبض على مرتكبى الحادث وتقديمهم للمحاكمة وكالعادة شنت الصحافة الاسرائيلية هجومها مرة أخرى على المعارضة المصرية . والتى دأبت على تسميتها بالقلة المتطرفة . وقد اجمعت الصحف الاسرائيلية على ان النظام الماضى الحاكم فى مصر (السادات) كان « يفرض » تأثيره واتجاهاته على الشعب المصرى ـ اما الان فان هذا الشعب يتعرض لتاثيرات (القلة المتطرفة) .

قالت صحيفة هارتس ان الحادث الاخير موجه ضد استقرار الحكومة المصرية وانه يشير الى ضرورة اتخاذ اجراءات حازمة وحاسمة ضد « المنظمة الناصرية » التى سوف تنشر الخراب والدمار .

اما جريدة دافار فقد قالت فى مقال لها ان فى عهد الرئيس السابق السادات كانت اصوات المعارضين للسلام قلة . اما الان فلم يعد احد يؤيد السلام الا الحكومة المصرية فقط .

اما جريدة هاتسوفيه المتحدثه بلسان الاحزاب الدينية فى اسرائيل فقد طالبت حكومة تل ابيب بعدم الثقة فى التلميحات المصرية الخاصة بالتطبيع ، وعدم التوصل الى اتفاق حول طابا حتى تتضح النوايا فى القاهرة .

وقد اضطر وزير السياحة الاسرائيلى ابراهام شارير يقطع زيارته للقاهرة والعودة الى تل ابيب ـ وصرح بأن الرئيس

البقية (ص ٩)

الموظفة القتيلة تشاجرت فى المعرض قبل اغتيالها

علمت « الشعب » ان موظفة السفارة الاسرائيلية ايتى طل أور التى اغتيلت عقب خروجها من المعرض يوم الاربعاء الماضى كانت قد تشاجرت مع أحد ضباط امن المعرض قبيل مقتلها بساعات . كانت الموظفة القتيلة قد خرجت من الجناح الاسرائيلى وأخذت فى توزيع منشورات تتضمن دعاية لاسرائيل اعترضها واحد من ضباط امن المعرض وطلب منها العودة الى الجناح الاسرائيلى الا انها رفضت ذلك مما أدى الى نشوب مشاجرة بينهما وقد طلبت ادارة المعرض من ضابط الامن الاعتذار للموظفة الاسرائيلية الا أنه رفض ذلك بشدة وقال ان إسرائيل قد قتلت ستة من افراد عائلته فى الحروب المختلفة التى قامت بها ضد مصر .

إعتقال ٧٩ طالبا تظاهروا ضد التطبيع

ألقت الشرطة صباح الخميس الماضى القبض على ٧٩ طالبا بجامعة أسيوط . عقب قيام مئات الطلاب بالتظاهر داخل وخارج الجامعة . مطالبين بالغاء تطبيع العلاقات مع إسرائيل ورفض الوصاية الامريكية على مصر . وتطبيق الشريعة الاسلامية . وتثبيت الاسعار . وتغيير بعض القيادات السياسية فى الحكم .

وقد قررت النيابة حبس الـ ٧٩ طالبا حبسا مطلقا على ذمة التحقيقات التى تجريها .

تخفيض فى سعر البترول المصرى المصدر الى اسرائيل

وافقت مصر على تخفيض سعر بترولها المصدر لاسرائيل بنسبة ١٥ ٪ يترتب على ذلك انخفاض ستدفعه اسرائيل لمصر ثمنا لما تستورده من البترول بمقدار ٥٦ مليون دولار .

الجدير بالذكر ان اسرائيل تستورد ١٨ مليون برميل من حقوق سيناء تبلغ قيمتها بالسعر القديم ٣٥٧ مليون دولار .

رشاد عثمان يقول : مستعد للتبرع بـ ٩٨ مليون جنيه ! !

صرح رشاد عثمان بأنه مستعد للتبرع بـ ٩٨ مليون جنيه من أجل سداد ديون مصر بشرط واحد هو أن يثبت المدعى الاشتراكى أنها موجودة عنده ! وأضاف أن ثروته الحقيقية تبلغ ٢ مليون جنيه فقط ! ! وكان المستشار عبد القادر أحمد على المدعى الاشتراكى قد قال أن ثروة رشاد عثمان تبلغ مائة مليون جنيه . وتحددت جلسة يوم ١٢ أبريل أمام محكمة القيم لمصادرة أمواله بناء على طلب المدعى الاشتراكى .

وزير التموين تجاهل المجموعة الاقتصادية والبنك المركزى

أعلن محافظ البنك المركزى أن قرار ١٢١ أصدره وزير التموين بدون تشاور مع البنك المركزى أو مع وزير الاقتصاد . وقالت بعض الدوائر العليمة أن القرار اتخذ بالاتفاق بين د . على لطفى ووزير التموين دون عرض على مجلس الوزراء .

وكان على نجم محافظ البنك المركزى قد صرح بان انهيار اسعار البترول يزيد من أهمية وضرورة مباحثات مصر مع صندوق النقد الدولى بشأن الحصول على تسهيلات ائتمانية بمبلغ مليار ونصف مليار دولار وقال نجم فى حديث خاص لصحيفة « الفايننشيال تايمز » أنه يتوقع أن يعود وفد مباحثات الصندوق الى مصر قريبا لمواصلة المباحثات التى كانت قد بدأت فى العام الماضى وكان المسئولون فى الصندوق قد صرحوا بأن مباحثات العام الماضى لم تحرز أى تقدم .

واضاف على نجم أن مصر تعمل بالتعاون مع الصندوق على وضع برنامج للاصلاح وأن دعم ميزان المدفوعات من شأنه أن يساعد على اصلاح نظام النقد المصرى المتعدد المستويات .

وذكرت الصحيفة البريطانية أن الصندوق يضغط على مصر من أجل توحيد سعر الجنيه المصرى الرسمى بدعوى أن السعر لا يعكس قيمته فى السوق الحرة كما أن الصندوق يضغط من أجل ادخال تغييرات جوهرية فى نظام دعم السلع والطاقة لانهما يشكلان عبئا على الميزانية

وقال على نجم ايضا أن مصر تعتزم وضع نظام موحد لسعر الجنيه على أن يتم تنفيذه على مراحل تستغرق من ثلاث

البقية (ص ٩)

هل هى مصادفة ؟!

علمت « الشعب » ان احدى شركات القطاع الخاص المتخصصة فى استيراد المعدات الضخمة قد قامت باستيراد كميات من اللحوم المذبوحة والعدس والفول والسكر والتى تصادف وصولها مع توقيت صدور القرار « ١٢١ » الخاص بالسماح للقطاع الخاص بالاستيراد !!

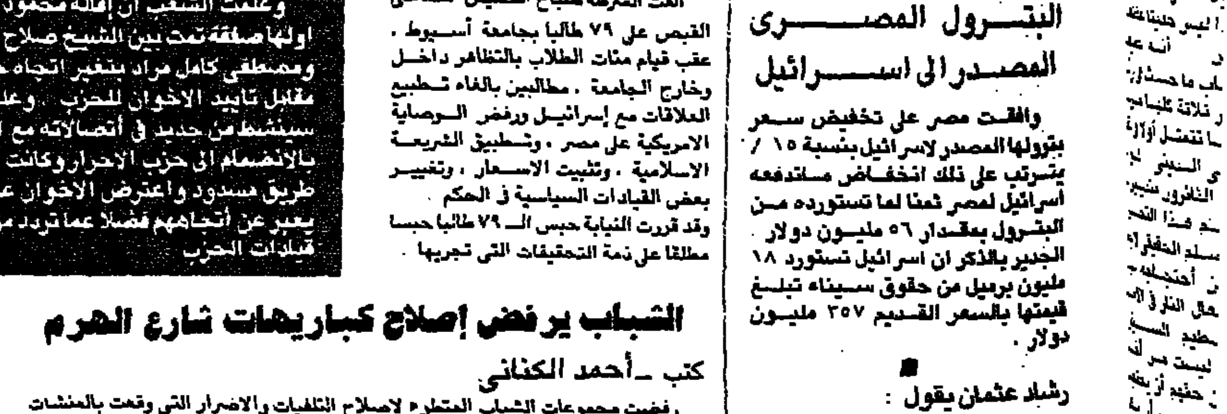
ومن المعروف ان صاحب الشركة التى لايدخل فى نطاق عملها استيراد مثل هذه السلع الغذائية ـ هو احد اعضاء جمعية رجال الاعمال . وتربطه صلة وثيقة بشخصية سياسية كبيرة كانت قبل تولى منصبها الحالى ـ تقوم باعطاء المشورة للعضو البارز فى الجمعية صاحبة الشركة !!

٤ أسباب وراء اقالة رئيس تحرير الأحرار

تمت إقالة محمود عوض رئيس تحرير الاحرار بطريقة غير متوقعة . أتصل به مصطفى كامل مراد رئيس الحزب مساء الثلاثاء الماضى . وقال له « هاردلك » أخذنا قرارا اليوم بتعيين رئيس تحرير جديد ! رد محمود عوض قائلا « هذا خبر سعيد . أشكرك عليه » !

وعلمت الشعب أن إقالة محمود عوض تعود الى أسباب أربعة .. اولها صفقة تمت بين الشيخ صلاح أبو اسماعيل نائب رئيس الحزب ومصطفى كامل مراد بتغيير اتجاه جريدة الاحرار ورئيس تحريرها مقابل تأييد الاخوان للحزب . وعلمت الشعب ان الشيخ صلاح سينشط من جديد فى أتصالاته مع الاخوان المسلمين لاقناعهم بالانضمام الى حزب الاحرار وكانت الاتصالات السابقة قد وصلت الى طريق مسدود واعترض الاخوان على دخول الحزب لانه فى رأيهم لا يعبر عن أتجاههم فضلا عما تردد من شبهات مالية تحوم حول بعض قيادات الحزب

البقية (ص ٢)



الشباب يرفض إصلاح كباريهات شارع الهرم

كتب ـ أحمد الكنانى

رفضت مجموعات الشباب المتطوع لاصلاح التلفيات والاضرار التى وقعت بالمنشآت السياحية بشارع الهرم . المشاركة فى ترميم واصلاح الكباريهات والكازينوهات نظرا لما تمثله من استفزازات لمشاعر كافة المصريين . وذلك فى الوقت الذى قاموا فيه بالبدء فى اصلاح المنشآت والمبانى الأخرى .

ويأتى هذا الموقف متزامنا مع مطالبة المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الجيزة بنقل الكباريهات داخل نطاق المحافظة الى مكان اخر منعزل حماية للاخلاق والقيم من الانهيار الذى يهددها وجود هذه المنشآت .

ويذكر أن الكباريهات كانت من بين المنشآت التى احترقت فى مظاهرات ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ وفى احداث تمرد الأمن المركزى

■ بعد أحداث التمرد :

الاستغناء عن ٣٥٠ عاملا من الجولى فيل

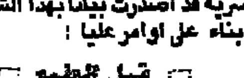
فى أول رد فعل سيىء لاحداث تمرد الامن المركزى . قررت الشركة السويسرية التى تدير فندق الجولى فيل الاستغناء عن ٣٥٠ عاملا مصريا من العاملين بالفندق . جاء قرار الشركة بعد أن ابلغت العمال أن الاصلاحات سوف تستغرق اكثر من عامين وليس ٦ شهور كما ادعت الحكومة .

شحنات غذائية من الكويت لمصر

تسلمت الحكومة المصرية يوم الثلاثاء الماضى الشحنة الاولى من المنتجات الغذائية التى قررت الكويت تقديمها هدية لمصر وتبلغ قيمتها ٣٠ مليون دولار وينتظر أن تصل بقية الشحنات تباعا .

وكانت الكويت قد قررت تقديم هذه الهدية لمصر عقب احداث الشغب الاخيرة للأمن المركزى .

وكانت الخارجية المصرية قد اصدرت بيانا بهذا الشأن الا ان اجهزة الاعلام الحكومية تجاهلته تماما بناء على اوامر عليا !



□ قبل الطبع □□

● ● فوجىء المواطنون أمس الاثنين بميدان الجيزة باحد لواءات الشرطة السابقين يطلق الرصاص من مدفع رشاش وهو فى حالة هستيرية ، مما ادى لاصابة بعض المواطنين . كما قام باحراق مسكنه الواقع بشارع مراد بالجيزة وفر هاربا .

● ● قام اعضاء تنظيم الجهاد بسجن استقبال طرة بالاضراب عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة . يتزعم الاضراب عبود الزمر

نجحت جهود ابراهيم شكرى وتم الافراج عن عمال المحلة

تم الافراج عن ثمانية عشر عاملا كانوا محبوسين فى سجن طنطا . كان قد تم القبض عليهم بعد احداث المحلة التى وقعت فى الشهر الماضى . وقد زارهم رئيس حزب العمل على رأس وفد من الحزب منذ عدة ايام ووعد ببذل كل جهد ممكن لدى مختلف الجهات المختصة من اجل اطلاق سراحهم . وفعلا تم الافراج عنهم .

السوفييت يعودون إلى السد العالى !

أستقبل الرئيس حسنى مبارك أمس نائب رئيس المجلس السوفيت الاعلى والوفد المرافق له . وعلمت « الشعب » ان زيارة الوفد السوفيتى قد نجحت نجاحا كبيرا . وقد تم الاتفاق على تعاون واسع النطاق بين الدولتين فى المجالات المختلفة خاصة فى المجال الصناعى وعلمت « الشعب » أن الخبراء السوفيت سيتولون إصلاح بعض التوربينات الخاصة بالسد العالى . كما تم الاتفاق على بدء مباحثات لاعادة جدولة الديون العسكرية التى تبلغ عدة آلاف من الجنيهات الاسترلينية .

أصحاب ورش الموبيليا وعملية نصب جديدة ! !

بدأت محكمة أمن الدولة العليا (طوارىء) بدمياط . النظر فى قضية النصب التى وقع ضحيتها اكثر من سبعين من أصحاب ورش الموبيليا بدمياط .

وقد اتهمت النيابة سبعة من موظفى بنك التنمية الصناعية بالقاهرة بالتواطؤ مع خمسة من أصحاب مكاتب الاستيراد والتصدير فى مقدمتهم عاشور شلبى عاشور شقيق عوض عاشور عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى بدمياط بانهم خلال عامى ١٩٨١ و ١٩٨٢ اثبتوا بالمحاضر الرسمية على غير الحقيقة استلام اصحاب الورش للالات والمعدات التى تعاقدوا مع البنك وعدم اتباع الاجراءات المقررة لاتخاذ الضمانات اللازمة مما أفقد البنك ضمانات تحصيل الديون التى تبلغ مليونا وخمسمائة واربعة وعشرين الف جنيه .

وأكدت التحقيقات ان ادارة البنك بالقاهرة سلمت عاشور شلبى وشركائه شيكات بقيمة العقود التى وقع عليها ضحاياه من أصحاب الورشه بناء على توصية من قيادات الحزب الوطنى بدمياط وأن عاشور شلبى أخذ يماطل اصحاب الورش لتسليم الماكينات واكتفى بتسليمهم مبالغ محدودة من قيمة قرض البنك الذى تراوح بين عشرين وثلاثين الف جنيه فى العقد الواحد الامر الذى دفع اصحاب الورش الى ارسال شكوى عاجلة الى المدعى العام الاشتراكى قيدت برقم (٤٦٧٦) عام ١٩٨٢ الى مباحث الأموال العامة والرقابة الادارية الا أن هذه الجهات تجاهلت هذه الشكوى الى ان تقدم بنك التنمية الصناعية بعدة بلاغات ضد أصحاب الورش يطالبهم برد قروض المعدات التى لم يتسلموها

وقد قدم كمال خالد محامى أصحاب الورش فى المحكمة يوم السبت الماضى المحاضر الرسمية التى تثبت أن النيابة حفظت البلاغات والشكاوى التى تقدموا بها وقيدتها اداريا .

٤٤ مسئولا بهيئة قناة السويس يصرون على الإستيلاء على أراضى الفلاحين

رفض ٤٤ مسئولا بهيئة قناة السويس بينهم المهندس محمد عزت عادل رئيس الهيئة . تنفيذ حكم قضائى صدر من محكمة القضاء الادارى بالمنصورة . يقضى بالغاء قرار لهيئة القناة استولت بموجبه على أراضى الفلاحين الواقعة بالكيلو ٩٣ غرب طريق القناة (الاسماعيلية ـ بورتوفيق) .

من المعروف أنه تم استخدام معدات الهيئة فى زراعة الارض لصالح المسئولين بقناة السويس .

بهاء يستأنف الكتابة من جديد

علمت « الشعب » أن الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين سيستأنف الكتابة من جديد فى جريدة الاهرام فى القريب العاجل . وقد بدأ بهاء يتردد على مكتبه بالاهرام وكان قد امتنع عن الذهاب اليه منذ منع نشر مقالته عن الشيخ الفاسى وكان عدد من الوسطاء قد تدخلوا لحل الأزمة التى نشبت بين أحمد بهاء الدين وإبراهيم نافع رئيس مجلس ادارة الاهرام . من بين الوسطاء عدد من كبار الصحفيين وآخرون يشغلون مناصب هامة فى الدولة والجدير بالذكر أن بهاء ونافع لم يجتمعا حتى الآن منذ نشوب الازمة بينهما .

حالة طوارئ فى الشرطة

علمت « الشعب » ان قوات الشرطة وخاصة الامن المركزى قد وضعت فى حالة تاهب لمواجهة اى ردود افعال متوقعة تجاه القرارات الخاصة بارتفاع اسعار عدد من السلع والخدمات .

ندوة الحزب الاسبوعية

تناقش ندوة الحزب الاسبوعية القرارات الاقتصادية الجديدة تعقد الندوة فى السادسة والنصف من مساء اليوم بمقر الحزب الرئيسى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب يتحدث فى الندوة الدكتور محمد حلمى مراد والمستشار الدمرداش العقالى ويديرها فؤاد نصحى

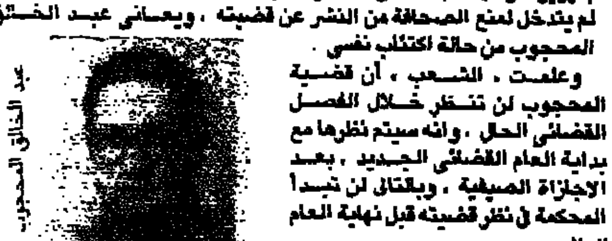
مشاكل الطلاب السودانيين مازالت مستمرة

قررت الحكومة المصرية السماح للطلاب السودانيين الراسبين بأداء امتحاناتهم فى الجامعات المصرية بدون شرط مسبق بسداد الرسوم بالنقد الاجنبى وذلك بعد تعهد السفارة السودانية كتابة بسداد هذه الرسوم اذا تجددت المطالبة بها ورغم ذلك مازالت المشكلة قائمة لاصرار الطلاب على التمسك بالبرتوكول الموقع بين حكومتى البلدين والذى بمقتضاه يعفى الطلاب السودانيين من الرسوم والمصروفات ثم اعلان المسئولين فى البلدين بالمساواة فى المعاملة بين مواطنى البلدين .

عبد الخالق المحجوب يهدد بالانتحار

كتب ـ رضوان حسن بكرى

هدد عبد الخالق المحجوب شقيق رئيس مجلس الشعب والمتهم فى قضية الفساد بوزارة الاقتصاد بالانتحار فى الاسبوع الماضى امام المحامى العام . كان قد عرض عليه لمواجهته بالتوقيعات التى طعن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق بعدم صحتها . واتهم المحجوب بتزويرها وقال امام المحقق أنه سينتحر محملا القضاء مسئولية موته اذا لم يتدخل لمنع الصحافة من النشر عن قضيته . ويعانى عبد الخالق المحجوب من حالة اكتئاب نفسى .



وعلمت « الشعب » أن قضية المحجوب لن تنظر خلال الفصل القضائى الحالى . وانه سيتم نظرها مع بداية العام القضائى الجديد . بعد الاجازة الصيفية . وبالتالى لن تبدأ المحكمة فى نظر قضيته قبل نهاية العام الحالى .

في ندوة الحزب الأسبوعية

إبراهيم شكرى : جمعية وطنية لتعديل الدستور باتفاق من القوى الوطنية !

الأزمة بدأت منذ بشر السادات بالرخاء المعتمد على مسالمة الأعداء !

تعقيبا وتقييما للاحداث الأخيرة ، والموقف السياسى الرسمي منها .. دارت ندوة حزب العمل الاشتراكى هذا الأسبوع .. تحدث فيها المهندس إبراهيم شكرى رئيس الحزب .. والمستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب .. والزميل فؤاد نصحى الأمين العام المساعد وأمين الاعلام .. والزميل عبد المجيد أبو زيد أمين العاصمة .. وحضرها – كضيف – الدكتور عبد المحسن حمودة ممثل الطليعة الوفدية . كما حضر الزميلان عبد الكريم محمود كرار امين محافظ اسوان ومحمود عبد القادر امين مركز ادفو

تعديل القوانين

□ بدأ المهندس إبراهيم شكرى كلامه قائلا : كل مايجرى الآن على أرض مصر ينطق بوجود خلل أساسى بحيث كان مستبعدا أن القائمين على الأمن هم المعتدون على الأفراد والمنشآت ! .. وطالب بوقفة يقيم فيها كل شىء .. وحتى لانستمر فى الاستماع لمجرد وعود براقة !

وأضاف : لايمكن أن تجرى إنتخابات فى ظل خريطة من القوانين المزائفة .. وإذا أرادت القيادة السياسية للشعب أن يتحمل المسئولية .. فليكن ذلك بقرار من الشعب !

وأكد على أنه على الرئيس مبارك أن يرجع الأمر للشعب عن طريق القوانين الصحيحة ذات الضمانات .. وأن تكون هناك جمعية وطنية تقرر التعديل الدستورى بالنسبة للسياسات التى تنتهجها الحكومة . ولابد أن يكون ذلك بإتفاق من القوى الوطنية المعارضة بعد تشاورها .. بما فيها القوى غير الممثلة حزبيا ..

فإذا أرادت الحكومة أن تختصر الطريق وتصحح القوانين .. فليكن .. وإذا أرادت غير ذلك .. فلنا طريقنا الذى نعرفه .. وأمام الرئيس خيار واضح ..

إما أن ينحاز وينتمى للشعب .. وإما أن يختار بطانة المنتفعين من الحزب الوطنى !

سقوط المثل الأعلى : بداية الداء !

وتحدث بعده المستشار العقالى : إن المشروع الذى ينادى بحشد جميع القوى السياسية مطروح منذ عشر سنوات .. لأن الأزمة على أرض مصر لم تبدأ إقتصادية وإن كانت قد أصبحت كذلك .. فقد بدأت بضياع المثل الأعلى .. والقدوة الصالحة .. والهدف العام منذ أن بشر السادات بخرافة الرخاء المعتمد على مسالمة الأعداء ! !

وأضاف : كما بدأ الداء بإسقاط المثل الأعلى .. فليبدأ الدواء بالمصارحة .. والمشروع القومى . فالأزمة التى تواجهها مصر أكبر من الحزب الحاكم .. ومن كل قوة .. والشعب بكل فصائله وإتجاهاته على أن يقدم ورقة عمل للخروج من هذه الأزمة .

وأختتم : إن الشعب قد رفض حركة جنود الأمن المركزى وأختار الشعب أن يقف صامتا .. ليس بجانب « الشغب » أو بجانب النظام .. وعندما يتم تصوير الأمر على أنه بيعة من الشعب للحكومة فهذا مفهوم خاطىء !

تقليص أجهزة الأمن

وقال الزميل فؤاد نصحى فى كلمته : كان المتصور أن ماوقع من أحداث سيجعل الحكم فى مصر أكثر أدراكا لحقائق الموقف سياسيا .. وإجتماعيا .. وإقتصاديا . والواقع المؤلم يقول أن الأزمة الاقتصادية تزداد ! ! .. وأوضح أن أجهزة الأمن الموجودة عندنا أكثر من عشرة أجهزة .. وكلها أجمعت فى تقاريرها قبل الأحداث أن الأمن « مستتب » ! لكن يجب محاسبة المسئولين جميعا .. وليس أحمد رشدى بمفرده .. كما كان يجب اقالة حكومة على لطفى ! .. وطالب بتقليص جهاز الأمن المركزى وتوجيه أفراده خاصة الحرفيين إلى الأعمال العامة .. واستزراع الصحراء بدلا من توجيههم إلى البطش والإرهاب ..

المخرج : مشروع قومى ! !

وتحدث الزميل عبد المجيد أبو زيد فقال : إن قضية العدل الاجتماعى والديمقراطية لابد أن تركز عليها القوى الوطنية .. فالثورة تأتى من فقدان الاحساس بالعدالة !

وأضاف : لابد من حشد كل القوى السياسية لابداء الرأى .. فلامخرج من المشاكل إلا بمشروع قومى تشارك فيه كل القوى .. وليس بنظام يسيطر على أجهزة الاعلام .. والثقافة .. والأجهزة المحلية .. والشعبية .. وغيرها .

العمل في مجلس الشعب

العمل والوفد يرفضان حرمان علوى حافظ من حضور الجلسات

كتبت – نجوى عبد الحميد

رفض حزبا العمل والوفد الموافقة على قرار مجلس الشعب بحرمان النائب الوفدى علوى حافظ من الاشتراك فى اعمال المجلس لعشر جلسات . وانضم الى الحزبين فى رفضهما الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء وعضو الحزب الوطنى وامتنع اربعة أخرون من اعضائه عن التصويت . فى حين وافق اعضاء الحزب الوطنى على القرار باغلبية شبه كاملة .

وقد رأس محمود دبور وكيل المجلس الجلسة التى خصصت لمناقشة تقرير لجنة القيم الخاص باحتجاج علوى حافظ على الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس . وهذه هى المرة الثانية التى يدير فيها دبور الجلسات التى تكون المنصة طرفا فى خلاف مع المعارضة .

□ وكان المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل قد قدم اقتراحا الى لجنة القيم أن يقدم علوى اعتذارا كتابيا يبين فيه انه لم يقصد اهانة المجلس ولا رئيسه عندما قذف بنص اللائحة فى وجه الدكتور المحجوب وانما دفعه الى هذا التصرف ضيقة بمنعه من الكلام كما أكد ممدوح قناوى – عضو حزب العمل – ان علوى حافظ كان يعبر عن رأيه وان طرده من الجلسة يومها هو الجزاء والكافى لما فعله

وبعد سماع تقرير اللجنة قال علوى حافظ انتى كنت أتمنى من الدكتور رئيس المجلس – وهو شخصية قانونية – ان يتضمن تقريره وجهة نظرى كاملة ، ودفاعى . وفى تصورى ان المنصة قد اعتدت على الدستور عندما حاول الدكتور رفعت المحجوب ان يمرر على المجلس بيان أخذ فى تلاوته مسرعا ودون توقف ، وبصوت خافت ، ودون أى دراسة . وهو بيان خطير عن فتنة عسكرية كادت تخرب البلد .

□ وأضاف : ان الدستور يحمينى لانه كان من الواجب ان تدعو المنصة فور حدوث الفتنة النواب لجلسة مستمرة للدراسة لا أن تصدر بيانا تجامل به الحكومة .

وأكد علوى ان الجالس على المنصة لايتعدى ان يكون نائبا يدير الجلسة باسم الشعب – فلا حصانة برلمانية لمن يجلس على المنصة ، ولا توقير هناك . فنحن جميعا نواب الشعب .

واوضح علوى ماحدث فقال انه كرر طلبه للكلمة ثلاث مرات – لان هناك مخالفة للائحة والدستور ، ولكن رئيس المجلس رفض اعطاءه الكلمة – وطلب منه ان يكتب مايريد .. ولهذا حاول علوى ان يوضح لرئيس المجلس ان نواب البرلمان هم « متكلمون » وليسوا « كتبة » ولكن لم يسمح له بالكلام .

وقال علوى ان النائب لابد ان يكون متجردا ، ولكن المنصة كانت فى حالة تصفية للحسابات – بعد الاستجواب الذى تقدمت به وقت محاكمة شقيقه .

وأكد علوى ان مافعله من قذف للاوراق كان تعبيرا عن كلمة لا لمخالفة رئيس المجلس للدستور واللائحة والتقاليد البرلمانية ، ولا لتمرير بيان من المجلس لم يصدر باسمه ، حيث قرأ رئيس المجلس بيان « بايت » نشر وصرح به من قبل للجرائد والاذاعات واستنكر علوى حافظ القرار السريع والعصبى الذى اتخذه رئيس المجلس من بعض الزملاء – وهم قلة – لطرد احد الاعضاء ، وقال انه سابقة خطيرة ان يأتى الشعب بنائب إلى قبة البرلمان .. ثم يطرده الجالس على المنصة الذى لم يأت بدون رغبة الشعب .

□ وعلق المستشار ممتاز نصار رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد على تقرير اللجنة بانه جاءت به تجاوزات حيث اقترحت اللجنة توقيع جزاء معين فى حين ان دور مايقتصر على تقديم التقرير للمجلس ، كما انها اشارت فى تقريرها الى الى سابقة قديمة وقعت من النائب علوى حافظ وقد حفظ المجلس هذه الواقعة ، وما كان يصح ان تثار مرة اخرى .

وأكد ان ماحدث كان تعبيرا عن الرأى لايسأل عنه عضو مجلس الشعب طبقا للائحة .

□ وكان قد تحدث ممدوح قناوى قبل التصويت وناشد الاعضاء ان يناقشوا القضية بعمق والا ينظروا اليها على انها مجرد مخالفة للائحة . ودعا الى عمل صيغة للوفاق الوطنى داخل المجلس وخارجه تتفق فيه على مشروع قومى يخرج بنا للاعتماد على الذات ..

وأكد ان الاحداث التى وقعت خلال الشهر الماضى ارسلها الله لنا كتحذير وانذار ، والمسائل بدأت ولم تنته بعد .

× × × × × × × ×

أثناء الجلسة قال حازم ابو ستيت للجالسين حوله من اعضاء الحزب الوطنى بانهم لايستحقون الجلوس فى مقاعد المجلس إذا لم يفصل علوى حافظ .

اطلاق حرية الاستيراد يهدد الاقتصاد القومى

تقدم احمد مجاهد بطلب احاطة عاجل الى وزير التموين قال فيه : ان صدور القرار ١٢١ لسنة ١٩٨٦ واطلاق حرية استيراد السلع الغذائية للقطاع الخاص . من وزير غير مختص يتعارض مع السياسة العامة التى اعلنت الحكومة عن التزامها بها يؤثر على المواطن والاقتصاد المصرى معا فى ضوء الاختناقات التى يعانى منها حاليا وندرة العملات الاجنبية وما ينبغى من تشجيع الانتاج والاكتفاء الذاتى من الغذاء بدلا من الاستيراد

وقال احمد مجاهد ان القرار ١٢١ المذكور والمصحوب بالغاء القرار ١١٩ الذى كان يحدد نسبة الربح للسلع المستوردة قد سبقه تنفيذ فعلى الاستيراد بعض السلع الغذائية كاللحوم المذبوحة والعدس وصلت ميناء الاسكندرية فى توقيت معاصر لصدور القرارين لحساب أحدى شركات القطاع الخاص – وذات الوضع الخاص .

مما هو موضع لتساؤلات حول حيدة القرارين ومدى استهدافهما للصالح العام وهذا كله بحاجة الى ايضاح اقرارا للحقائق .

عدم الجمع لماذا .. ؟

كما تقدم بسؤال لنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عن الاساليب والدوافع التى تحتم عدم جمع الزوج الدبلوماسى وزوجته الدبلوماسية فى العمل لدى بعثة واحده وتحت رئاسة سفير واحد .

هيئة المياه ترفع اسعارها

كما تقدم بسؤال الى وزير الاسكان عن السند القانونى الذى استندت اليه الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى فى رفع اسعار مياه الشرب بنسبة ١٠٠ ٪

مصنعان تحت الانشاء ١٢ سنة ! !

وتقدم بسؤال الى وزير الصناعة حول تأخر تنفيذ مشروعى الملابس الجاهزة بدكرنس وأجا دقهليه اكثر من ١٢ سنه رغم الدعوى المذكورة عن اتمام تنفيذهما .

العقد مع الاجانب والتنفيذ لشركة مصرية

تقدم ممدوح قناوى بسؤال الى وزير النقل والمواصلات حول موضوع العقد المبرم بين هيئة سكك حديد مصر وشركة عربات النوم الدولية بفرنسا للاستفادة من خبراتها .. وكيف ان العملية اسندت من الباطن لشركة استثمار .. لماذا لم تتح الفرصة منذ البداية لشركات الاستثمار الوطنية المصرية قطاع خاص وعام للمنافسة فى هذا المجال

أسعار الخبز .. الى أين

تقدم ابراهيم شكرى وممدوح قناوى وسيد رستم بالاشتراك مع ٢٠ نائبا من نواب الوفد بمجلس الشعب بطلب تحديد موعد لمناقشة مشكلة رغيف الخبز بعد تدهور انتاجه وزيادة اسعاره .

اطلاق اسم زكى بدر على ميدان المحطة لماذا ....؟ وبأية مناسبة

أطلق مجلس محافظة اسيوط اسم زكى بدر محافظ اسيوط السابق ووزير الداخلية الحالى على ميدان المحطة ونحن نعلم أن اطلاق الأسماء على الشوارع أو الميادين لايحدث عادة الا بالنسبة للاموات أو الذين قدموا لبلادهم خدمات جليلة خلال تاريخهم العريق .. وزكى بدر حى يرزق .. أما خدماته الجليلة فهى بالفعل ملء السمع والبصر ، فهو اخصائى فى تزوير الانتخابات وانتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٩ تشهد بذلك حين كان مديرا لامن الدقهلية .. ومن ناحية اخرى فإنه حائز على أوسمة ونياشين التعذيب أيام كان مساعدا لوزير الداخلية ، فقد قام بتعذيب الجماعات الاسلامية وهو يعتبر اتهامه هذا فى قضايا التعذيب أعظم الاوسمة وأغلى النياشين .. وإن ننس لاننسى أسلوب معاملته للمعارضة فى محافظة اسيوط .

إن السيد زكى بدر يؤمن بان السياسة هى « الروح » للمعارضة ، وكان آخر أعماله المجيدة باسيوط حفلا من هذا النوع فى طابور الصباح بمدرسة المعلمات وذلك قبل أن يكرمه حظه ويصبح وزيرا لداخلية مصر ! .

□ ونحن نسأل مجلس محلى المحافظة ورئيسه صديق السيد زكى بدر هل لوخرج زكى بدر الى الشارع بدلا من تصعيده الى وزارة الداخلية . هل كنتم ستطلقون (أسمه على أية حارة فى اسيوط ؟ علما بان اسم الزعيم جمال عبد الناصر أين اسيوط لم يطلق على أى مكان !

ومن الجدير بالذكر أن د . عبد الرازق حسن رئيس جامعة اسيوط ورئيس الحزب الوطنى بها اصدار قرارا بضم المحافظ الجديد لاسيوط الى مجلس الجامعة لمدة سنتين قابلة للتجديد .. منتهى الوفاء ! ! .

جمال أسعد عبد الملاك

أخبار الحزب

ندوة الحزب بدكرنس

اقامت امانة حزب العمل بدكرنس ندوة موسعة حضرها الاستاذ أحمد مجاهد عضو مجلس الشعب ، ومجدى أحمد حسين امين اتحاد الشباب وذلك قبل تعرضه للاصابة التى تعرض لها الأسبوع الماضى بعد تصادم سيارته .

وقد تحدث فى الندوة جمال صالح امين مساعد اتحاد شباب العمل بالدقهلية وابراهيم عبد العليم امين شباب دكرنس ، ومصطفى خليل فرج الله أمين لجنة الاعلام بالدقهلية وابراهيم المهندس ، وعبد المجيد راشد ، وشريف حافظ ، وعبد الفتاح محمود ، محمد سلامه ، محمد المنسى .

وقد دارت الندوة حول مهام اتحاد الشباب ومناقشة المشاكل التى يتعرض لها الشباب فى المنطقة .



أحمد مجاهد ومجدى حسين فى ندوة دكرنس

ابراهيم شكرى فى المنصورة السبت القادم

يحضر المهندس ابراهيم شكرى يرافقه عبد الحميد بركات واحمد حرك واحمد مجاهد وممدوح قناوى واحمد الفقى اعضاء اللجنة التنفيذية الاجتماع التنظيمى لامانة الحزب بالدقهلية فى الساعة الخامسة من مساء يوم السبت القادم ١٩٨٦/٣/٢٩ .

ويدعى لهذا الاجتماع هيئة مكتب المحافظة وأمناء المراكز والأقسام وامناء اللجان النوعية بالمحافظة .

د حلمى مراد يتفقد مشاكل مدينة السلام

قام الدكتور محمد حلمى مراد امين عام الحزب بزيارة لمدينة السلام وشاهد على الطبيعة بعض المخالفات الجسيمة لشركات الاسكان بالمنطقة واستمع الى شكاوى المواطنين واهمها انقطاع المياه بصفة دائمة وتسليم وحدات سكنية مخالفة للمواصفات

فؤاد نصحى يحضر ختام مهرجان مناصرة القدس بالاسكندرية

يعتذر المهندس إبراهيم شكرى عن حضور ختام مهرجان مناصرة القدس بالاسكندرية الذى يعقد يوم الخميس القادم لاصابته بوعكة صحية ، وقرر انابه المستشار فؤاد نصحى الامين العام المساعد وأمين الاعلام للحضور نيابة عنه . ومن ناحية ثانية تقرر الغاء الاجتماع التنظيمى الذى كان مقررا عقده يوم الجمعة القادمة وتأجيله لموعد لاحق .

أحزاب وهيئات

ممثلو الاحزاب يجتمعون السبت القادم لوضع قوانين جديدة للانتخابات

تقرر ان تعقد اللجنة المشكلة من أحزاب المعارضة اول اجتماع لها يوم السبت القادم للبدء فى وضع مشروع بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية وقوانين انتخابات مجلس الشورى والمجالس المحلية التعديلات اللازمة ستجرى فى ضوء المقترحات التى يتقدم بها كل حزب والتى تهدف الى الغاء القائمة المطلقة ورفض نظام القائمة النسبية المشروطة .

وكان زعماء المعارضة قد عقدوا اجتماعا مساء يوم السبت الماضى بحزب الأمة قرروا فيه الاتفاق على موقف موحد بين الانتخابات القادمة وتشكيل لجنة تكون مهمتها وضع التعديلات التى تطالب بها أحزاب المعارضة .

وفى اعقاب الاجتماع الذى استمر لمدة ثلاث ساعات عقد مؤتمر صحفى وصف فيه زعماء المعارضة اللقاء بانه كان مثمرا ومفيدا واعلن فؤاد سراج الدين بصفته رئيسا للاجتماع ان المعارضة سوف تضغط بوسائلها المشروعة حتى تستجيب الحكومة لمقترحاتها واكد أن رؤساء احزاب المعارضة سوف يطرحون اقتراحاتهم على الرئيس مبارك فى اول لقاء قادم معه خاصة وأن الرئيس كان قد وعد فى الاجتماع الاخير بهم ببحث هذا الأمر .

مثل حزب العمل فى الاجتماع المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب والدكتور محمد حلمى مراد الامين العام وقد اعتذر المهندس ابراهيم شكرى عن الحضور لاصابته بوعكة صحية .



رؤساء الاحزاب اثناء اجتماعهم .. ويظهر فى الصورة الدكتور حلمى مراد والمستشار الدمرداش العقالى (عن حزب العمل) ويجوارهما فؤاد سراج الدين ومصطفى كامل مراد .. وخالد محيى الدين .

الحكم فى قضية حزب مصر فى شهر مايو

● قررت محكمة الاستئناف العالى النطق بالحكم فى الاستئناف المقدم من الحزب الوطنى ضد الحكم الصادر لمصلحة حزب مصر بانعدام قرار دمجه فى الحزب الوطنى يوم ٢٢ مايو القادم . الجدير بالذكر أن هذه القضية تنظرها المحاكم منذ أربع سنوات . وكانت الجلسة الأخيرة قد عقدت يوم الاربعاء الماضى . وأشترك فى الدفاع عن حزب مصر ١٥ محاميا من أساتذة القانون بينما حضر عن الحزب الوطنى الدكتور أحمد سلامة . وقد دفع حزب مصر بان الدكتور سلامة ليس محاميا يحق له الترافع أمام المحاكم . وكذلك فان التوكيل الصادر له بالترافع فى الدعوى من أمين الحزب الدكتور يوسف والى وليس من رئيس الحزب وهو مايعد مخالفا للقانون .

ماجستير ودكتوراه عن الوحدة العربية

● حمدين صباحى رئيس تحرير مركز أعلام الوطن العربى يستعد لتسجيل رسالة دكتوراه عن الوحدة العربية بالصحافة المصرية فى الفترة من سنة ١٩٦١ وحتى وفاة عبد الناصر . الجدير بالذكر أن حمدين صباحى حصل على الماجستير بدرجة جيد جدا من كلية الاعلام .

وكان عنوان رسالته : « تطور مفهوم الوحدة العربية فى الصحافة اليومية العربية فى الفترة من ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وحتى ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٦١ . أشرف على رسالة الماجستير د . خليل صابات وشارك فى مناقشتها الدكتورة عواطف عبد الرحمن والدكتور عاصم الدسوقى .

إستقالة ٨٠ عضوا من حزب الحكومة

● قدم أكثر من ٨٠ عضوا من الحزب الوطنى فى مدينة قويسنا بمحافظة المنوفية أستقالتهم أحتجاجا على تصرفات قيادات الحزب بالمدينة . كانت أخر هذه التصرفات التسهيلات المالية الهائلة التى حصل عليها أمين الحزب بقويسنا من فرع البنك الأهلى المصرى بالمدينة لمساعدته فى مشروع تجارى خاص ..

تخفيض حوافز العاملين بمجلة اكتوبر

قررت ادارة مجلة اكتوبر تخفيض الحصة المقررة للاجر الاضافى والحوافز بنسبة ٣٥ ٪ فى اقسام الانتاج والطباعة و٤٠ ٪ فى اقسام الهندسة والصيانة والقسم الفنى .

وقد خفضت انتاج الماكينة من متوسط ٦٠ ألف الى ٤٥ ألف وتخفيض اجر الاوقات الاضافية من ٤٠ ساعة الى ٢٥ ساعة فى اقسام الطباعة ومن ٢٠ ساعة الى ١٢ ساعة فى اقسام الصيانة .

طب عين شمس يدعو لجبهة وطنية

● أصدر مجلس كلية طب عين شمس بيانا طالب فيه بتكوين جبهة وطنية تضم ممثلين عن جميع الاحزاب والاتجاهات والمؤسسات والنقابات والجامعات بالاضافة الى الشخصيات العامة ذات الدور البارز فى العمل الوطنى

وأشار البيان الى أن هذه الجبهة ليست حزبا جديدا كما أنها ليست حجرا على العمل الحزبى والنشاط السياسى .

وكان المجلس قد عقد اجتماعا غير عادى فى صباح الاربعاء ٥ / ٣ / ٨٦ ناقش فيه الاحداث الراهنة

تحسن صحة محمود المليجى

بدأت صحة الاستاذ محمود المليجى المحامى فى التحسن وكان قد اصيب بنوبة قلبية استدعت نقله الى مركز علاج الحالات الحرجة بمستشفى قصر العينى يوم الثلاثاء الماضى .

الدقهلية

صدر العدد الأول من « الدقهلية » وهى أول صحيفة إقليمية متخصصة تصدر من المحافظات وتصدرها أمانة حزب العمل بالدقهلية .

وقد تضمن العدد الأول الذى يقع فى ٣٦ صفحة عدة تحقيقات صحفية جريئة تغطى مشاكل الاقليم

بالاضافة الى الأخبار المتنوعة والأبواب الثابتة فى الرياضة والفن والأدب والمرأة ومقالات الرأى

وهى بداية صحفية جيدة وجهد مشرف للزميل د . أمين الدكرورى رئيس التحرير والزميل مصطفى خليل فرج الله مدير التحرير وأسرة التحرير الزملاء على المرسى أبو حطب وجمال صالح ورأفت شيلته وعبد المجيد راشد وأحمد فوزى والزميلات فاتن السيد ونجوى النحاس وغيرهم بالاضافة الى د . أحمد أمين عبد الغنى المشرف العام للصحيفة .

« المرأة العصرية خرقت قواعد الدين »

أصدر الزميل المستشار محمود محمد الشارود أمين الاعلام بمركز أجا مؤلفا دينيا جديدا بعنوان « المرأة العصرية خرقت قواعد الدين » تناول فيه من خلال عدة فصول وافية مكانة المرأة فى القرآن والسنة ودورها فى خدمة المجتمع على مر العصور ،

كما تناول بالتحليل الدقيق بعض القضايا التى تهم المرأة المسلمة مثل قضية الالتزام بالحجاب ونبذ السفور وكذلك دور أجهزة الاعلام فى نشر الفساد والانحراف عن طريق نشر المواد التى تدعوا للانحلال .

حزب العمل بالغربية يحتفل بعيد الأم

أحتفل حزب العمل الاشتراكى بالغربية بعيد الأم وسط اطفال حضانة الحزب بطنطا يوم الأربعاء . الماضى تحت إشراف الآنسة سوسن الجندى مديرة الحضانة حضر الاحتفال ٧٥ شخصا من أولياء الامور والاستاذ محمد سعيد عبد الفتاح أمين التنظيم وسمير الفلاحة ورضا الخولى وعبد الستار الدالى من قيادات الحزب والزميلة سناء سلامة عن المرأة بالحزب وقدمت الحلوى للأمهات وقدم الاطفال العديد من الاغانى التى تعبر عن فضل الام .

الحزب بالجيزة يقترح مشروع قانون لتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر

أعدت لجنة حزب العمل الاشتراكى بالجيزة مشروع قانون بشأن تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر من عشرة مواد مقترحه :

● عدم جواز رفع القيمة الايجارية المستحقة عن الاراضى الزراعية مع اعفاء اصحاب الملكيات اقل من ثلاثة أفدنة من اى ربط ضريبى ايا كان نوعه .

● فى حالة وفاة المستاجر تنتقل العلاقة الايجارية الى زوجته و أولاده القصر العاملين بالزراعة دون سواهم .

● لايجوز لمن تملك هو و أسرته وزوجته و أولاده القصر خمسة أفدنة فاكثر أن يستاجر أى أرض زراعية .

● عدم جواز الغاء العلاقة الايجارية القائمة بين المستاجر الذى لا تزيد المسلحة التى بحوزته عن فدانين الا بعد تعويض المستاجر بخمسة افدنه على الاقل من الارض الزراعية المستصلحة على أن يقوم المالك بدفع ثمن هذه الافدنة ، والمحدد بمعرفة الاصلاح الزراعى .

● لايجوز توثيق عقد الايجار فى الجمعيات الزراعية الا اذا كان المستاجر حرفته الزراعة ولا يعمل باى جهة من جهات الدولة حكومة – قطاع عام – قطاع خاص .

● وضع نظام تامين بهدف التامين على مستاجرى الاراضى الزراعية بحيث يكفل لهم و أسرهم من بعدهم حياة كريمة فى حالات العجز أو الوفاة للمستاجر .

● وضع أسس التسويق التعاونى للمنتجات الزراعية بما يضمن القضاء على احتكار أو مضاربة تؤدى الى رفع اسعار هذه المحاصيل على المستهلك على أن يتشكل هذا التنظيم من أعضاء من الملاك والمستأجرين .

● الغاء تجارة الجملة فى المحاصيل والمنتجات الزراعية .

● لايجوز زيادة الضريبة المربوطة على الارض الزراعية الا بقانون .

● ليس من حق المستأجر الذى يحوز خمسة افدنة أن يحتفظ بأى علاقة ايجارية تزيد عن خمسة افدنة ويلزم برد الاراضى المؤجرة التى تزيد عن ذلك لملاكها الذين تقل ملكيتهم عن خمسة افدنة دون اقتضاء تعويض .

ومن ناحية أخرى أصدر الحزب بالجيزة بيانا اعلن فيه رفضه للمشروع المقدم من الحزب الوطنى فى هذا الشأن لماله من أثار سيئة على النشاط الزراعى حيث يستهدف القانون المقدم من الحزب الحاكم زيادة القيمة الايجارية الى ١٥ مثل الضريبة مما سيؤدى الى رفع كافة أسعار المنتجات الزراعية ورفع تكلفة انتاج المحاصيل الاستراتيجية ، القمح والذرة والارز . مما يلقى بمصر فى شباك التبعية الشديدة للخارج لاحجام الفلاح عن زراعة هذه المحاصيل بعد ارتفاع تكلفة زراعتها

فؤاد هاشم وزير الاقتصاد الاسبق

اقتصاد الحرب البديل الوحيد للخروج من الازمة

الانتقادات الموجهة للقرارات الاقتصادية ليست موقفا حزبيا ضيقا او متطرفا فالاقتصاديون الوطنيون من مختلف الاتجاهات يتفقون معنا فى معارضة هذه القرارات . نشرت « الشعب » فى العدد السابق رأى الدكتور مصطفى السعيد (وزير الاقتصاد السابق) وتنشر اليوم رأى الدكتور فؤاد هاشم (وزير الاقتصاد الاسبق) .

قال الدكتور هاشم ان الاجراءات هامشية لاتكفى لمواجهة المشكلة فنحن لانجابه موقفا تنخفض فيه الموارد بعشرات الملايين ، ولكن يتعدى النقص الالف مليون وهذه ازمة تنعكس على قطاعات الموارد كلها وليس على قطاع البترول وحده . واضاف انه فى ظل هذه الازمة نحتاج الى سياسات اخرى تخرج عن اطار هذه القرارات ، نحتاج الى اعلان اقتصاد الحرب لمدة ثلاث سنوات . واقتصاد الحرب يعنى تجنيدا حقيقيا لكل القرارات والموارد مع خفض شديد لانفاقنا فى كل الاتجاهات . أصبحت المسألة نكون او لانكون . اصبحت اكبر من ان تعالج ببطء او بتدريج شديد .

وعلى سبيل المثال يمكن ان نتجه فى سياستنا الصناعية التصديرية تخصص نصف انتاجنا من الغزل والنسيج والملابس الجاهزة للتصدير (اذا كانت صالحة للتصدير) او يتم انتاجها وفقا للمواصفات التصديرية للاسواق الخارجية . ونستمر على هذا المنوال وننتقل من خلال هذه السياسة من نمط الى نمط ونعيد مناقشة الخطة التى تحتاج لمراجعة جذرية . وليس الى تخفيض هامشى .

ويقول د . فؤاد هاشم انه لايفضل حاليا ان يتحدث عن السياسات التفصيلية المقترحة ، فما يقيه بالدرجة الان هو اقرار المبدأ بمعنى ان تقرأ الحكومة مبدأ اقتصاد الحرب . وثانيا ينبغى ان يتم هذا لصالح الاقتصاد المصرى وليس لصالح فئة اوفرد . ويضيف انه يجب ان يخضع الجميع لقانون واحد ، ويجب ان يكون خفض الاستيراد بالف مليون دولار او مايعادل النقص فى الموارد ، وعلى الوزراء المعنيين ان يبحثوا كيف يتم ذلك فى حدود ضوابط تحافظ على الحد الادنى المطلوب ودون ان تؤثر على التوازن الاجتماعى ، اى دون ان تؤدى الى خلل فى توزيع الدخل يزيد عما هو عليه الآن .

ونتساءل كيف ننفذ هذا ؟ ويجيب د . هاشم اذا اخذنا قطاع الاسكان كمثال فإنه يمكننا وقف الانشاءات السكنية غير الاقتصادية لمدة ثلاث سنوات لتخفيض وارداتنا على مواد البناء ملايين الدولارات ، على ان يتم اعادة توجيه الموارد التى يسمح بتخفيضها وفقا للاولويات سواء للاحتياجات الاساسية للغذاء او الاحتياجات الاساسية للانتاج ومستلزماته .

وقد سألت د . فؤاد هاشم حول القرار ١٢١ فقال انه جانبه الايجابى يتمثل فى اعترافه بالواقع رغم مرارته وان هناك سعر حر للدولار يتحمله المستورد ومن هنا اتاح للمستورد حرية الاعلان عن التكلفة الحقيقية التى يتحملها .

اما الجوانب السلبية فيتمثل جانب منها فى تيسيره على المستورد ان يسترجع كل تكاليفه بالطريقة المباشرة ويؤدى ذلك الى زيادة دخول المستوردين لهذه السلع على حساب المستهلكين .

والجانب السلبى الأخر ان الحكومة لاتعترف بالسوق الحر (السوق السوداء) فيعكس القرار مدى التناقض فى السياسة الرسمية الاقتصادية للدولة . يقول د . فؤاد هاشم انه فى الوقت الذى يعترف فيه وزير التموين بأن هناك سعر فى السوق بالدولار اعلى من السعر المعلن للبنك المركزى ، تظل السياسة الاقتصادية المرتبطة بسعر الصرف والمعلنة من السلطات المسئولة وهى البنك المركزى المصرى ووزى الاقتصاد تظل هذه السياسة رافضة الاعتراف بهذا الذى اعلنه وزير التموين ورافضة بالتالى ان تتصدى للمشكلة الخاصة بتعدد اسعار الصرف وهذا التناقض هو اسوأ مافى القرار .

وسالنا وزير الاقتصاد الاسبق حول مايقال عن اتجاه الدولة لترك السوق لقانون العرض والطلب فقال ان هذا الكلام لايجوز فى ظل الندرة الشديدة وفى ظل الاختلال القائم فى هيكل الاسعار والاجور بين الطبقات ، وفى ظل سوء التوزيع الحاد للدخل والثروة .

د . فؤاد هاشم

اجرت الحوار : عزة على

اربعة اسباب وراء [بقية]

والسبب الثانى لاقالة رئيس تحرير الاحرار هو إعتراض قيادات الحزب على خطة الناصرى والمقالات التى تشيد بعبد الناصر والاكثار من نشر صور محمد حسنين هيكل و أخباره ويعود السبب الثالث الى إعتراض قيادات حزب الاحرار على بعض الاقلام التى كان محمود عوض يستضيفها للكتابة فى جريدته خاصة محمود السعدنى ويرجع السبب الاخير الى شكوى بعض أعضاء حزب الاحرار من عدم نشر أخبارهم ومقالاتهم بالجريدة حيث ان محمود عوض لم يخصص للحزب اكثر من عمودين للاخبار ، وعمودين للرأى واعتبر الجريدة بعد ذلك مستقلة .

وعلمت الشعب ان بعض أعضاء حزب الاحرار الذين حضروا إجتماع الامانة العامة الذى اتخذ فيه قرار إقالة محمود عوض قد قاموا بجرد حجرة رئيس التحرير عقب الاجتماع

وقد قاد الحملة ضد رئيس التحرير المقال فى الامانة العامة للحزب الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائب الرئيس ومحمد عبد الشافى وكيل الحزب والحمزة دعبس رئيس مجلس ادارة جريدة النور .

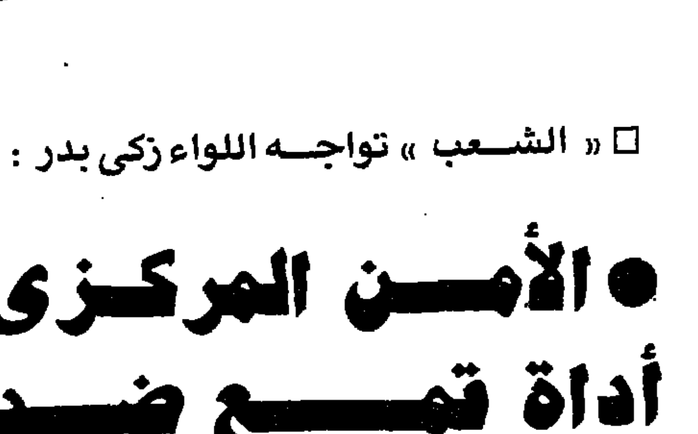
كلمة قبل أن تقرأ

إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل هو أول من طالب باستقالة وزير الداخلية السابق اللواء أحمد رشدى بعد تمرد . قوات الأمن .. تحقق ما طالب به الحزب فعلا .. إلا أن استقالة الوزير لا تجعلنا ننسى مواقفه الايجابية الكثيرة .. وفى رأى حزب العمل أن اللواء أحمد رشدى كان من أحسن وزراء الداخلية الذين شهدتهم مصر خاصة فى سنواتها الأخيرة . ومع ذلك كان عليه أن يدفع ثمن تمرد قواته وتستقيل .. فى أية دولة جادة المسئول يدفع ثمن خطئه الذى وقع فى مجاله حتى ولو كان غير مسئول مباشرة عما حدث .. فى أمريكا استقال مدير وكالة الفضاء الأمريكية بعد انفجار المكوك الذى أودى بحياة سبعة رواد .. فى اليابان استقال وزير المواصلات بعد كارثة تصادم قطارين .. مصر اثبتت أصالتها .. استقال وزير الداخلية بعد التمرد الواسع الذى قامت به قواته .

أول حديث لوزير الداخلية الجديد إلى صحيفة معارضة

□ « الشعب » تواجه اللواء زكى بدر :

● الأمن المركزى أداة قمع ضد المعارضة والشباب



● لم أعثر على الدوسيه الخاص بى فى المباحث

● المباحث تتجسس على الناس وعملاؤها مراكز قوى

● جنود الشرطة يشكون من سوء معاملة الضباط

وقد خلف الوزير المستقيل اللواء زكى بدر .. جريدة الشعب كانت أول جريدة معارضة تلتقى به ... الغرض كان التعرف على أفكاره التى تهم المعارضة .. أتفقنا قبل بداية الحديث على أن تكون الصراحة الكاملة هى طابع الحوار .. قال لى الوزير : « أرحب بكل سؤال .. لا أجد حرجا فى أن تكاشفنى بكل شىء .. وتقول كل ما فى نفسك .. ونفس المعارضة » .

بدأ الحديث بنظرة الوزير الى المعارضة .. قال : « موقفى واضح من هذه المسألة .. أحترم كل أحزاب المعارضة على اختلاف فصائلها .. مستعد للتعاون معهم الى أقصى الحدود .. الأيام ستثبت ذلك وتؤكده .. لا توجد أية مشاكل بينى وبين المعارضة طالما هى ملتزمة بالشرعية » .

□ قلت له : « ما معنى الجملة الأخيرة : « ملتزمة بالشرعية » .. أخشى أن تكون وسيلة لتقيد المعارضة بطريقة خفية .

ـ أجابنى : « أبدا .. هناك قوانين فى البلد .. من واجب الجميع احترامها .. الحكومة والمعارضة معا .. وإذا كانت هناك قوانين لا تعجب المعارضة فمن حقها أن تسعى الى تغيرها بالطرق الشرعية لا أن تخرج عليها » .

القمع والأمن المركزى

□ قلت للواء زكى بدر : « كلامك الطيب عن المعارضة نرجو أن نجد له صدى عمليا .. فالواقع الذى تعيش فيه المعارضة مر ... الأمن المركزى مثلا كان ـ حتى وقوع الأحداث الأخيرة ـ أداة قمع ضد الشعب وخاصة الشباب » .

ـ رد قائلا : « هذا غير صحيح .. الامن المركزى ليس اداة قمع كما تقول .. أننى لا أتكلم من منطلق عاطفى ، بل بالواقع والاحصاءات .. أنها تقول أن ٢٠ ٪ فقط من أعمال الأمن المركزى كانت موجهة الى مقاومة الشغب .. أما النسبة الكبيرة (٧٢ ٪) فكانت لأعمال الأمن العام ومكافحة العصابات والمخدرات والباقى (٨ ٪) لأعمال الحراسات .

قلت له : ولكن الـ ٢٠ ٪ التى قامت بها قوات الأمن المركزى فى مقاومة الشغب كما تقول قد اساءت الى الشرطة واظهرتها كأداة قمع لأن معظم المظاهرات التى تصدت لها الشرطة فى قسوة كانت سلمية .

ـ رد وقال : أننى أختلف معك فيما قلته اختلافا جذريا و أركز فى ردى عليك على عدة نقاط .

أولا : لا أظن أن المعارضة تختلف معى فى أنه عندما تحدث أعمال شغب لابد من مقاومتها .. أن استتباب النظام ليس فى صالح الحكومة فقط . أنه بالدرجة الأولى لصالح مصر

ثانيا : المظاهرات ممنوعة بحكم القانون .

ثالثا : حتى المظاهرات السلمية التى تتكلم عنها لا تحدث الا نادرا .. الذى يحدث غالبا أن الغوغاء والصبية يندسون فيها وتبدأ أعمال الشغب مما يؤدى الى ضرورة تدخل قوات الأمن

رابعا : أن قوات الأمن لاتبدأ فى استخدام العنف لتفرقة المتظاهرين الا بعد صبر طويل معهم ، ودعوتهم للتفرق فى هدوء .. وحتى العنف له حدوده .. اننا لا نستخدم الأسلحة النارية .. فى جميع المظاهرات التى قام الأمن المركزى بتفريقها لم يقع قتيل واحد .. وهذا من مفاخره .. فى دول العالم الثالث تحدث مذابح عند تفرقة المظاهرات » .

وقبل أن أنتقل الى نقطة أخرى فى الحديث .. سجلت أعتراضا على كلام الوزير .. قلت له : « لقد شاهدت ـ وشاركت ـ فى مظاهرات كثيرة وكانت سلمية ولكن الشرطة كانت تقمعها فتحدث أعمال العنف » .

كان هناك تقصير

حديثى مع اللواء زكى بدر تناول بعد ذلك أوضاع جنود الأمن المركزى .. قال لى نحن نعمل حاليا على تطوير أساليبه والتركيز على الكيف بدلا من الكم رغم أهميته أيضا .

□ قلت لوزير الداخلية : « قيادات الأمن كانت تعمل على افراغ الجنود من كل تربية .. كان الجنود يشكون ايضا من سوء الاوضاع والخدمات التى تقدم لهم .

ـ أجابنى : « ملحوظتك فى محلها .. فعلا كان هناك تقصير ونحن نعمل حاليا على علاجه .. ونتعاون فى ذلك مع وزراء الصحة والأوقاف والثقافة والمحافظين . وهناك دراسة تجرى لكى يأخذ الجندى أسبوع أجازة كل شهر » .

□ قلت له : « أنهم يشكون ايضا من سوء معاملة الضباط لهم والتى وصلت الى أستخدام جنودهم كخدم فى منازلهم

أجرى الحديث

محمد عبد القدوس

فهل يرضيك هذا ؟

رد قائلا : « لايرضينى أبدا .. ولكن كلامك فيه نوع من المبالغة وما تتحدث عنه حدث بصفة استثنائية ، ولكن طبعا يجب وضع حد له .. ونحن نعمل جادين على ازالة اية شكوى للجنود ونعاملهم كأخوة لنا .. نريد ان يكون انتماؤهم قائما على الحب والرغبة بالتفانى فى العمل ، بدلا من الخوف او الرهبة » .

الوزير والتيار الاسلامى

عدت من جديد الى سؤال وزير الداخلية عن المعارضة ..

□ قلت له : « هناك غير الاحزاب السياسية قوى اخرى مثل التيار الاسلامى .. فما نظرتك اليها ؟

ـ أجاب قائلا : اولا .. كلنا والحمد لله مسلمون ولذلك فأن يدعى احد انه يمثل وحده الاسلام فهذا امر مرفوض » .

□ قلت له : « انهم لايدعون ذلك ولكن التيار الاسلامى يطالب بحرية الدعوة الاسلامية » .

ـ اجابنى : حريتهم مكفولة ولكن بشرط العمل فى العلانية وليس فى السر لأن هذا دليل على سوء النية .. ولا سرية فى الاسلام . ايضا مرفوض تشكيل تنظيمات سياسية مضادة للحكومة لأن هذا معناه ان تتحول الدعوة الى الله الى عمل سياسى » .

ويطالب اللواء زكى بدر العاملين فى الدعوة الاسلامية بالحرص على وحدة الامة .. ايضا مطلوب منهم عدم فرض ارائهم على احد .. من حقهم مثلا ان يطالبوا بالدعوة الى عدم الاختلاط ولكن ليس من حق احد ان يفرض ذلك بالقوة .

وروى لى الوزير ماحدث فى اسيوط عندما اعتدى بعض الطلبة على استاذ كان يقف مع زوجته » .. وقال : « اظن ان هذه الصورة لاترضى احدا .. حتى من المتدينين ذاتهم » .

وخلص الوزير الى القول انه اذا توفرت كل هذه الشروط المعقولة والمنطقية ـ فى نظره ـ فأهلا وسهلا بكل عمل إسلامى .

المباحث وحوار مثير

□ حديثى مع الوزير انتقل الى المباحث .. قلت له : انها لاتترك احدا فى حاله .. تتجسس على الجميع .. .

ـ اجابنى فى هدوء .. « هذه اساءة اليها .. انها تقوم بوظيفتها فى حماية امن الدولة وهى وظيفة هامة وحيوية لا غنى عنها .

□ قلت له . ولكنها خرجت عن وظيفتها وهى تضع تقارير حتى عن كبار المسئولين فى الدولة .. يقال ان المباحث وضعت عنك تقريرا عندما كنت محافظا لأسيوط .

ـ رد الوزير قائلا : لقد بحثت فى هذا الموضوع ووجدته غير صحيح . لم اجد اثرا للدوسية الخاص بى فى المباحث » .

قلت للواء زكى بدر : « من مآخذ المباحث كذلك انها تقوم بتجنيد عملاء لها فى كل مكان لبث الرعب والخوف فى النفوس » .

اجابنى قائلا : « هذا تشويه شديد لعمل الجهاز . الحقيقة ليست كذلك ابدا .. نظام تجنيد العملاء انتهى من زمان .. ما تسميهم عملاء هم فى الحقيقة اصدقاء لنا .. قلوبهم على البلد (! !) ينبهون جهاز الشرطة الى الاخطار قبل ان تقع وهذه وظيفة اساسية من وظائف الجهاز » .

□ قلت له : « ولكن التنبيه الى الاخطار يكون فى احوال استثنائية وهم يقومون بعملهم بشكل دائم ، ومعلوماتهم كثيرا ماتكون مشوهة بهدف الاساءة الى الاخرين » .

ـ استمر الوزير فى هدوئه ورد قائلا : « اولا انهم لايعملون معنا بشكل دائم كما تتصور بل فى الاحوال التى تقتضى ذلك . ونحن لانأخذ مايرفعونه الينا على علته بل نقوم بفحصه وهذا امر طبيعى » .

□ قلت للوزير : « اصدقاؤكم ، اصبحوا مراكز قوى فى اماكن اعمالهم بحيث لايمكن مساءلتهم .

ـ أجاب اللواء زكى بدر دون ان يفقد اعصابه : « ياأخى نحن نعيش فى ظل سيادة القانون .. لا احد فوق المساءلة نحن لانحمى أحدا .. وكل مخطىء لابد أن ينال عقابه .. ولكن الراغبين فى تشويه عمل الجهاز يطلقون الكلام على علته دون ذكر امثلة محددة على مايعنونه حتى نتمكن من الرد عليهم » .

□ سألت الوزير عن مراقبة التليفونات .. اجابنى انها موجودة فعلا ولكن بصفة استثنائية كضبط قضايا الفساد مثلا كالرشوة

قلت له : « هذه المراقبة موجودة ايضا بشكل اساسى على القوى السياسية

ـ رد قائلا : كل تحرك مشبوه لابد من متابعته ومراقبة التليفونات من وسائل ذلك وهو يتم بأذن قضائى احتراما لسيادة القانون

□ قلت : « ولكن المراقبة تكون لاشخاص يعملون علنا فى المجال السياسى وبشكل مشروع

ـ اجابنى : « لا اعتقد ان ماتقوله صحيحا .. نحن لانراقب الامن يعمل فى الخفاء اوبشكل غير مشروع ، وهذا لا يمنع ان نفس الشخص المراقب قد يعمل بطريقة علنية حتى يغطى مايعمله بشكل غير مشروع » .

□ سؤال : « وهل يرضيك ان تقوم أجهزة الامن بمراقبة النشاط المشروع لاحزاب المعارضة ؟

أجاب قائلا : لايرضينى هذا ، واذا كان قائما فلابد من العمل على وقفه .. نحن لانراقب الا الانشطة غير المشروعة فقط .

انتهى حديث الوزير .. وأسأل القارىء .. مارأيك فى اجابته ؟ ارسل لنا رايك .



تمرد الشرطة كشف عن وجود خلل خطير بها

لماذا قاطع وزير السياحة الاسرائيلى الحفل الختامى للسوق

وأين نام ليلة الحادث؟

● السفير الاسرائيلى يتشاجر مع ادارة المستشفى والمحامى العام !

● مصطفى خليل وموشى ساسون ادانا الحادث بنفس العبارات

تحقيق

مصطفى أمين الصفانى

فى تمام الساعة « السابعة » مساء الاربعاء الماضى . وقع الحادث « السابع » ضد الاسرائيليين منذ وجودهم فى القاهرة فى فبراير ١٩٨٠ .

وقيدت (٥) من القضايا ضد مجهول ، أما السادسة عشر الشعب المصرى على بطلها (سليمان خاطر) مشنوقا فى زنزانته فى السابع من يناير بعد أن قتل (٧) من الصهاينة فى جنوب سيناء (!!)

بيد أن « الحادث السابع » قيد التحقيق والتحريات .. وربما أعيد فتح الملفات السابقة بناء على طلب « اسحاق شامير » وزير خارجية العدو للسلطات المصرية

ماذا حدث الاربعاء الماضى ؟

الساعة الرابعة بعد الظهر وصل ابراهام شارير وزير السياحة الاسرائيلية بصحبة موشى ساسون السفير ، ومعه عدد من العاملين بالسفارة من بينهم الملحق الثقافى وزوجته

وزير السياحة الاسرائيلى يغضب

وبعد أن تفقد الجميع كل شبر فى الجناح الاسرائيلى بعد أن أحاطته مباحث أمن الدولة وقوات الأمن والعمليات الخاصة والأمن المركزى طلب الوزير زيارة بعض اجنحة المعرض المصرية والاوربية وقام مسئولو السفارة بابلاغ مرافقيهم المصريين الا أن هذا الطلب قوبل بالرفض الشديد من اجهزة الأمن . الأمر الذى أغضب الوزير وقرر مقاطعة الحفل الختامى للسوق الذى حضره د . سلطان أبو على وزير الاقتصاد المصرى ، وصدرت تعليمات اسرئيلية بمقاطعة الحفل الختامى

الساعة السادسة و ٤٥ دقيقة بدأ الوزير الاسرائيلى بصاحبه موشى ساسون الاستعداد لمغادرة أرض المعرض ، من ناحية شارع « غرب الاستاد » وتبعته السيارة رقم ٢١٤٧٨ ١١٤ هيئة سياسية ماركة بيجو ويها

● أورى زيف ـ السائق ـ (رجل أمن كان يحمل مسدسا)

● ديفيد سلفادورسيرا (رجل أمن)

● ايتى طل أور ـ (ملحقة ثقافية تجلس خلف السائق)

● أى تى يافت (تجلس بجوار الملحقة الثقافية)

انطلقت سيارة الوزير الاسرائيلى تحوطها حراسة مشددة من كل ناحية ، وظلت الحراسة خلف السيارة فى طريقها للسفارة الاسرائيلية بالجيزة ....

وصلت السيارة رقم ٢١٤٧٨ / ١١٤ أمام الباب رقم (١) للمعرض وعند انحرافها تجاه الطريق ، وجدت سيارة داتسون فى طريقها وفجأة ... توقف السائق الاسرائيلى ... فاذ بشخصين من ناحية اليسار يطلقون نيرانا كثيفة على السيارة ... وحاول السائق والجالس بجواره استعمال المسدس الشخصى الموجود حول ساق كل منهما .. لكن النيران أخرستهما .. وارتميا داخل السيارة ، ونزفت دماؤهما أمام المئات من زوار المعرض الذين تجمعوا حولهم ..

ووسط دهشة من جنود الأمن المركزى والضباط .

انتقل الجرحى الثلاثة للمستشفى (مستشفى المقاولون العرب) ، ومعهم (ايتى طل أور) التى فارقت الحياة أمام المعرض ..

فى فندق (السلام ـ هيات) وصل نبأ الأغتيال للوفد الصهيونى الذى حضر للقاهرة للمشاركة فى جولة المباحثات رقم .. (مجهول لكثرته) ، فرفع الاجتماع ، وقرر ابراهام تامير رئيس الوفد انهاء المباحثات والعودة لاسرائيل (!!)

لكن بعد اقل من ساعة كان مستشفى « المقاولون العرب » مملتئا بالصهاينة موش ساسون وعدد كبير من العاملين فى السفارة ، ابراهيم تامير ، وديفيد كيمحى وبقية الوفد الاسرائيلى والامريكى لمباحثات طابا .. أرجىء موعد السفر حتى لايساء التفسير ، واتفق على ان تتم مباحثات هذه الجولة فى هرتزليا بالأرض المحتلة . وطلب ترحيل الوفد خشيه وقوع احداث مماثلة !!

ساسون يتشاجر

فى المستشفى التقى ساسون بمديرها وطلب منه ضرورة مغادرة المصابين والقتيلة لاسرائيل على مسئوليته الخاصة

رد مدير المستشفى : ـ انا لا املك هذا القرار .. والمستشفى قطاع خاص ، وأوامرى مباشرة من جهة التحقيق التى كانت قد بدأت فى مباشرة التحقيقات .. وليس من أى جهة أخرى .

الطائرة الاسرائيلية فى طريقها للقاهرة والموافقة على نقل المصابين لم تتم بعد

وقد رفض المحامى العام للقاهرة ايضا طلب ساسون الذى علا صوته بالمستشفى (!!) وأمام اصرار ادارة المستشفى .

والمحامى العام ، بدأ ساسون يبحث عن وسيلة أخرى .

قبل وصول الطائرة الاسرائيلية فجر الخميس (الواحدة صباحا) ، أجريت اتصالات عديدة مع الحكومة الاسرائيلية بالارض المحتلة ، بعد أن انتقل السفير فى حراسة مشددة للسفارة ...

وقامت اجهزة الأمن بسد الشارع الذى تقع فيه السفارة (٦ شارع بن مالك ـ بجوار كوبرى الجامعة) ، لدرجة أن بعض سكان العمارة لم يستطيعوا مغادرة منازلهم ، ومنع زوارهم الذين لم يعلموا بالحادث من زيارتهم (!!) . وحدث نفس الشىء امام العمارة التى تقع بشارع النيل بالجيزة حيث المركز الاكاديمى الاسرائيلى .

ظل ساسون بالسفارة لفترة طويلة ...

فى نفس الوقت ذكر شاهد عيان أن الشرطة المصرية القت القبض على شخصين كانا يركبان سيارة أجرة ومعهما رشاش الى سريع الطلقات أمام السفارة الاسرائيلية بجوار كوبرى الجامعة ، ولم تعلن الدوائر الرسمية تأكيدا لذلك .

أين نام وزير السياحة ليلة الحادث ؟ !

أما « ابراهام شارير » وزير السياحة الاسرائيلى ، فقد أبلغ أن الرئيس مبارك سوف يلقاه فى صباح الخميس بدلا من مساء الأحد ٢٣ مارس يوم اللقاء المحدد مسبقا .

وتشديدا لاجراءات الامن ، لم ينم الوزير فى حجرته بالفندق ، أو فى أحد القصور التابعة لرئاسة الجمهورية ، بل استضافه أحد كبار المسئولين بالحكومة فى منزله الخاص (!!) . وجاء ذلك بناء على تعليمات أمنية ، حيث أن وزير السياحة كان الهدف الأول لعملية الاغتيال .

(البقية ص ٩)

على هامش الاغتيال !!

□ □ القتيلة (ايتى طل اور) تكسرت جمجمتها وتهتك مخها ، وأصابها طلق نارى اسفل رقبتها من اليسار ، أما ظهرها فامتلأ بالرصاص حسبما جاء بالتقرير الطبى

□ □ طلب النائب العام تشريح جثة المتوفاة ، ولكن ساسون أصر على عدم التشريح ... وحينما أصر النائب العام ، تعلل ساسون بالتقاليد الدينية .. واخيرا لم يتم التشريح بعد تدخل جهات رسمية بناء على طلب الحكومة الاسرائيلية

□ □ تم تدبير اماكن حراسة محصنة حول منزل ساسون بالمعادى وبالقرب من الشوارع المحيطة بالمنزل

٧ عمليات ضد الاسرائيليين

● يونيو ١٩٨٤

بعد مطاردة مثيرة فى شوارع المعادى ، نجا (زيفى كادار) أحد الملحقين بالسفارة الاسرائيلية من الموت بأعجوبة ، واصيب بطلق نارى فى يده اليسرى ، وقيدت القضية ضد مجهول .

● يونيو ١٩٨٥

سيارة مسرعة تمر بجوار السفارة الاسرائيلية ، وفجأة ينطلق صاروخ (كاتيوشا) تجاه السفارة .. ولم يسفر الحادث عن اصابات .. وقيد ضد مجهول .

● أغسطس ١٩٨٥

تم اغتيال (البرت اتراكشى) الملحق الادارى الاسرائيلى ، بعد أن مزق جسده الرصاص وأصيب ثلاثة كانوا برفقته بطلقات نارية عيار ٧,٦٢ × ٣٩ ملى .. وقيدت القضية ضد مجهول .

● اكتوبر ١٩٨٥

عثرت أجهزة الشرطة على صهيونى مذبوحا بشقته فى الدقى ، وقد كتب الذين ذبحوه على الحائط بدمه (الويل للصهاينة) وقيدت القضية ضد مجهول .

● اكتوبر ١٩٨٥

قام شهيد سيناء سليمان خاطر باطلاق نيران مدفعه الرشاش على ٧ من السياح الصهاينة ، حينما حاولوا اقتحام نقطة الحراسة التى كان يقف على حراستها .. وقيدت القضية ضد سليمان خاطر ، وعاقبته المحكمة فى ٢٨ ديسمبر ١٩٨٥ بالسجن ٢٥ عاما . وفى ٧ يناير عثر على سليمان خاطر مشنوقا فى زنزانته .

● نوفمبر ١٩٨٥

عثر على صهيونى بجوار سور نادى الزمالك ، وبعد دفنه تقرر اعادة فتح ملف التحقيق بناء على تدخل السفارة الصهيونية بالقاهرة ، ومازال التحقيق مستمرا لدى مكتب النائب العام والقضية ضد مجهول .....

● مارس ١٩٨٦

مازالت التحقيقات مستمرة ! !

شباب العمل

اشراف مجدى أحمد حسين

مأســـاة أكثـــر من ثـــلاثة آلاف طبيبـــة

لجنة فتوى الأزهر: قرار وزير الصحة بتغريب الطبيبات مخالف للشريعة

كيف يشعر الانسان لو وجد ابنته الوحيدة تحملها رياح وزارة الصحة الى قرية نائية من قرى الصعيد ؟ ! وكيف يشعر انسان لو ان ابنته هذه ستكون بمفردها فى وحدة صحية عليها ان تستقبل يوميا عشرات المرضى من النساء والرجال فى الليل والنهار ولا تستطيع ان ترفض أحدا ؟ !

هذه هى المشكلة التى تواجه حوالى ثلاثة الاف طبيبة والتى ساهمت فى تشتيت بعض الاسر بسبب قرار رفضه جميع الاطباء والطبيبات ورفضته نقابة الاطباء ورفضه علماء الشريعة ومجمع البحوث الاسلامية ولجنة الفتوى بالازهر ووزير الاوقاف واصر عليه وزير الصحة الحالى .

والحقيقة ان مشاكل اخرى ظهرت امامنا ونحن نعالج هذه القضية ارقامها تقول ان محافظة قنا ذهب اليها فى العام الماضى ٢٥ طبيبا وهذا العام وصل اليهم ٨٥ طبيبا ولا توجد اماكن لاكثر من ٩٠ ٪ منهم والارقام تقول ايضا ان جنوب سيناء ذهب اليها هذا العام ١٢٠ طبيبا ولا توجد اماكن لهم !

كيف اسافر بدون محرم ؟

استطلعنا رأى الطبيبات .. فقالت اميمة محمد متخرجة فى طب عين شمس اننى مقيمة فى بنها ثم جاء تكليفى الى ريف اسيوط وكانت كارثة ادهشتنا جميعا وازدادت دهشتنا لاننا فى هذا الجو الديمقراطى يصدر قرار وزير الصحة دون مراعاة لرأى الطبيب صاحب القضية ودون مراعاة لادميته — فالمفروض عند استصدار أى قرار يستفتى فيه اصحابه الحقيقيون ولا يفرض عليهم فجاة ودون سابق انذار واذا تجاوزنا هذه المرحلة مرحلة اصدار القرار من على المكاتب المكيفة بعيدا عن اصحابه فهناك نقطة اخطر وهى اننى كيف اسافر لوحدى بدون محرم وانا مسلمة ؟ وكيف اقيم فى مكان لوحدى وبدون محرم وانا مسلمة اخاف ربى ؟ وكيف اكون لوحدى فى وحدة ريفية طاقمها (طبيب او طبيبة) انا وممرضة وعامل معمل وعامل نظافة — فأين أنام وكيف انام ؟ ان هذا لا يرضى الله فضلا عن انه مخالف لعاداتنا وتقاليدنا انا افهم انهم اذا ارادوا ان يفيدوا المناطق الطبية فى الصعيد يرسلون لها اخصائيين بدلا من تكدسهم فى مستشفيات القاهرة .

اعول والدتى

وقالت الطبيبة ايمان عبد العزيز مهدى المتخرجة فى طب القاهرة بقصر العينى لقد جاء تكليفى الى ريف بنى سويف وانا حاصلة على جيد جدا مع مرتبة الشرف والمفروض ان الحاصل على هذا التقدير تعطى له حرية الاختيار حتى يتوفر له المناخ الملائم لكى يبحث ويجد .. ولكن مع الاسف اهملوا هذا التفوق كما اهملوا حالتى وظروف الاستثنائية .. حيث ان والدى متوفى وشقيقاتى كلهن متزوجات وخارج البلاد وأنا فقط التى اعيش مع والدتى وأنا التى اقوم بكل اعمال البيت وبكل احتياجات والدتى لان والدتى ناهزت السبعين عاما وتزاحم عليها المرض وتكاد تكون فاقدة للبصر وانا اقوم على رعايتها طبيا ومعى شهادات تثبت هذا الكلام .

من يحمينا ؟

والتقت الشعب بالطبيبة نادية سعيد عثمان المتخرجة فى كلية طب قصر العينى فقالت انا من محافظة المنوفية وجاء تكليفى الى ريف اسيوط وانه مستحيل ان اعيش فى مكان مثل هذا المكان .

● د . عصام القاضى

● عزة صلاح الدين

● ايمان عبد العزيز

● امانى سيد

تحقيق · احمد السيوفى

كيف اخدم مصر

والتقت الشعب بالطبيبة وفاء حجازى على هاشم المتخرجة فى طب عين شمس فقالت انا اقيم فى روكسى بالقاهرة وجاء تكليفى الى قرى وريف اسيوط والقضية فى نظرى لها جانبان الجانب الاول اننى اريد ان اخدم مصر ولكن لابد ان اخدمها وانا مستريحة ومستقرة البال ولا يفرض على شىء لا ارغب فيه .. فكيف اخدم مصر وانا مؤرقة والجانب الاخر هو الاهل والاهل لا يتركوننى فسيذهبون معى الى هذا المكان البعيد لانهم يخافون علينا وهذا معناه تشتيت الأسر فلم يكتفوا بتشتيتنا نحن وانما شتتونا وشتتوا اسرنا واغرب ما سمعته انهم لا يعتبرون المنيا واسيوط من المناطق النائية ولذلك فهم يعاملوننا ماديا وادبيا معاملة الذين يعملون فى القاهرة ولا تعطى لنا مميزات الذين يعملون فى المناطق النائية .

الحرمان من المهنة

والتقت الشعب بالطبيبة عزة صلاح الدين المتخرجة فى كلية طب الازهر فقالت · انا اقيم فى حلمية الزيتون بالقاهرة وجاء تكليفى فى سوهاج واريافها وانا لا اعرف كيف اذهب الى مثل هذا المكان فلو اننى رفضت استلام تكليفى يحرمنى وزير الصحة من مزاولة المهنة هذا غير التحقيق الذى يجرى معنا وفى الحقيقة ان وزير الصحة اشعرنى بقراراته انه لم يكن فى موقع الحريص على بناته لانه رمانى فى هذا المكان الأمر الذى جعل الاسرة تقلق لدرجة ان والدتى مصرة على أن تذهب معى ..

والتقت الشعب بطبيب وطبيبة متزوجين وعرضا علينا مشكلة فى منتهى الغرابة فقال الزوج عصام القاضى اننا تخرجنا فى طب عين شمس ونقيم فى القاهرة وجاء تكليفنا الى الفيوم علما بأن القانون يجعل المتزوجين داخل القاهرة ولكن يشترط القانون ان يكون الزوجان من دفعتين مختلفتين او يكون الزوج او الزوجة غير طبيب والنقطة الخطيرة ايضا اننى انا وزوجتى ذهبنا الى مكان مهيأ لزوجين ولا يصلح للزوجة فقط بمعنى ان يكون كل الموجودين اطباء فقط او اى اسباب اخرى لا تسمح للطبيبة للعمل بمفردها اذن فالمكان مهيأ لزوجين فاننى فى شهر ابريل المقبل سيكون موعد التحاقى بالتجنيد فكيف اترك زوجتى بمفردها فى هذا المكان ..

وللعلم انا وزوجتى من المتفوقين فانا حاصل على جيد جدا وفى السنوات الماضية حصلت على امتياز وزوجتى حاصلة على جيد جدا مع مرتبة الشرف .

وقالت الطبيبة امانى سيد عبد المنعم متخرجة فى طب عين شمس عن مشكلة التكليف ان فترة التكليف هذه لا نستفيد منها فانا تكليفى فى الصحة المدرسية والعمل الذى اقوم به من الممكن ان تقوم به اى ممرضة مثل تضميد جراح طفل او عمل اى اسعافات اولية هذا فضلا عن انه يتم تعييننا فى وزارة الصحة بعد ذلك لمدة ثلاث سنوات نكون نسينا فيها كل ما تعلمناه والمفروض ان يسمح لنا فى هذه السنة بفرصة العمل الحقيقى او الدراسات العليا

صلاح الدين محمد حسان متخرج فى طب اسيوط ويقيم فى بنى سويف يقول ان مشكلتى ان والدى متوفى ونحن مهاجرون من الاسماعيلية منذ الحرب ولى اربع اخوات شقيقات وانا عائل اسرتى الوحيد وليس لنا اى دخل وجاء تكليفى الى اسوان وقد قمت بعمل كشف عائلة واثبت فيه كل هذا واثبت بموافقة مدير صحة بنى سويف للعمل بجوار اسرتى وقدمت طلبا للوزير بهذا الخصوص ولم يسأل فى احد ولم ينظر الى هذه الشكاوى فكيف اعمل فى اسوان وانا المسئول الوحيد عن هذه الاسرة ؟ !

يقول الطبيب حسن حسين لقد جاء تكليفى الى جنوب سيناء وسافرت الى هناك فعلمت ان المكلفين هناك ١٢٠ طبيبا ولا يوجد مكان لاى طبيب من هذا العدد ومن عندهم يقومون بالواجب وليسوا فى حاجة الى غيرهم !

نقابة الاطباء ترفض

والى هنا كان لابد وان نستطلع رأى نقابة الاطباء فالتقت الشعب مع الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد للنقابة فقال : ان العملية الصحية فى مصر ليست فى حاجة الى كل هؤلاء الاطباء لان مشكلة الطب فى مصر هى مشكلة الاعداد الغفيرة من الاطباء التى تتخرج فى كليات الطب ثم لا يتوازن هذا التضخم فى الأطباء مع بقية الخدمات الطبية وهى الممرضات — المعمل — الادوية — العناية المركزة — الاجهزة العلمية ...

فهذه الخدمات الطبية يجب ان تزداد مع ازدياد الاطباء ومع زيادة عدد المستشفيات — فان نظرة وزارة الصحة للطب هى نظرة ضيقة جدا فهى تنظر الى جزء وتترك بقية الاجزاء فهى تنظر فقط الى الطبيب ونحن ننظر الى المكان الذى يسيره طبيب او طبيبان نجد فيه عشرين طبيبا على الاقل .

الاستفتاء

الطريف : ان الشعب وهى تتجول فى نقابة الاطباء شاهدت استمارات استطلاع رأى ووقعت فى ايدينا استمارة لاحد الاطباء من القاهرة وتخرج فى طب عين شمس وامام السؤال رقم ١٧ الذى يقول ماهى الكلية التى تتمنى ان تدخلها لو انك الان ناجح بالثانوية العامة باكبر المجاميع فكتب هذا الطبيب امامها سياحة وفنادق وتتبعت الشعب بقية الاستمارات فوجدنا ان اكثر من ٩٠ ٪ من النسبة العامة ترغب فى دخول كليات اخرى غير كليات الطب وهذه النسبة تؤكد ما يعانية الطبيب الشاب فى بداية حياته من معوقات كضعف المرتب (٤٧ جنيها مصريا) والتكليف غير المرغوب فيه والتركيبه التعليمية التى لايستفيد منها كثيرا ...

حكم الشرع

وحول ما اثارته بعض الطبيبات متصلا بالجانب الشرعى عندما تسافر وتقيم بغير محرم اتجهت الشعب الى لجنة الفتوى بالازهر التى افادت بعدم جواز سفر الطبيبة بغير محرم واتجهنا الى مكتب وكيل الازهر وعضو مجمع البحوث الاسلامية الدكتور الحسينى هاشم الذى احلنا الى رئيس المكتب الفنى لمجمع البحوث ولمكتب وكيل الازهر فضيلة الشيخ عبد المعز الجزار الذى افتى فى هذه القضية بقوله لا اجتهاد مع النص والنص يقول : قال صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة الا ومعها محرم . فاذا كانت الحج فريضة فلا يجوز لها ان تؤدى هذه الفريضة الا ومعها محرم اذن الاسلام لا يجيز سفر المرأة للعمل نهائيا بغير محرم .

واتجهت الشعب ايضا الى الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف الاسبق وعضو مجمع البحوث الاسلامية وعضو لجنة الفتوى بالازهر فقال ان سفر المرأة بغير محرم غير جائز والمسئولية لا تقع على الدكتور الحديدى عندما اصدر هذا القرار لانه ليس من اهل الفقه وعليه ان يرجع الى اهل الفقه والاكان مسئولا امام الله عن كل هذا .

والى هنا [illegible] الدكتور حلمى الحديدى [illegible] مبررات اصدار هذا القرار وخصوصا انه اول وزير صحة يصدر هذا القرار ولكن فشلت كل محاولات الاتصال به بعد ان اتصلت به مرارا فى منزله وفى الوزارة وفى مكتبه بالحزب فلم يبق امامنا الا عرض هذا الأمر امام الرأى العام وامام المسئولين لتسمع كلمتهم .

في جامعة القاهرة :

حالة من الغضب لتعديل مفاجىء فى نظام الامتحانات

كتب — ربيع شاهين

إتخذ د . حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة قرارا الاسبوع الماضى يقضى بان تكون إمتحانات العلم الدراسى الحالى ٨٥ / ١٩٨٦ ثلاثة أيام فى الاسبوع بدلا من يومين وفى نفس الوقت يستغرق زمن المادة ساعتين بدلا من ثلاث ساعات بخلاف ماكان متبعا طيلة الاعوام الماضية ! وبالطبع لابد أن يكون لكل فعل رد فعل فالحالة السائدة الآن بين طلبة وطالبات الجامعة — إلا القليل — هى المزيد من القلق والاضطراب والغليان داخل النفوس الذى تحول إلى غضب وحزن لازم أغلبية الطلاب العظمى

والعجيب أن يقول د . حلمى نمر فى محاضرات لطلابه فى المدرجات أن هذا القرار كنت افكر فيه من العام الماضى ولن اسمح لأحد أن يناقش فيه لانه قرارى ولا رجعة فيه وقد تأكد الطلاب من ذلك عندما رد عليهم أساتذتهم بأن د . حلمى نمر قرر تغيير جدول الامتحان هذا العام بخلاف السنوات السابقة ونترك الأمر لأصحابه — طلاب الجامعة — ليعبروا عن رأيهم فى مشاكلهم

● عيد عبد الرؤوف — تجارة القاهرة يقول : —
لم نر فى هذا القرار عدالة لنا فالمنهج طويل ويحتاج زمن إمتحان المادة الى أكثر من ثلاث ساعات حيث كان الامتحان فى الأعوام السابقة كذلك وسمح للطلاب بوقت إضافى فى بعض المواد .

★ ويقول محمد عبد الظاهر حقوق القاهرة
حتى قرب بداية الامتحان — ولم يبق إلا أيام — هناك العديد من الكتب لم نتسلمها حتى الآن ونحن مطالبون بها وسنؤدى الامتحان فيها ! تصبح ازمة لنا وعندما نسمع عن هذا القرار فى هذا الوقت الحرج فأى عدل يكون هذا ؟ حتى يستطيع الطالب ان يقوم بتحليل ومذاكرة ومراجعة المنهج قبل الامتحان علما بأن المنهج المقرر طويل للغاية فهناك أكثر من مادة تحتاج لمراجعتها أكثر من ثلاثة أيام فكيف يستطيع الطالب الالمام بالمنهج جيدا فى يوم وليلة حسب الجدول والقرار الحالى ؟ يقول محمد أحمد السيد : تجارة القاهرة

لا نريد أن يتكرر ماحدث فى نصف العام حيث كان زمن الاجابة على « ٣٠ » سؤالا لمواد الامتحان ساعة ٣٠ سؤال ولم يستطع الطالب المذاكر جيدا سوى الاجابة على ٢٠ سؤالا وكانت نسبة النجاح لم تتعدى ٣٠ ٪ .

● ويقول سعيد مصطفى فرج : تجارة القاهرة
هذا القرار أضاع أحلامى وسبقه أيضا إمتحان نصف العام الذى كان زمنه ساعة واحدة لامتحان المادة من ٣٠ سؤالا وبالتالى أضاع علينا ٦ درجات وجاءت النتيجة تزف البشرى إلينا حيث أغلبية الطلاب يحصلون على ١/٢ ، ٢٫١ درجة من ٦ درجات ورغم ذلك تسلحنا بالصبر والايمان للاستعداد لامتحان أخر العام لتعويض مافات واذا بنا نفاجأ بقرار يهوى علينا كالصاعقة .

● يقول جمال زينهم : هندسة القاهرة
أن الكتب غير متوافرة ومرتفعة الثمن وكتب الدعم لم يتم إستلامها للأن وينتقل الى مناقشة مشكلة أخرى وهى تعدد المشاريع المطالب بها طالب الهندسة حيث الأستاذ يعقد المشروع للطالب ويطلب منه اعدادا كثيرة من المشاريع فوق طاقته .

القضاء على أمل الشباب بالقوة

كان الامل يحدونا . لكى ننشىء مركزا للشباب بقريتنا . حصة الغنيمى مركز قلين محافظة كفر الشيخ وبعد محاولات مضنية لم نجد غير جمع التبرعات من شباب القرية . طريقة لكى يتحول حلمنا الى حقيقة وجمعنا التبرعات من الشباب . واشترينا قطعة ارض من الاصلاح الزراعى .

وجاء محافظ كفر الشيخ لوضع حجر الاساس لمركز الشباب على هذه الارض . فطلبنا منه ان يساعدنا فى الحصول على قطعة أرض مجاورة لقطعة ارض مهملة . وقد ارسل المحافظ خطابا لمدير الاصلاح الزراعى يخطره فيه بموافقته على طلب الشباب لعمل اللازم نحو تسليمهم قطعة الارض .. كما قام المجلس المحلى لمركز قلين بالموافقة هو الآخر على منحنا هذه الارض . ولم يكن امامنا الا ان نستعد لاستلام الارض .. لكن كانت فى انتظارنا مفاجاة .

فقد رفض مسئولو الاصلاح الزراعى تنفيذ قرارات المحافظ . ليس هذا فقط . بل انهم اعلنوا ان قطعة الارض التى باعوها لنا بتبرعات من الشباب لم تكن بكاملها ملكا للاصلاح الزراعى . وحركوا من نازعنا فى ملكيتها ليس هذا فحسب . بل قاموا ببيع قطعة الارض التى وافق المحافظ والمجلس المحلى على منحها للمركز . قاموا ببيعها لاحد اقارب موظفى الاصلاح الزراعى .. وجاء حضرته ومعه قوة مسلحة من اقاربه واحاط قطعة الارض بسور شائك مهددا بان الذى سيقترب من قطعة الارض لن يجد سوى المسلحين فى وجهه .

واخيرا .. يقول شباب قرية حصة الغنيمى مركز قلين والمرارة تملأ افواههم .. لقد ابرقنا لكل المسؤولين على كافة المستويات لكن للاسف ضاعت صرخاتنا وتبددت احلامنا امام جبروت مراكز القوى بالاصلاح الزراعى بقلين وكفر الشيخ ولم يعد امامنا سوى ان نتنازل مقهورين عن مبنى مركز الشباب الذى جمعنا لبنائه التبرعات ووضع حجر اساسه المحافظ . بعد ان طلبوا منا شراء قطعة الارض المقام عليها البناء مرة أخرى ..

أخبار الشباب

إتحاد طلاب الجامعة الأمريكية يصف الطلاب « بالهيافة »

اعترفت جريدة اتحاد طلاب الجامعة الامريكية بصدق مانشرته « الشعب » وصحف المعارضة . حول طبيعة النظام التعليمى المطبق فى الجامعة والذى نجح فى تشكيل شخصية للطلاب تتميز « بالاستهتار » الكامل « والسلبية . وعدم الاهتمام بأى شىء جاد . حتى وإن كان يمسهم شخصيا . ووصف الاتحاد سلوك الطلاب « بالهيافة » ! .

وسخرت الجريدة من الطلاب واقترحت على من يريد جذبهم نحو اى موضوع جاد أن يكون « من خلال اقامة حفلة ديسكو أوهالويين أو خلالهما يمكنك أن تطرح موضوعك الجاد بشكل شيق مرتكز على انغام الموسيقى . وانحناءات الراقصين . وسيسمعك الطلبة .. بلا شك » .



● الأستاذ / مصطفى على الشطبى أمين حزب العمل بنجع حمادى : نشكركم جزيل الشكر على حسن رعايتكم لاتحاد شباب العمل فى نجع حمادى .. وأنا على استعداد لتلبية دعوتكم فى أى موعد يناسبكم مع ابلاغى تليفونيا قبل الموعد بأسبوع

● حنان عبد العزيز البريشى — الزرقاء دمياط : أشكرك على اهتمامك .. فها أنذا أعاود الكتابة منذ الاسبوع الماضى .. والحقيقة اننى أحب أحيانا أن أترك مساحة كلمتى للشباب .. وأحيانا تتحجر الكلمة على طرف القلم وكأنها تقول : أن الكلام والكتابة كثيرة . والمهم ان يكون العمل .. والعمل بالليل والنهار هو الاساس .

● شهيرة الرافعى ورانية الشارونى : أمركما عجيب . فاذا كنتما حقا متحمستين للدفاع عن المدرسة الإلمانية فلماذا تكتبان الرد على تحقيق نشر فى ٢٤ / ١٢ / ٨٥ بعدها بشهر كامل فى ٢٨ / ١ / ١٩٨٦ وتتاخران فى ارساله بالبريد حتى وصل الينا فى أواخر فبراير أى بعد شهرين . واذا كنتما قد تابعتما بقية الحلقات لادركتما اننا تجاوزنا التفاصيل فى هذه المدرسة أو تلك .. وتقدمنا بتصور مبدئى لتطوير العملية التعليمية .. يستند الى تأكيد الهوية الوطنية وتوحيد النظم التعليمية فى مصر .. نريد ان نسمع رأيكما فى هذا التصور . ولكن ليس بعد شهرين !

صدور العدد السادس من « شعب العياط »

صدر العدد السادس من « شعب العياط » التى يصدرها اتحاد شباب العمل بقرية البرغوتى بالعياط بمحافظة الجيزة . يتضمن العدد حوار مع عبد الرؤوف ابو هميلة رئيس المجلس الشعبى المحلى للمحافظة . ورسالة لاعضاء مجلس الشعب بالعياط بقلم رئيس التحرير رمضان أمين عرابى يشارك فى اعداد النشرة الزملاء أحمد الأمين وسعيد أحمد سليمان وسيد الصوابى ومحمود جمعه عثمان .

تشكيل إتحاد الشباب بحدائق القبة

عقد شباب حزب العمل الاشتراكى بحدائق القبة اجتماعا بتاريخ ٢٤ / ٢ تم فيه انتخاب الزملاء . رجب دياب امينا . ومجدى محمد حسن امينا مساعدا وخالد السيد محمد امينا للتنظيم وعاطف عبد الفتاح تركي امينا للصندوق . حسنى عبد الرحيم احمد أمينا للطلاب . حمدى حافظ إبراهيم امينا للانشطة الرياضية . والسيد محمد خالد عضوا .

تيسيرات الطلاب
فى تربية طنطا

صرح الدكتور سعد شلبى عميد كلية التربية بجامعة طنطا أنه تقرر أن تعقد الأمتحانات هذا العام مرتين فى الأسبوع بدلا من ثلاثة أيام . وأضاف أن أساتذة الكلية سينتهون من شرح المقررات لشعبة تجارى ، قبل بدء الأمتحانات فى كلية التجارة .. أى قبل ١٣ أبريل القادم حتى يتمكن الطلاب من الاستعداد والتوفيق بين الأمتحانات بكلية التجارة والمحاضرات بكلية التربية .

ونفى عميد الكلية أى سوء معاملة للطلاب وقال أنهم أثبتوا جدارتهم وحققوا نتائج ممتازة .

النسر المصرى

فى ذكرى أحمد حسين :

شباب حزب العمل يزرعون الصحراء

فى ذكرى ميلاد الزعيم احمد حسين يدعو اتحاد شباب العمل شباب الحزب فى القاهرة والمحافظات للمشاركة فى معسكر زراعة الصحراء (يوم الشجرة) الثانى وذلك يوم الجمعة القادم تحت اشراف المجاهد إبراهيم شكرى وقيادات الحزب وعلى راغبى الاشتراك المبادرة بتسجيل اسمائهم لدى الزميل عماد محجوب بالمقر الرئيسى للحزب علما بان السيارة التى ستقل الشباب الى موقع العمل ستتحرك من امام الحزب فى السابعة والنصف صباح الجمعة القادم .

الصهيونية فى كلمات

إن اليوم الذى سيعاد فيه بناء الهيكل أضحى قريبا وأننى ساخصص بقية حياتى لبناء هيكل عظيم مكان المسجد الأقصى .

الفردموفر — زعيم صهيونى

شكر لله

محمد عبد القدوس عضو مجلس نقابة الصحفيين يسجد لله شكرا على نجاة زميله وصديقه مجدى أحمد حسين باعجوبة من حادث السيارة الذى تعرض له ويدعو المولى سبحانه وتعالى بسرعة شفاء الزميل العزيز من الاصابات التى لحقت به .

هذه الرسالة موجهة الى أعضاء اتحاد شباب العمل فى كافة المواقع نتبادل من خلالها توضيح المفاهيم والاساليب التنظيمية السليمة . وهى نافذة مفتوحة لتبادل الخبرات التنظيمية الناجحة ولتلقى كافة الاسئلة والاستفسارات ..

واجبات أمين التثقيف :

أمين التثقيف بالشعبة أو اللجنة له دور بالغ الاهمية فى هذه المرحلة من بناء الحزب والاتحاد . ويقع على عاتقه بلورة مفاهيم ومبادىء حزب العمل بمختلف الوسائل فى أذهان الاعضاء .. وليس من قبيل الصدفة ان نصت اللائحة على هذه الوظيفة دون باقى الانشطة التى اسندناها ضمنا لأمين الشباب مباشرة . ولكن المهمة التثقيفية تحتاج لجهود خاصة من أبرزها :

اعداد محاضرات لشرح برنامج حزب العمل .. ذات طابع دورى لاعضاء الاتحاد ..

ويمكن الاستعانة فى ذلك بقيادات الحزب على مستوى المحافظة أو اللجنة التنفيذية ..

— تأسيس مكتبة بالجهود الذاتية .. من كتب ومجلات ودوريات ويمكن ان تكون المكتبة بمقر الشعبة أو اللجنة أو فى منزل أحد الاعضاء فى حالة غياب المقر . وتنظيم عملية الاستعارة . ويمكن تكليف احد الزملاء بعرض كتاب هام كل أسبوع لزملائه وادارة حوار حوله .

— تحويل الفيديو من نقمة الى نعمة . بعرض أفلام ذات طابع وطنى وجاد وادارة حوارات حولها .

— تنظيم ندوات للشعر والادب والفنون لاكتشاف وتنمية مواهب الشباب فى هذه المجالات .

— يمكن لامين التثقيف على مستوى المحافظة ان ينظم دورات تثقيفية محلية بالتنسيق مع لجنة الحزب بالمحافظة والامانة العامة لاتحاد الشباب .

— التأكد من توافر كافة الوثائق والكتب الصادرة عن الحزب وأرشيف كامل باعداد جريدة الشعب . فى مقر الشعبة واللجنة حتى يمكن للاعضاء الرجوع اليها فى أى وقت لاستيعاب مواقف الحزب .

— تنظيم فصول لتحفيظ القرآن .

— تنظيم مسابقات فى مجال البحوث والمقالات — الشعر — القصة ... الخ

خطاب مفتوح إلى رئيس الجمهورية

بقلم الدكتورة : نعمات احمد فؤاد

لقد كتبت فى نوفمبر سنة ١٩٨١ عقب تولى سيادتكم منصب رئيس الجمهورية . مقالا جعلت عنوانه (اتقوا الله فى مصر) استهل على هذا النحو :

« ياقومى من أجل مصر أناشدكم ألا تدعوا صغارا يفسدون الحياة المصرية والسمعة المصرية . بالنفاق المنمق . والكذب الملحن لاسيما و أن الحاكم شجب النفاق وأعلن رغبته فى كبحه وهى بادرة طيبة يؤكدها اتجاه الولاء والغناء لمصر .. إننا فى البلاد المتمدينة . وحكامها من الصفوة فى أقوامهم لا نسمع غناء لفرد ولا ترنما بأوصافه . فلماذا ندمغ مصر بهذه المهانة ؟

اتقوا الله فى مصر فان الرقص على الحبال . والتهافت على الاضواء . والتلون كالحرباء . والتبوق اى الذين يصيرون أبواقا لغيرهم . الرخيص . واضفاء الصفات الطنانة دون ان يطلب ذلك أحد ... كل هذا يعوج معه المستقيم . وينحرف السوى بل ان هذا بعينه هو الذى يصنع الطغاة ثم تشتد المعاناة منهم وتغتال الأمانى بالقوة . وتختنق الكلمات . وتشحب الحروف . ويهون الرجال وترتفع الشكوى او تكتم فى الصدور ... عندئذ لا ينفع ندم بعد ان يكون كل شىء ضاع : الحرية والارادة والاختيار ... وحين تضيع هذه القيم والمقومات . يضيع معها الانسان وتضيع الأيام ... »

كان هذا فى البداية ...

وسارت الامور هادئة أول الامر ثم بدأ المتسلقون وسدنة الهيكل وقد أيقنوا انهم ضائعون لا محالة اذا اطردت الامور على هذا النسق السليم فقسموا العمل بينهم :

فريق يكتب المانشيتات .. وبهذه المناسبة لم أر خطابا ضرب الرقم القياسى فى المانشيتات كخطابك الأخير ! !

هل يعقل ان تفرد جريدة كبرى صفحتها الأولى للمانشيتات فقط ... مانشيتات مستقاة من الخطاب طبعا ثم يبدأ الخطاب على صفحة اخرى ويمتد على صفحة ثالثة ورابعة وتتصل التعليقات اقصد التسبيحات به فى باقى الصفحات ! ! أيعقل هذا ؟

وهل من مصلحة أحد هذا الأسلوب فى العرض ؟

ان هذا الشعب المتدين حتى قبل الأديان يتيمن فقطبأية الكرسى . الذى وسع السموات والأرض ولا يئوده — أى الله جل جلاله — حفظهما أما نحن جميعا فبشر .

أعرف أنك لم تطلب هذا ولكن أطلب اليك منعه . منعا للسوء والاساءة .

أعود الى دعاة عبادة الذات .. الذين قسموا العمل بينهم .

فريق يكتب المانشيتات بهذه الصورة الفجة

وفريق يخطب بدوره فيريق أمامك الكلمات والصفات ويتقاما ويتصاغر ويتضاءل حتى يسقط أخذه الله نكال الاخرة والأولى .

وفريق يهنىء باعلانات مدفوعة من جيوب العاملين فى مجاله بمناسبة وبغير مناسبة .

وفريق دعا الى الاحتفال بمرور عامين على توليك السلطة ! وفى تلك الأونة — ١٨ / ١٠ / ٨٣ — لم أملك الا ان اكتب : هل هو عيد جلوس جمهورى أم أصبح النفاق حرفة ؟ فالمتبوقون وأغوات السلطان يضخمون الحاكم — كل حاكم بلا استثناء وبلا تمييز — وينسبون اليه الشهيق والزفير لكل من فى مصر . استغفر الله صاحب الحياة وحده . إنما يخدعونه ويكذبونه ويدخلون فى روعه شيئا فشيئا أنه طراز وحده فيبتعد عن الجماهير .. والجماهير الحساسة أشد بعدا ... ويتم الاغتراب النفسى لكليهما فتتبعثر الثقة ويغيب الحب وتخلو الساحة للتربص والتوجس والخوف المتبادل .. ومع هذه النذر السيئة . البغض والترصد والاسقاط والاحباط والخلخلة والبلبلة حين ننشد الثبات . ولملمة الشتات وجمع النفس والهوى على طريق واحد تقف على رأسه . مصر .

ويفوت هؤلاء « الأذكياء » ان الحاكم المخلص لا يشرفه ان يكون وحده صانع كل شىء . وشعبه لا شىء لأن الشعب أبوه وأمه وأسرته الصغيرة التى تتعدد بنا فتصير أمة .

وقد نوهت بنفسك . بالشعب مصدر السلطات فى هذا الخطاب بالذات ولكنهم فى اذانهم وقر . كما فى نفوسهم فقر وهو أدهى من فقر المال كما أن غنى النفس اكبر من غنى النقود .

ليت حملة القماقم ولابسى المزيكة . يدركون ان الحاكم العظيم حقا هو الذى يحكم شعبا عظيما اما مجموعة الأصفار فاتها تساوى صفرا ...

ماذا أقول وماذا أدع ... الى متى يستشرى هذا الداء الوبيل ؟ متى يكف النفاق ؟

انه بعد ان كان النمل قد دخل مساكنه . واقتصرت الاغانى على مصر . أطل المنافقون برءوسهم على الساحة وقد أينعت وحان قطافها كما يقول الحجاج . وان كنت أبغضه لصلفه وطغيانه . ... عادت المانشيتات واعلانات الولاء ... وأرى للولاء صورة واحدة هى « الأعمال » لا الكلام وثالثة الأثافى ما سمعته عقب خطابك يوم السبت الثامن من مارس . أقصد أغنية التليفزيون لك وهو ما لا يحدث فى بلد متحضر ! !

وكأن كتاب السلطة — كل سلطة ... كل عهد الذين يكتشفون فجأة مواهب الانسان اذا جلس على الكرسى — كأن كتاب السلطة يشدونك ويشدوننا معك الى الأمس البغيض بأغانيه الرخيصة السمجة واللزجة حتى بلغ الامر باحدى هذه الأغانى ان قالت بعد مأساة التبرع بماء النيل لاسرائيل وهو ما لا يكون ولن يكون وفينا نفس يتردد وعرق ينبض ... وبعد التعاقد المبدئى على دفن النفايات الذرية فى مصر وقد أحبطه الله ... وبعد مما نعرفه جميعا ... بعد هذا كله لم تخجل أغنية ان تقتحم أسماعنا يقول قائلها :

(ياريس ياللى كل كلامك حكم) أى والله ! !

هذه القماءات تنفر الناس ولا تجذبهم وتسىء الى جلال هذا البلد العريق .

السيد رئيس الجمهورية :

لقد سافرت بحكم منصبك الى بلاد الشرق والغرب .. هل سمعت بربك أو رأيت فى بلد متحضر . أغنية للحاكم أو مواكب يكدس فيها البسطاء للتهليل الساذج المسطح — مكانا ومعنى — ؟

لم تصنع فرنسا أغنية لديجول الذى رفعها من الحضيض الى اشراقة القمة . ونتعها من وهاد الهزيمة الى أوج الشرف وطلاقة الاستقلال والارادة الحرة . بل انه فى الانتخابات الأخيرة فاز بأغلبية ضئيلة — فأبت عليه رهافة حسه أن يستمر واستقال حين استشعر الرغبة الشعبية فى التغيير .

ولم تصنع انجلترا أغنية لتشرشل البطل الذى كسب لها الحرب العالمية الثانية بل اختارت فى الانتخابات التى أجراها تشرشل . حزب العمال المنافس فبطولته الفذة فى الحرب . ليست دينا عليها تدفع فوائده .

لقد رأى الشعب الانجليزى مصلحة انجلترا فى تغيير الحزب الحاكم ... مقدما مصلحة بلده على أى أعتبار ولو كان البطولة الفذة التاريخية .

أقول عن تأليف الأغانى الرسمية « صنع » لأن هذا اللون من التعبير ليس مطبوعا بل مصنوعا لا يضوع منه عبير الصدق بل تفوح منه رائحة النفاق التى تغثى النفوس .

« ملك البلاد يازين يافاروق يانور العين » — « ناصر ناصر كلنا بنحبك » — « ياسادات ياللى كل كلامك حكم — ياسادات عد البحر واحنا معاك » « وياكا يدهم » والأخيرة بعد خطبة مارس « الله يعينك الله يخليك » ! !

ما أشبه الليلة بالبارحة ! !

السيد رئيس الجمهورية

يبدو ان (الكرامة) تحتاج هى الأخرى الى « فرمان » كشهادة الماجستير سواء

وهنا أنا شدك بحق هذا البلد أن تمنع هذه الاغنية المستحدثة حتى لا تتبعها أخرى وأخريات وتتشوه الصورة ويرتفع جدار العزلة بينك وبين الكلمة الشريفة والنفوس الكبيرة الكريمة على نفسها وعلى الحياة ... وينتقل النفاق من موقعك الى المواقع التالية فتسود الوصولية وتختل المقاييس . وتهتز القيم . وتصنع الكلمات لأن كل شىء ضاع .

ليتك تلقم هذه الأقلام الرخيصة حجرا حتى تلزم الصمت لتتيح للأعمال الكبيرة مناخا هادئا محترما فان القيمة لا تولد الا حين يبلغ الصمت أعلى ذراه .

السيد رئيس الجمهورية :

انى أقول هذا من منطلق صدق حرصا على مصلحة مصر أولا ومصلحتك ثانيا فالمصلحتان مرتبطتان ولا يختلف فى هذا اثنان فقد علمنا التاريخ ان مصر اما ان تجنى الثمرة واما ان تدفع الثمن وهذا ما لا تريده فقد أثخنتها الجراح . وجراحها تدمى قلوبنا وتعتصرها عصرا .

أقول هذا وانى لعلى يقين أنك . ببساطة فيك لم يلحقها الغرور . تقبله أو تتقبله وان كره المنتفعون .

ان النفاق كفر بالمعنى الدينى والمعنى الوطنى لأنه تضليل وتدجيل .. انه تيه من التمويه كلاهما كريه ضرره محقق وشره مستطير .

مرة أخرى أقول لهؤلاء الذين يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم :

اتقوا الله فى مصر ...

هل هكذا يكافأ الشعب على موقفه من الأحداث الأخيرة ؟

مرت احداث تمرد بعض افراد الامن المركزي بهذه الخسائر البشرية والمادية المحدودة بالمقارنة لما كان يمكن ان تفضي اليه من اهوال وتصادمات لا حدود لها تؤدي الى فوضى شاملة بل الى مايشبه الحرب الاهلية لو انضم افراد الشعب من المدنيين الى هؤلاء المتمردين الغاضبين من المجندين العسكريين .

وهذا الموقف المتفهم للاوضاع القائمة وللاحتمالات المتوقعة من جانب الشعب صاحب الحضارة العريقة والحاسة الفطرية الذكية . هو الذي حدا بالرئيس حسني مبارك الى الاشادة به اكثر من مرة في خطابه الذي القاه امام مجلسي الشعب والشورى بعد ان هدأت العاصفة في يوم السبت الثامن من مارس الجاري .

وكان مما قاله في هذا الصدد .

. لقد علمني الشعب الكثير خلال هذه الفتنة . والشعب خير معلم .. علمني الشعب انه الاصيل والجليل .. علمني الشعب انه الحامي والحمى . وانه الدرع الواقية والقلاع الحصينة عندما امتدت كل الايدي بكل الايمان تتحدى اللهب وتحمي الكيان والبنيان .

وقال في موضع اخر من نفس الخطاب :

. تجلت كلمة الشعب في انه لم يفقد لحظة واحدة رجاحة الحكم على الامور وفي انه وضع هذه الجرائم البشعة في اطارها الصحيح وفي انه لم يقبل لذلك عذرا اي عذر .. وتجلت شجاعة الشعب في انه لم يهتز وكان التجاوب الشعبي رائعا مع كل ما اتخذ من اجراءات حاسمة .

واضاف الرئيس في كلمته عن الشعب المصري قوله .

. وتجلى الانتماء الشعبي الصادق الى الارض والتراب في ان كل السواعد والقلوب والالسنة رفعت راية مصر فوق الجميع وتسلحت بمصريتها اولا وقبل كل سلاح وهي تتابع الاحداث بضمير مصري خالص لوجه الله والوطن .

■ هل الشعب غير قادر على استيعاب المزيد من الديمقراطية ؟

وقد كان من المأمول والمنتظر ان يجد الشعب الاصيل صاحب الموقف التاريخي الذي حمى الكيان والبنيان . وتجاوب من تلقاء نفسه مع ما اتخذ من اجراءات لمواجهة الموقف دون حاجة لاستخدام اجراءات استثنائية . ان يشعر بتجاوب مماثل من جانب حكامه .. ولم يكن الصدى المتوقع انه لارجوع عن الديمقراطية متمثلة في حرية التعبير وعدم الالتجاء الى اجراءات استثنائية بل كان المتوقع ان تخطو الدولة خطوات نحو الامام استكمالا للديمقراطية .

ولذلك فقد دهش الكثيرون في الداخل والخارج مما جاء في حديث الرئيس مبارك مع صحيفة الرأي العام الكويتية عن رأيه فيما يطالب البعض من مزيد من الديقراطية والغاء القوانين الاستثنائية اذ اجاب :

. انا معهم لابد وان يحدث المزيد من الديمقراطية . ولكني متى ؟ .. عندما نستوعب ماهو موجود امامنا اولا واذا اتحنا الديمقراطية كلها مرة واحدة فلن نستطيع استيعابها ويمكن ان تصاب بانتكاسة تؤثر على مسارها .. وعلى هذا الاساس فاننا نسير نحو الديمقراطية الكاملة خطوة خطوة .. اما بالنسبة للقوانين الاستثنائية فاننا لن نلجأ اليها وقد كان يمكنني اللجوء اليها في الايام الاخيرة وبالرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد التي تسمح باستخدامها فلم الجأ اليها . انني اعطي المثل للشعب لكي يطمئن كل مواطن على حياته وماله ومؤسساته من خلال القانون العادي عبر النيابة العامة والقضاء الطبيعي . وهذه هي الديمقراطية .

اذن هناك تسليم بان المواطن يكون اكثر اطمئنانا في ظل القانون العادي عبر النيابة العامة والقضاء الطبيعي .. وهو مايقتضي الغاء القوانين الاستثنائية التي تقيم جهات غير عادية وغير طبيعية للتقاضي وتنشيء سلطات للتحقيق والاتهام تزدوج من سلطة النيابة العامة

وهناك تسليم بانه في احلك الظروف واقساها لم تكن هناك حاجة لاستخدام القوانين الاستثنائية كما وقع بالفعل في الاحداث الاخيرة ..فما الحكمة اذن من التمسك بها ؟

ولعل النقطة موضوع الاختلاف هي : هل الشعب المصري لم يصل بعد الى المستوى الذي يستوعب فيه المزيد من الديمقراطية حتى تستكمل مقوماتها ؟ ..

لقد بدات الديمقراطية مبكرة في مصر ومارسها الشعب منذ مايزيد على قرن مضى من الزمان . ولسنا اقل من كثير من الشعوب التي تنعم بها او اقل مستوى من الشعوب العريقة في الديمقراطية الكاملة عندما اخذت بها لاول مرة ؟ !

واذا كان الشعب اثبت فعلا وعملا بمواقفه في الاحداث التي يمر بها اصالته ونضجه كما شهد بذلك الرئيس مبارك نفسه . فلا يوجد ما يبرر من استمرار الانتقاص من الديمقراطية التي يحكم على اساسها ..خاصة اذا ادركنا ان مفتاح حل كل مشاكلنا والخروج من المأزق الذي نعيشه هو التطبيق الديمقراطي السليم حيث يختار الشعب من يمثلونه وبالتالي من يدبرون شؤونه ويقبلون تنفيذ ما يضعونه من سياسات عن طيب خاطر لانها صادرة عمن اتوا بهم في انتخابات حرة محايدة فيحرصون على تحقيق مصالح القاعدة العريضة من الناخبين التي انتخبتهم .

فضلا عن ان لهم حق تغييرهم اذا عجزوا عن تحقيق امالهم .. وهذه السلطة الشعبية في اختيار الحكام هي التي تحقق الاستقرار في الدول الديمقراطية . بحيث لايحتاج الامر الى انقلابات عسكرية او انتقاضات شعبية لتصحيح الاوضاع او تغيير العقول والسياسات والمفاهيم

ومن هنا فنحن نناشد الرئيس مبارك أن يكون تقديره لموقف الشعب وأصالته متمثلا في العمل على إلغاء القوانين المانعة أو المقيدة للحريات العامة أو الشخصية المعروفة بالقوانين سيئة السمعة وفي مقدمتها قانون حماية السلام الاجتماعي الذي يكرس العزل السياسي وقانون الاحزاب الذي يفرض وصاية لجنة ادارية غالبيتها من الحزب الحاكم على تشكيل الاحزاب السياسية وممارستها لنشاطها وقانون العيب بما يقرره من مساءلة سياسية ومحاكمة غير عادية .

كما يتضمن استكمال الحكم الديمقراطي تقرير ضمانات حياد الانتخابات العامة وحريتها في قانون ممارسة الحقوق السياسية وفقا للاقتراحات بمشروعات القوانين التي تقدمت بها مختلف أحزاب . المعارضة في دورات مجالس الشعب المتتاليه دون أن تاخذ طريقها حتى إلى قاعة المجلس لمناقشتها ' '

بقلم الدكتور :

محمد حلمي مراد

■ وماهو الموقف بالنسبة لتمديد حالة الطوارىء ؟

على أن المحك الاكبر في التقدير الحقيقي للاطمئنان إلى الشعب كدرع الأمن . والأمان . والتجاوب في المشاعر معه يبرز عند حلول موعد انتهاء العمل بحالة الطوارىء في أوائل الشهر القادم .

إذ أن العودة إلى تمديدها فترة أخرى وعرض أمر هذا المد على مجلس الشعب للحصول على موافقته عملا بما يوجبه الدستور في هذا الشأن . يعني عدم الاطمئنان إلى الشعب وشعوره نحو الحكم القائم . لانه تبين خلال السنة والنصف المنقضية من حالة الطوارىء أن الامر لم يتطلب العمل بقانون الطوارىء حتى بالنسبة لحوادث الارهاب المسلح التي وعد في مجلس الشعب أنه لن يطبق إلا بالنسبة لها في حين أنه استخدم في غيرها خلافا لما وعدت به الحكومة . ولم يقبل مجلس الدولة الطعن في الالتجاء إليه في مثل هذه الاحوال لأن هذا القيد لم ينص عليه صراحة في مواد القانون الصادر بالموافقة على مد حالة الطوارىء .

وبناء على ذلك فإننا نطالب الرئيس مبارك ألا يجعل مدة حكمه تتسم منذ بدايتها باستمرار حالة الطوارىء . بعد أن ثبت نضج الشعب وحسن تقديره للأمور ... وعند تازم الأحوال لسبب من الأسباب ــ لاقدر الله ــ فإنه يمكن فرض حالة الطوارىء بإصدار قرار جمهوري في دقائق معدودات بدلا من مواصلة وجود هذا السيف المعلق على رقاب المواطنين والذي يعطل كل ضمانات الحريات العامة والشخصية التي كفلها الدستور . وتعطي للسلطة الادارية اختصاصات موسعة تنتقص من اختصاصات السلطتين التشريعية والقضائية بما يتقرر لها من حق إصدار الأوامر العسكرية المتضمنة للعقوبات الجنائية . وحق المحاكمة العسكرية .

فهل نأمل أن تتمثل مكافأة الشعب عن أصالته وموقفه من الأحداث الأخيرة في عدم مد حالة الطوارىء عند انتهائها في أوائل الشهر القادم ؟ ؟

■ زيادة أسعار السلع الغذائية بالقرار ١٢١ :

على أن ما نأسف له حقا هو ما لجأت إليه الحكومة من بعض الاجراءات الاقتصادية التي سيكون من شأنها ارتفاع أسعار المواد الغذائية بل كافة أنواع السلع المستوردة نتيجة ارتفاع سعر الدولار بالنسبة للجنيه المصري ... وذلك نتيجة إلغاء قرار وزير التموين رقم ١١٩ وحلول القرار رقم ١٢١ محله . وهو مايعتبر بحدوثه إثر الأحداث بمثابة جزاء عكسي للقاعدة العريضة من الشعب على موقفها الأصيل الذي أشاد به الرئيس مبارك فضلا عن مخالفته لتوجيهاته للمجموعة الوزارية الاقتصادية يوم ١٩ / ٣ / ١٩٨٦ بعدم المساس بأسعار السلع الغذائية وتحقيق التوازن بين الدخل وأعباء المعيشة ' :

وبموجب القرار رقم ١٢١ سمح للقطاع الخاص باستيراد السلع الغذائية بكافة أنواعها ــ عدا مايوقف استيراده حماية للانتاج المحلي ــ وبهذا سوف يسمح باستيرادها بدون تحويل عملة . ويحاسب المستوردون على السعر المعلن من البنك المركزي للدولار مع اضافة نسبة مئوية في حدود ٤٤ ٪ تحددها لجنة بمراعاة سعر الدولار في السوق الحر (أي السوق السوداء) ....كما تم رفع هامش الربح في هذه السلع الغذائية من ٢٠ ٪ إلى ٣٠ ٪ وبذلك سوى بينها وبين السلع الهندسية في حين انها سريعة الدوران مما يجعل هذا الهامش مرتفعا بالمقارنة بالسلع الأخرى .

وهكذا سوف يتم الارتفاع في أسعار المواد الغذائية من ناحيتين : الناحية الأولى نتيجة ارتفاع سعر الدولار بسبب زيادة الطلب عليه في السوق السوداء للتنافس على استيراد السلع الغذائية التي كانت تستورد معظمها شركات القطاع العام . والناحية الثانية نتيجة رفع هامش الربح إلى ٣٠ ٪ .

فهل على هذا النحو يجازى الشعب الصامد درع الأمن والأمان ؟ ؟

واجتماعات جنيف لتدارك اسعار البترول

بدأت في جنيف يوم الاحد قبل الماضي أجتماعات دول (الاوبك) الثلاث عشرة وتلا ذلك الاجتماع الموسع الذي بدأ الاربعاء الماضي بحضور ممثلي خمس دول من مصدري البترول من غير أعضاء منظمة (الاوبك) وهي المكسيك ومصر وعمان وماليزا وانجولا وجميع هذه الدول فيما عدا المكسيك من ذوي الانتاج المتواضع للبترول مما يقلل من الفاعلية المطلوبة . فغياب كبار المنتجين من غير أعضاء منظمة (الاوبك) مثل أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) والاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة والنرويج والصين والتي يبلغ انتاجها مجتمعة أكبر من أنتاج منظمة (الاوبك) سيؤثر بلا شك على نتائج هذه الاجتماعات .

وقد مثل مصر في هذه الاجتماعات الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري مما يعد تراجعا عمليا منه عما سبق ان صرح به برفض التعاون مع مصدري البترول . وقد استرعينا نظره من هذا المكان إلى خطأ هذا المبدأ وضرورة التعاون . ومما يؤكد تراجعه ــ ولو ظاهريا ــ ما صرح به عند وصوله الى جنيف واذاعته هيئة الاذاعة البريطانية مساء ١٩٨٦/٣/١٧ بانه يعتقد بأمكان أن يصل سعر البرميل من البترول الى عشرين دولارا اذا تعاونت الدول الاعضاء وغير الأعضاء في منظمة (الاوبك) . وكانت صحيفة الاهرام قد نشرت حوارا أجرته مع وزير البترول المصري قبل سفره الى جنيف تضمن هجوما شديدا على بعض دول (الاوبك) ليس له مبرر في هذه المناسبة خاصة أنه لم يبين أسباب هذا الهجوم ثم استرسل من هذا الهجوم العشوائي وبصورة مسرحية غير محكمة متسائلا هل الهدف هو اخضاع مصر وجعلها تجثو على ركبتيها ؟ .. ثم قفز وبغير ترابط ايضا الى عبارات انشائية وشعارات وطنية قائلا ان مصر ذات حضارة آلاف السنين وأنها ذات مواقف أصلب مما يتخيله البعض الغافلون .. الى غير ذلك مما لايرتبط في ذهن القاريء باي خلفية معينة تجعله يشارك الوزير تحامله على هذه الدول فهو يكن أذن موقفا في هذا الحوار الذي لايخدم قضية التعاون المستهدفة من رحلته . وقد يخشى من تفسير ذلك بأن الوزير يبطن عدم إنجاح المؤتمر ...

ويبدو أن الاجتماع الاول لدول الاوبك لم يسفر عن أي أتفاق فتم تأجيل الاجتماع الثاني لحين ورود تقرير لجنة الخبراء حول تقديرات الطلب على نفط الاوبك . كل ربع سنة أو طبقا للفصول الموسمية وذلك بعد أن أنقسم أعضاء المنظمة الى ثلاث مجموعات تنادي باستراتيجيات مختلفة تضم أحدى هذه المجموعات السعودية والكويت وهي المجموعة التي تطالب بالوصول الى حصة « الاوبك » العادلة من سوق النفط العالمية والتي يحددونها باكثر من ١٦ مليون برميل يوميا خاصة وان السعودية هي التي تتحمل العبء الاكبر في انخفاض الحصص إذ لم يتجاوز انتاجها خلال يناير الماضي عن ٣,٧٩ مليون برميل يوميا مقابل ٤,٢٨ مليون برميل في ديسمبر الماضي اي اقل من الحصة الرسمية لها والتي تبلغ ٤,٣٥ مليون برميل يوميا اما المجموعة الثانية والتي تضم ليبيا والجزائر وايران فتطالب بتخفيض الانتاج لرفع السعر الى عشرين دولارا للبرميل .. وهناك مجموعة الحل الوسط والتي تضم اندونيسيا ونيجيريا . وفي الحقيقة فان هذا الانقسام أمر طبيعي لاختلاف الظروف المحيطة بكل دولة من الدول المصدرة للنفط بل ان هذه الظروف كافية ان تجعل كل دولة على حدة غير قادرة على الاتفاق مع دولة اخرى فيما يختص بهذه القضية

وبالتقديرات المحسوبة لاستهلاك السوق العالمية فان الحد الادنى للتخفيض المطلوب لتوازن السوق لعام ١٩٨٦ ينبغي الايقل عن ٢,٥ الى ٣ ملايين برميل يوميا اي ما يعادل تقريبا انتاج بحر الشمال (علما بأن وكالة الطاقة تقدر الطلب العالمي في النصف الاول من عام ١٩٨٦ بحوالي ٤٧ مليون برميل يوميا ستنخفض في النصف الثاني الى حوالي ٤٤,٢ مليون برميل يوميا) ...

وقبل ان نصل الى النهاية لابد من استعراض وتحليل موقف كل من النرويج والمملكة المتحدة ــ وهما الدولتان المتسببتان في ازمة النفط القائمة حاليا ــ فهناك قلق في النرويج حيث صرح رئيس البنك المركزي بالنرويج ان عليها تجميد انتاجها عند متوسط انتاج ١٩٨٥ وهو ٨٧٠ الف برميل يوميا بدلا من تنفيذ خطة زيادة الانتاج الى ١,٣ مليون برميل يوميا المستهدفة لعام ١٩٩٠

اما موقف المملكة المتحدة فانه يدعو الى اشد العجب حيث اعلن وزير الخزانة البريطاني مستر (نايجل لوسون) بمناسبة عرضه ميزانية الدولة على البرلمان الثلاثاء الماضي انه يرحب بأسعار البترول المنخفضة حيث تم تعويض الخسارة الناتجة من هذا الانخفاض بدخول اخرى غير بترولية رغم ان انخفاض عائدات البترول لعام ١٩٨٦ ــ ١٩٨٧ تقدر بحوالي ٥,٥ مليار جنيه استرليني عن الموازنة السابقة والتي كانت حوالي ١١,٥ مليون جنيه استرليني وقال ايضا ان الدول الصناعية قد استفادت كثيرا من هذا الانخفاض في سعر البترول

فاذا عدنا مرة اخرى الى موقف مصر نجد ان صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية نشرت ان وزير البترول المصري قال في مؤتمر صحفي ان مصر على استعداد للتعاون وان الانتاج المصري انخفض الآن الى ٧٠٠ الف برميل يوميا بينما الطبعة الاخيرة من مجلة (ميز) وهي الحروف الاولى لاسم المجلة المعروفة (ميدل ايست ايكونوميك سيرفي) تذكر على حد قول الفاينانشيال تايمز ــ ان الانتاج المصري خلال الشهرين السابقين كان يتراوح بين ٥٦٠ ــ ٦٦٠ الف برميل يوميا غير ان الذي نعلمه هنا في مصر ان هذا الانخفاض في الانتاج كان سببه الحقيقي هو تهرب العملاء الذين تختارهم هيئة البترول من اصحاب الدكاكين البترولية جاء وصفهم في أحدى المجلات الحكومية بأنهم لا يلتزمون بالتعاقدات اذا لم تكن السوق في صالحهم . فها هي مصر تعاني الان وهي في هذه الضائقة من سوء الاختيار لهؤلاء العملاء بينما نرى ان منتجي بحر الشمال يتعاقدون بأسعار محددة من الان للسوق الاجلة بمبلغ ١٢,٣٥ دولار للبرميل لشهر مايو المقبل ولكن مع عملاء عالميين يحترمون تعاقداتهم .

واخيرا فانه يبدو ان منظمة أوبك لن تتمكن من أتخاذ قرار نهائي قبل انتهاء الاجتماعات الموسعة مع الدول من خارج الاوبك .

هذا وتشير الانباء الى قرب نهاية اعمال مؤتمر الاوبك يوم الجمعة الماضي وحتى ساعة كتابة هذه الدراسة الى أن المجموعة التي تتطالب بتخفيض الانتاج لرفع السعر انتصرت على المجموعات الاخرى اذ تم الاتفاق على تخفيض الانتاج بمقدار ٢٠ ٪ لكل من دول منظمة الاوبك الدول الخمس من خارجها ومن بينها مصر وذلك للوصول الى سعر ٢٨ دولارا للبرميل تدريجيا ولكن لم يتم حتى الان التعرض لمشكلة توزيع حصص الانتاج

هذا ومن المعروف ان السعر الحالي هو حوالي نصف السعر المطلوب

ان الساعات القليلة القادمة تحمل مستقبل اوبك وتحمل مصير العالم

● مركز الشعب للدراسات البترولية ●

كانت « الشعب » مبادرة في اثارة هذا الموضوع .. ونحن نهدف الى مراجعة سياسات عامة استقرت خلال السنوات السابقة على خلاف مبادئنا وتقاليدنا .. اي ان الامر لا يتعلق بوزير الصحة وحده وانما يمتد الى اسلوب التعيين في الوزارات المختلفة . بل ان من واجبنا هنا ان نذكر ان وزير الصحة الحالي كان عادلا (في تقنين قراره الخاطيء) حين رفض اي استثناء .. على عكس ما فعل ويفعل اخرون

« الشعب »

لاننا شعب طيب . سليم النية والسريرة والطوية . فقد صدقنا وزير الصحة حين صرح للصحف ــ وما اكثر تصريحاتهم ــ بانه قد هيأ مساكن مناسبة لاكثر من الف طبيبة غير متزوجة من بنات بحري كلفت بالعمل لاول مرة ودون سابقة بصعيد مصر الأوسط والاعلى من محافظة المنيا جنوبا حتى محافظة قنا في اقصى الجنوب . وذلك اثر قراره المفاجيء والمثير الذي قضى بتشريد بناتنا بصعيد مصر في قرى ودساكر ونجوع لاتتوافر فيها احتياطات الأمان والسلامة والحد الأدنى من امكانات الحياة بالنسبة لطبيبة في سن الزواج . وبعيدا عن مواطنهن الاصلي بنحو ألف كيلو متر وبمرتب شهري اشبه باعانة البطالة ؟ '

□ صدقنا وزير الصحة . وصدقنا المتحدث باسمه في وزارته . وسافرت الدفعة الأولى من بناتنا الطبيبات الى صعيد مصر امانة في عنق وزير الصحة والمحافظين ومديريات الصحة . منهن من القى القطار بهن على رصيف محطة سوهاج اوقاتا بعد منتصف الليل فقضين نصفه الثاني على رصيف المحطة نائمات مذعورات فوق حقائب ملابسهن الثقيلة الى أن اشرقت عليهن شمس النهار . ومنهن من القى القطار بهن على رصيف محطة المنيا أواسيوط اخر النهار فامضين ليلتهن في غرف مشتركة مع اغراب بفنادق الدرجة العاشرة . وحين قصد هؤلاء وهؤلاء مديريات الصحة لتوزيعهن بعد أن بلغ بهن الارهاق مايفوق الحد الفسيولوجي والنفسي للانسان . تبين أن كل تصريحات الوزير ومدير اعلامه ليس لها ظل من الحقيقة . وانها كانت ضحكا على الذقون أوعلى الاصح شراكا خداعية اذ ساقتهن مديريات الصحة بصعيد مصر الأوسط والاعلى كقطيع من الماعز الى القرى والدساكر والنجوع لتحشر كل عشرين منهن أواكثر أواقل قليلا في غرفة بها اربعة أوخمسة اسرة في مجموعة صحية بلاماء ولاكهرباء الاساعات محدودة ولاتتوافر فيها احتياطات الأمان والسلامة وبلاكسرة خبز . وحين استغرقهن الرعب والفزع . واستبدبهن الخوف حتى خافت اصابعهن عن اظافرهن . هرولن عائدات الى مديريات الصحة صارخات باكيات مقهورات مذعورات . متذرعات بقوله تعالى « ولقد كرمنا بني ادم . وبالقاعدة الأسلامية التي تضع كرامة المسلم في موضع اعز على الله من أي مقدس . فقيل لهن كالي مش عاجبها عليها أن تدبر امر مسكنها أوتستقيل ؟ ! » .

وحين نقلت الينا الدفعة الأولى من الطبيبات المسافرات ما اصابهن من مكروه واذى بعد أن اعتقلتهن مديريات الصحة داخل جلودهن . وحولتهن الى قطيع من البهائم وبدت حياة جنود الأمن المركزي امنية بالنسبة لهن . حصلنا نحن الآباء على اجازات من العمل وصحبنا بناتنا المسافرات من الدفعة الثانية الى صعيد مصر وهناك تكررت المأساة ولكن على نحو ابشع . اذ اضيفت الاعداد الجديدة الى الاعداد التي سبق أن سافرت لترسم خطوط مأساة ومحنة يشيب لها الجنين في رحم امه .

□ وتصرفنا .. منا من جذب ابنته الطبيبة من يدها بشدة وعاد بها من حيث اتى في دمياط .أودمنهور أوكفر الشيخ أوالأسكندرية لتقعد في الدار ؟ ! . ومنا من انهار وفقد اعصابه فانتفضت كل خلية في جسمة وتقلص وجهه وتهدجت أوداجه وسقط مغشيا عليه فحملناه الى المستشفى حيث اصيب بشلل نصفي . ومنا من هام على وجهه في بلاد الغربة باحثا عن شقة مفروشة أوغرفة مستقلة في فندق تقيم فيها ابنته خلال فترة التكليف ومنا من اصيب بمس من الجنون . فوقف في حالة « تعظيم سلام » داعيا لوزير الصحة بطول البقاء . وبان يكثر الله من امثاله ليضيفوا لنا في كل يوم مزيدا من الاكتئاب والمعاناة والعزلة . ومحييا الحزب الوطني الديمقراطي الذي أفرز وزير الصحة وولاه منصب امينة العام المساعد ! ! .

وماعلينا الا الصبر والتعايش السلمي مع غابة التعقيدات والمشاكل التي يخلقها لنا من جلسوا بغير علم وشمول نظرة على مقاعد السلطة يقوسون ظهورهم اذا سلموا على كبيرهم . ولسان حالهم « ليت الذي بيني وبينك عامر . وبيني وبين العالمين خراب ! ! » . ويكبر الواحد منه بعد أن يجلس على كرسي الوزارة .متعاليا على الجماهير المطحونة . ويجتهدون في أن يحجبوا عنهم الشمس والقمر والكواكب وكل مصادر الاضاءة ليحيلوا حياتنا الى ظلمات فوق ظلمات حتى اذا ما حذرهم رئيس الدولة من قرارات « الغرف المغلقة » وكلفهم برفع المعاناة عن الجماهير . جعلوا لهم اذنا من طين والثانية من طين ايضا . ويتغير الجواد في كل مرحلة . لكن سباق كيدهم وعنادهم مستمر . حتى صرنا نردد قول الصوفي الحكيم ابي حزم « لا أعرف يقينا لاشك فيه اشبه بشك لايقين فيه . من هذا الذي نحن فيه » . وفرق بين أن يقول أحد الرعية للخليفة الذي ملأ الأرض عدلا : اتق الله .. فيكون رد الخليفة : لاخير فيكم اذا لم تقولوها . ولاخير فينا اذا لم نسمعها . وبين أن تقول اكثر من ألف اسرة لوزير في حكومتنا : ماذا فعلت ببناتنا . فيكون رده « اللي مش عاجبه يخبط دماغه في أقرب جدار » وقد قالها .. وقلنا . والله ارحم الراحمين .

بقلم ــ

حليم فريد تادرس.

موجه اول الفلسفة بالتعليم الثانوي

أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة

أخبار ممنوعة

المباحث تتجسس على الشرطة

الشرطة قررت أن تحكم قبضتها على نفسها بالاضافة الى قبضتها على الناس ! !من التغيرات الجديدة المنتظرة في مباحث امن الدولة انشاء جهاز جديد مهمته التجسس على الشرطة خاصة على معسكرات الأمن المنتشرة في كل مكان . الغرض من هذه الرقابة المحكمة عدم تكرار تمرد قوات الأمن من جديد .

لواء مصطفى كامل

في صحة التبرعات الاجبارية ! !

في ظل بقايا الصحوة الكبرى . فوجيء العاملون ببنوك التنمية والائتمان بصحوة هامة لادارة البنك بلغت ٢ مليون جنيه . ذهبت لتسديد ديون مصر .. وكانت المفاجأة .. انه تقرر خصم يوم ونصف لمدة عام كامل من مرتبات العاملين ..

ادارة البنك اصدرت منشورا هاما بالخبر السعيد جاء فيه ان الخصم تم بمعرفة اللجان النقابية ببنوك المحافظات . عدد من اللجان النقابية لم تعلم بخبر الخصم والتبرعات الا من المنشور واعترضوا على الخصم والجدع يجيب الـ ٢ مليون من حساب تسديد ديون مصر ! !

تبرعوا لجمبرى البيه

قطب من الحزب الحاكم ــ بامره ــ في احدى المحافظات الساحلية استغل موقعه كمدير لاحد البنوك . بغرض مجاملة مسئول كبير في البنك الرئيسي بالقاهرة .. فاصدر فرمانا بجمع ثلاثة جنيهات من كل عامل وموظف وفراش بالبنك لأن مصر تمر بسوق للتبرعات مدير البنك جمع حصيلته وأمر مساعديه بالذهاب فورا للبحر لشراء جمبري طازج لزوم الزيارة التي قرر القيام بها لزيارة مسئول كبير بالبنك الرئيسي ليهنئه بمنصبه الجديد ! !

دول صهاينة يادكتور ! !

ضبطت « اخبار ممنوعة » د. اسامة الباز مدير مكتب الرئيس يخرج حزينا وغاضبا من احدى الاجتماعات نقبت (اخبار ممنوعة) عن سر غضب الدكتور . فاتضح انه تشاجر في خناقة لرب السماسم اراهام تامير رئيس الوفد الاسرائيلي في المباحثات بشأن طابا . بعد ان ركب الاخير مخه الصهيوني وأصر على التمسك باحدى النقاط التي لم تشملها صفقة التحكيم اياها ! !

عضو الشورى ضالع في علم السمسرة والتهديد!!

أحد أعضاء مجلس الشورى عقد اجتماعا هاما مع السكان الذين حجزوا بالعمارة المملوكة لحماته وحماه . وامرهم بان يقنعوا باخذ ٥٠٠ جنيه فقط ويتركوا حقهم في الشقق اما المبلغ الذي دفعوه من قبل ويبلغ ٦ الاف جنيه .. عليه العوض

لجا السكان للنيابة فما كان من عضو الشورى المحصن برلمانيا الا أن القى بمتعلقات السكان في بدروم العمارة .. والجدع يقابلني في القضية رقم ٤١٠ لعام ١٩٨٥ نيابة امن الدولة وانا اقرفه ! !



□ □ رئيس هيئة الاثار استبعد من منصب محافظ الاقصر لتولي احد المناصب الاكثر اهمية في وزارة د . على لطفي .

□ □ مشادة حامية وقعت بين وزيرين في اجتماع مجلس الوزراء انتهت بتهديد احدهم بتقديم استقالته اذا لم تعدل بعض مواد قانون جديد صدر مؤخرا .

□ □ اقامت القنصلية الاسرائيلية حفلا صاخبا الاسبوع الماضي قبل الحادث للاحتفال باحد الزوار حضره مسئول كبير بالمحافظة ظل يشرب (ماء) حتى قرب الفجر ! !

□ □ نيابة السويس انتهت من تحقيقات مخالفات احدى الهيئات التابعة لوزارة النقل فشلت جهود مسئول كبير في الوزارة لاصلاح ما افسده الامريكان ! !

□ □ مجلس نقابة مهنية هامة يضع يده على قلبه بعد صدور حكم قضائي بمراجعة سجلات ارصدة النقابة ! !

محاولات لقلش سكرتير الرئيس

. أخبار ممنوعة . تحذر الدكتور مصطفى الفقي سكرتير رئيس الجمهورية للمعلومات .. تهمس في أذنه بان هناك محاولات صامتة ونشيطة في نفس الوقت بدأت في الحزب الوطني الحاكم لقلشه من منصبه . المحاولة يتزعمها أنصار السادات في حزب الحكومة ..

سبب محاولات قلشه مايتردد عنه أنه ناصري الاتجاه . ومن الأدلة التي يقدمها أنصار السادات ضده انه ألقى محاضرة في أعضاء نادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة زعموا انه رفع فيها عبد الناصر بينما خسف بالسادات الارض . وهذا ما يتعارض مع سياسة الرئيس مبارك التي تقوم على تقدير كل من الرئيسين . والنتيجة المستخلصة أن مصطفى الفقي غير ملتزم . وبالتالي يتعين قلشه .







علي لطفي   يوسف والي

رئيس الوزراء زعلان

الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء

عاد من جديد الى أعتبار الدكتور يوسف والي مركز قوة داخل وزارته .. السبب في ذلك هو الزيارة التي قام بها والي الى ضباط مباحث أمن الدولة لنقل تحيات الرئيس اليهم وبث الطمأنينة في قلوبهم . الدكتور علي لطفي قال في زعل للمقربين حوله : أنا كنت أولى بهذه الزيارة لانني رئيس لمجلس الوزراء .

نضال « التزييف » في خدمة الكادحين

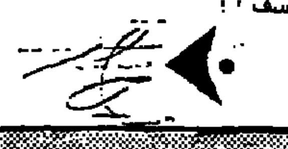
رئيس تحرير صحيفة حكومية مغمورة ابلغ احد الصحفيين اللامعين في صحيفته والذي تنحصر مهمته في كتابة التقارير عن العاملين وابلاغها بانتظام لرئيس التحرير الا يلتفت مطلقا الى « أخبار ممنوعة » وعليه مداومة نضاله وكفاحه في خدمة الشعب الكادح والسياحة والصحافة ' ــ مازال الحديث لرئيس التحرير ــ وان يواصل الصحفي اياه كتابة العمود اليومي للدكتور المزيف الذي يوقع العمود باسمه .

نعم .. حاجة تكسف ! !

مسئولو شركة الفوسفات بالبحر الأحمر ارسلوا مذكرة طويلة لمكتب المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة . يشجبون ويستنكرون ما جاء بـ« اخبار ممنوعة » عن قيام مرض بتوقيع الكشف الطبي على العمال . الشركة ارسلت بيانا بجميع الاطباء وعناوينهم وعقودهم .

. أخبار ممنوعة . يسرها ان تقدم توقيع الدكتور المعرض في خانة الاطباء بالشركة وتهديه لوزير الصناعة وايضا لمسئولي الشركة وخبراء التزوير .. ونعم حاجة تكسف ' !





وزير الصناعة

في جامعة حلوان
على واحدة ونص رقصني يادكتور ! !

ضمن سلسلة النشاط الطلابي الذي يلقى ترحيبا من ادارات الكليات ويحظى برعاية اخواننا في الحرس الجامعي أقامت أسرة « القافلة زووم » بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان الاسبوع الماضي حفلا فنيا في غاية الاحتشام بدأ برقص جماعي محموم « ديسكو » بين الطلبة والطالبات في الاسرة المبجلة . وكانت مفاجأة الحفل الكريم فقرة في منتهى الادب حينما صعدت على خشبة المسرح راقصة من اياهم لتقدم رقصة شرقية خليعة لم يتمالك احد اساتذة الكلية نفسه من شدة اعجابه ولكي يقوم بتقديم القدوة لابنائه اذ به يصعد هو الاخر على المسرح ليكون ثنائيا راقصا مع الراقصة دون استحياء ! !

اتحاد الطلاب نظم في اليوم التالي مظاهرة داخل الكلية ثم اصدر بيانا اعرب فيه عن استنكاره لادارة الكلية التي لم توافق طوال العام على عقد ندوة دينية واحدة .. فما رأي رئيس جامعة حلوان فيما يحدث : !

د. اسماعيل غانم الدين

بدلا من الفضائح

رئيس جهاز اعلامي هام . نبه على جميع العاملين . بتقديم شكواهم لجهاز المحاسبات بالجهاز . بدلا من الفضائح في جرائد المعارضة الحاقدة .. الذي سيخالف هذا الامر سوف ياخذ عقابه الشديد .. عند ضبطه .. ! !

أعصابك .. يادكتور ! !

عميد كلية الحقوق جامعة القاهرة . غاضب جدا هذه الايام والسبب « الشعب » التي اشارت الى اصراره الغريب على وضع جداول امتحانات الفرقة الرابعة بالكلية العميد بعد ان التف الطلاب حوله .. قال لهم لو مليون جريدة نشرت كلمتي عليه لازم يمشي .. وليس مهما ان يرسب كل طلاب الكلية لم يكتف العميد بحديثه بل اشار في احدى محاضراته الى ان جريدة الشعب لم تشر الى الحقيقة ولتهمنا بالكذب .. فغرت افواه الاف الطلاب الذين كانوا يستمعون لسيادته .. وبدأت الهمهمة داخل المدرج الا ان الدكتور استمر في حديثه ! !

مش ممكن تنزل الارض والي الـول

عبيد يساهم في ديون مصر

تقدم عاطف عبيد وزير التنمية الادارية بطلب عاجل الى هيئة المعونة الامريكية يطلب فيه ضرورة الموافقة على رصد مبلغ ١٢٠ مليون جنيه الغرض من ذلك هو اقامة العديد من مراكز التنمية الادارية في المجالات المختلفة الزراعية والصناعية .. ونحن نسأل : هل ده وقته؟

الاعدام أمامكم ... وجهلي خلفكم!!

احضرت كلية الاعلام بجامعة القاهرة محاضرا ليقوم بتدريس مادة التشريعات الاعلامية لطلاب قسم الصحافة بدبلوم الدراسات العليا وفي اول محاضرة وقف خطيبا في المدرج يصول ويجول في الشرح واذ به يصمت فجأة .. بعدها يبلغ الصحفيين في المحاضرة معلومة هامة مؤداها ان عقوبة بعض الجرائم الصحفية تصل الى حد الاعدام وتاكيدا لكلامه ذكر المادة التي تشير لذلك في قانون العقوبات ذهل الصحفيون من معلومات المحاضر وراحوا يفتشون عن المادة ويسألون الاساتذة في الكلية فاتضح ان معلومات المحاضر غير صحيحة بالمرة وان المادة التي ذكرها ليس لها ادنى علاقة بالصحافة ولم تذكر كلمة الاعدام مطلقا .. .

زعل المحاضر من سؤال الصحفيين عن معلوماته فاكتفى بالحضور محاضرة و نصف بالتمام والكمال اما باقي المقرر فارسله اليهم في مذكرة كبيرة .. من منازلهم .. وجلس في البيت ليعد اسئلة اخر العام .

تقبت « اخبار ممنوعة » عن سر الشخص الذي تتمسك به الكلية محاضرا ومعتمدا فتبين ان وجوده بالكلية ماهو الا مجرد رد الجميل اليه من رئيس قسم الصحافة بالكلية حينما كانا يعملان سويا في فرع الجامعة بالخرطوم ! ! الصحفيون اشتكوا من المذكرة التي لم يتم شرح كلمة فيها .. ادارة الكلية ابلغتهم انه لامفر من الاجابة على اساس معلومات المحاضر والا .. ! !

حـــول محاضـــرة سكرتير الرئيس في نادي الجامعة

عندما وجهت الدعوة الى الدكتور مصطفى الفقي سكرتير السيد رئيس الجمهورية للمعلومات والمتابعة لالقاء محاضرة بنادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة . جاءت هذه الدعوة متسقة مع فلسفة مجلس الادارة الحالي . فقد حرص المجلس كل الحرص على ان يصبح النادي ملتقى للحوار الحر والخلاق بين جميع التيارات والروافد الفكرية والثقافية ومنبرا للتفاعل بين الجامعة والمجتمع في كل ما يهمها من قضايا . ولذا لم يكن غريبا ان تبدأ اللجنة الثقافية المنبثقة عن هذا المجلس نشاطها بتنظيم ندوة كبرى للحوار بين الاحزاب حول برامجها الانتخابية قبيل الانتخابات التشريعية الماضية . وكانت هذه الندوة . التي شارك فيها نصف مجلس الوزراء في ذلك الوقت ممثلا من الحزب الوطني جنبا الى جنب مع قيادات أحزاب المعارضة . حدثا ثقافيا وسياسيا ضخما كان هو الاول من نوعه في مصر وأشادت به صحافة الحكومة والمعارضة معا . واستمر النشاط الثقافي للنادي على نفس النهج ولكن بطريقة اكثر تواضعا . وتوافد على النادي كبار الكتاب والمثقفين من مختلف المدارس الفكرية ونوقشت مختلف القضايا بدءا بالطاقة النووية وانتهاء بالمخدرات .

د . حسن نافعة

والواقع انني حين وجهت الدعوة الى الدكتور مصطفى الفقي كنت أدرك حساسية المنصب الذي يشغله . ولذلك سعدت بالفعل حين وافق على الحضور وسعدت اكثر حين اختار لحديثه موضوع « الديمقراطية في العالم الثالث » . وقد اعتبرت هذا القبول نوعا من التشجيع للدور الفكري الذي يقوم به نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة وكان من الطبيعي ان يؤكد الدكتور مصطفى في بداية اللقاء انه يتحدث بصفته الشخصية وأنه يقدم رؤيته الخاصة كدارس وكباحث متخصص في الموضوع . غير أنه كان من الطبيعي ايضا ان يهتم الكثيرون بالتعرف على نمط التفكير لرجل قريب من رئيس الدولة . ولذلك حرص عدد كبير من أساتذة الجامعة على الحضور كما حضر عدد ملحوظ من ممثلي الصحافة العربية والمحلية . ومن ثم كان اللقاء حدثا ثقافيا هاما .

□ وأعترف انني لم أحس بالارتياح كثيرا . وربما كان هذا هو ما دفعني للكتابة حول هذا الموضوع . حين طالعت في بعض الصحف العربية مقتطفات مطولة عن هذا اللقاء تحت عناوين مثيرة لأنها لم تعبر بشكل متوازن وأمين عما دار في اللقاء . فقد استغلت هذه الصحف بعض ما قيل في الندوة لخدمة ما تروج له من توجهات فكرية واقتنصت من الحوار كل ما يدعم هذه التوجهات تاركة ومهملة تماما كل ما قيل مخالفا لها

وربما تكون العبارات أو عبارات شبيهة بها قد وردت بشكل او آخر في حديث الدكتور مصطفى ولكنها وردت في سياق يختلف كثيرا عن المضمون الذي أرادت صحيفة عربية ان توحي به الى القارىء . فلم تكن المقارنة بين شخصيتي عبد الناصر والسادات ونظامهما هي شغل المحاضر الشاغل .

فالقضية التي طرحها الدكتور مصطفى الفقي هي قضية الديمقراطية في العالم الثالث . وقد افاض في تحديد السمات الخاصة لهذا النوع من الدول والتعقيدات التي تميز البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيها والتي تنعكس بدورها على قضية الديمراطية . ثم قام باستعراض دعاوى المناهضين للديمقراطية في هذه الدول . فمن قائل بان الديمقراطية ترف لا تقدر عليه دول العالم الثالث بسبب ظروفها ومشاكلها الاقتصادية والاجتماعية الضخمة والمعقدة . ومن قائل بان الديمقراطية تعني الفوضى والاضطراب ولا تخدم مطلب الاستقرار في هذه الدول . وهو مطلب لازم وشرط ضروري لتحقيق التنمية . ومن قائل بان الديمراطية لا تصلح في العالم الثالث لانها تنتقص من هيبة الحكم وهيبة الحاكم . وهذه الهيبة ضرورية لانتظام الامور لأن شعوب العالم الثالث تخاف ولكنها قد لاتختشي ' . وقد فند المحاضر كل هذه الدعاوى واستعرض المنجزات التي حققها النموذج الديمقراطي في الهند . كما أشار الى فشل نظم الحكم العسكرية عموما في معظم دول العالم الثالث . حتى وان كان بعضها قد حقق انجازا هنا او هناك .

□ وقد تناول المحاضر بالطبع قضية الديمقراطية في مصر باعتبارها جزءا من العالم الثالث . لكنه لم يتناولها بقصد المقارنة بين نظام او بين قيادة وقيادة وانما استعرض مجراها التاريخي مؤكدا ان التجربة الديمقراطية قبل ٢٣ يوليو حققت امجادا كثيرة وكانت لها ومضاتها المشرقة وان مسائل في غاية الحساسية مثل مخصصات الملك مثلا كانت محل مناقشة في البرلمان . لكن هذه الديمقراطية . التي نمت في ظل احتلال أجنبي . لم تتمكن من تفادي أزمة النظام الذي عجز عن ابتكار حلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة وهكذا فقد كانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتمية وكانت ثورة شعبية فجرتها طلائع الجيش . واذا كانت الديمقراطية البرلمانية قد تعثرت بعد الثورة فلم يكن ذلك راجعا . كما يدعي استاذ فاتيكيوتس . الى ان الوجود الاجنبي لعب دور صمام الامن او المنظم للعبة الديمقراطية . وانما لأن حجم التحديات التي واجهتها الثورة داخليا وخارجيا كان ضخما . فقد كان على الثورة ان تهدم نظاما قديما متداعيا وتعيد بناء نظام جديد على اسس متينة . ولقد تمتع زعيم الثورة بشعبية وثقة لايستطيع احد انكارهما . كانت اذنه دائما على نبض الشعب وعبر عن تطلعاته ومصالح الاغلبية فيه . لكنه تصور ان شرعية الثورة وثقة الجماهير التي كان بمثابة استفتاء يومي على سياساته يمكن ان تكون بديلا للمؤسسات في اطارها البرلماني التقليدي . ولذا حلت مؤسسات أخرى بديلة حظيت بثقته محل المؤسسات البرلمانية التقليدية . وفي هذا الاطار لم يكن غريبا ان تلعب مؤسسة مثل الاهرام بقيادة هيكل دورا أشبه بدور البرلمان .

أما السادات فقد حاول ان يعطي البلاد فترة لالتقاط الانفاس ويريحها من عناء العمل الثوري ومقتضياته . وكان يعرف ان الديمقراطية قد أصبحت مطلبا شعبيا جارفا فتحدث عن الديمقراطية كثيرا ثم بدأ في التطبيق لكنه لم يستطع ان يكمل المشوار حتى نهايته . فالديمقراطية في رأي الدكتور مصطفى ليست رداء يمكن تفصيله بالمقاس وانما لها قواعدها وأصولها التي استقرت وهي اما ان تؤخذ كلها او تترك كلها . ولم يكن السادات بحكم تركيبته الشخصية ودوره المعقد في الحياة السياسية المصرية على استعداد للسير في الطريق الى أخره . فكانت نهايته المأساوية . ربما كان الفرق بين عبد الناصر والسادات في هذا السياق ان عبد الناصر لم يدع يوما فقط انه ديمقراطي برلماني . بينما تحدث السادات كثيرا عن ذلك وحاول عمليا تطبيق تصوره الخاص والشخصي جدا عن المصالح الوطنية المصرية دون اي اعتبار لرأي المؤسسات .

□ وعندما وصل الدكتور مصطفى الى هذه النقطة وجدها مدخلا ملائما للحديث عن المرحلة الراهنة . فسكرتير الرئيس مبارك للمعلومات يؤكد ان الرئيس مبارك قد انحاز نهائيا الى صف الديمقراطية وانه يريد ديمقراطية بمعناها الكامل ولا يبحث عن ديمقراطية على مقاسه هو ولذلك فسوف يقبل كل متطلباتها . وقد أجاد الدكتور مصطفى دون اي ابتذال او نفاق الدفاع عن هذه المقوله واعطى امثلة كثيرة تصلح كلها مؤشرات على ان الخيار الديمقراطي لا رجعة فيه وكان أخرها احداث ٢٥ ، ٢٦ فبراير والتي كان من الممكن استغلالها وبسهولة لضرب الديمقراطية . واذا كانت سرعة الحركة في اتجاه الديمقراطية تبدو بطيئة فان ذلك يعود . في تقدير الدكتور مصطفى . الى كثير من الأسباب منها ان هناك قوى مقاومة عنيدة ومنها ان الرئيس مبارك يحترم القضاء ويقدسه ولا يريد ان يدين احدا او يظلم احدا بدون حكم قضائي ومنها ان الرئيس مبارك حذر بطبيعته ولا يريد ان يتخذ اي قرارات انفعالية دون حساب دقيق لكل اثارها . فهو لا يريد ان يبيع مستقبل مصر من اجل الحاضر !

□ □ □

ولقد عبرت المناقشات التي دارت على مدى ساعتين . مع الحاضرين عن نقاط خلاف ونقاط التقاء عديدة . وكان جو الحوار وديا واتسع ليحتضن كافة الاراء والاتجاهات . ورغم انه يستحيل وجود اجماع بين كل الاتجاهات حول مفهوم موحد للديمقراطية او رؤية واحد لماضيها ومستقبلها في مصر . الا ان وبكل الامانة . كان هناك اجماع حول نقطة واحدة وهو ان حضور سكرتير الرئيس مبارك للمعلومات والمتابعة هذه الندوة واقتحام قضية الديمقراطية بهذا القدر من الوضوح والصراحة والجرأة مع عدد كبير من الاساتذة يؤكد ان الديمقراطية في مصر تثبت مواقعها كل يوم .

لقد احس كثيرون بالارتياح بعد الندوة . والتفت الى احد كبار الأساتذة قائلا انه سعيد ليس فقط لانه على ثقة من ان الرئيس مبارك سيمضي بالبلاد على طريق الديمقراطية ولكن لانه محاط فيما يبدو بمجموعة من المستشارين المستنيرين .

مرحبا بالحوار .. فهو الطريق الوحيد للخروج من الأزمة .

فكر وثقافة

من اخطر الامور . وعلائم الانحطاط . استغراق الجميع في أمور المعاش اليومية . والصراعات المباشرة (والحادة من غير مبرر في معظم الاحيان) .. والغفلة عن التفكير في الغد واحتمالاته التفكير في المستقبل ليس نبوءة . ولكنه تقديرات وتخطيط .. ونحن بهذا التفكير نعقلها ونتوكل ..

مطلوب أن ينذر بعضنا نفسه لهذه المهمة .. والأستاذ الدكتور نادر فرجاني في طليعة من ادركوا اهمية ذلك ووجهوا جهدهم وابداعهم في هذا الاتجاه .. وقد اكد في دراساته دوما خطورة أن يسمى مانحن فيه الآن

ونادر فرجاني يقدم هنا مسحا لامكانيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية .. كي يصل الى أن الامكانيات المادية ليست بالسخاء الذي يتصوره البعض وأن الامر يتطلب تنميتها بجهد جاد اذا اردنا من الموارد أن تفي بحاجاتنا المتنامية . وتثبت الدراسة اننا نمضي « باصرار » في عكس هذا الاتجاه .. فاي مستقبل ينتظرنا اذا نحن واصلنا « هدر الامكانية » ؟!

التنمية العربية :

عن « هدر الامكانية »

د. نـــادر فرجـــاني

رؤيـــة كليـــة

تهدف الدراسة الى مناقشة ماتنطوي عليه بعض الاتجاهات التاريخية الحديثة . والواقع الاجتماعي - الاقتصادي - السياسي الراهن في الوطن العربي من مكامن للخطر على مستقبل الشعب العربي

وتقوم الدراسة على أن هناك غايات نهائية للشعب العربي . وأنه يمتلك امكانات يمكن . اذا احسن توظيفها . أن تؤدي الى الوصول لهذه الغايات ولكن هناك محددات أخرى لمدى القدرة على استعمال الامكانات وتطويرها وصولا للغايات وهذه هي محاور بنيان العمل العربي قطريا كان أوقوميا وهذا التشابك بين الغايات والامكانات ومحاور العمل هو الأطار المفهومي الأساسي للدراسة والغايات التي اعتمدناها هي اشباع الحاجات الأساسية . المساواة . التحرر الاستقرار والأمن كما اعتبرنا أن هناك محاور ثلاثة اساسية للعمل العربي واحد دولي . أي علاقة البلدان العربية بباقي العالم . والثاني قومي . ويتمثل في علاقة البلدان العربية ببعضها والثالث قطري . ويتعلق بطبيعة التوجه والجهد التنموي داخل كل قطر عربي

وتقدم الدراسة أن العمل العربي متراخ عبر محاوره الثلاثة . وأن تبعية العرب لدول الغرب المصنعة تزداد . والتعاون بينهم يتدهور . ولاتحقق قضايا التنمية . والمشاركة الشعبية على وجه الخصوص . تقدما محسوسا أن لم تكن تراجعت وينعكس هذا طبعا على تدني مستوى تحقق الغايات العربية النهائية مما ادى الى اتساع الشقة في مستوى الرفاة بين العرب والقطاعات الأسعد حظا من البشرية . وقد كان النصف الثاني من السبعينات حاسما في تأكيد ردة سياسية اجتاحت الوطن العربي على المحاور الدولية والقومية والقطرية ولكن . وهو الأهم . ينطوي استمرار التراخي في العمل العربي على مخاطر مستقبلية جسيمة تتمثل في تباعد الشعب العربي عن غاياته المنشودة واتساع الفجوة اكثر . بينه وبين المتقدمين .

ولقد استعملنا مصطلح التنمية . وسنعود اليه مرارا ونرى لزاما علينا أن نوضح مانقصد به . نرى أن التنمية في جوهرها هي عملية تحرير ونهضة حضارية شاملة تقتضي الانعتاق من شبكة علاقات السيطرة التبعية التي تربط البلدان المصنعة ببلدان العالم الثالث . والعمل على اقامة بنيان اجتماعي - اقتصادي - سياسي جديد متوازن وكفء ويحمل في طياته بذور استمراره وتطوره باطراد . ولايعني هذا الاكتفاء على النفس أو الاكتفاء الذاتي . وانما العمل على الدخول في علاقات التعاون الدولي بندية . وتعبئة وتوظيف الطاقات الذاتية في اقامة البنيان الاجتماعي - الاقتصادي - السياسي الجديد بهدف اشباع الحاجات الأساسية . مادية ومعنوية . لجماهير الشعب كأولوية اولى ثم الى رفع مستوى رفاة الناس باطراد .

وطاقات البشر في أي مجتمع هي . في التحليل النهائي . المورد الأول والأهم وتكون تنمية الطاقات البشرية لسكان المجتمع والاستفادة منها في كافة نواحي النشاط في المجتمع هي محور التنمية الأساسي ونعني بتنمية الطاقات البشرية اولا بناء البشر القادرين على الاضطلاع بالمهام التنموية الأساسية عن طريق عمليات التنشئة والرعاية الاجتماعية وثانيا . اقامة الأشكال المؤسسية للتنظيم الاجتماعي الضرورية لتوظيف هؤلاء البشر في اداء هذه المهام بكفاءة بما في ذلك القيادة . والعقيدة التي تتبناها الجماهير . واساليب تعبئة الناس . ومدى مشاركتهم بفعالية في عملية التنمية .

ويقيننا أن المشاركة الشعبية الفاعلة في كافة ألوان النشاط المجتمعي . عن اقتناع

ولايتصور أن يستطيع احد اقطار العالم الثالث الصغيرة اجتياز معركة المصير التنموي منفردا . وانما يستوجب ذلك الدخول في مشروع تعاوني بين مجموعة من البلدان تتعاضد جهودها بتسريع عملية التنمية في كل منها . أما مايسمى بالاعتماد الجماعي على النفس . ومن حسن الطالع أن تطبيق هذا المفهوم على البلدان العربية يجد له صورة طبيعية في شكل الوطن العربي ترفع من قيمته اضعافا ويعود ذلك الى الوحدة الحضارية والاتصال الجغرافي للوطن العربي من ناحية . والى التكامل المتماسك لموارده المختلفة من ناحية اخرى

وتتبنى الدراسة . تصورا اجماليا . فهي تستشرف من عل كما يقال . فلم ندرس كل قطر عربي على حدة . وانما سعينا كلما امكن . لأن تأخذ البلدان العربية ككل وحدة للدراسة . أوعلى الأقل تجمعات من بعض البلدان العربية ذات خصائص مشتركة خاصة اذا كانت المعالجة على هذا المستوى من التجميع تساعد في توضيح نقطة ماكذلك اقتصرنا . في حدود هذا التصور الأجمالي التحليلي . على بعض جوانب الواقع العربي التي اعتبرناها حاسمة من حيث انها تكون بذورا لشجرة المستقبل التي تمتد جذورها الى الماضي ولامحل لنعي هذه الدراسة بالتشاؤم أوالتجني اذ أن غرضها المعلن هو تبيان بعض اوجه الخطر في الواقع العربي الراهن . وليس تقييما متوازنا لايجابياته وسلبياته وانما تنطوي الورقة على افتراض ضمني بأن مواطن الخطر اصبحت من الوضوح بمكان . وعلى درجة من الحرج توجب الالتفات لها قبل أي شيء فهل هذا مبرر ؟ لماذا مواطن الخطر . وليس الأمل ؟ لقد اجمعت أراء الباحثين والمراقبين للمنطقة على تعرض التعاون بين بلدان الوطن العربي لنكسات متتالية ادت حتى الى التساؤل عن مدى حيوية فكرة الأمة العربية الواحدة

يكفي للتدليل على مآل الأوضاع القومية للوطن العربي تداعي صور التعاون العربي من مفهوم اتفاقية الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة على ماشابهما من عيوب في الخمسينات والستينات . الى مفهوم « استراتيجيات الحد الأدنى » والعمل العربي المشترك » في نهاية السبعينات . وكون مصر حاليا وخلافا لدورها التاريخي في دعم الصف العربي نائية منعزلة بعد الصلح مع اسرائيل

فاذا كان هذا هو حال الوطن العربي . فلماذا الجهد وصيحات التحذير والتنبيه ؟ والاجابة هي أن الخطر الأساسي في الواقع العربي الراهن هو خطر اهدار امكانية تاريخية قائمة لازدهار حضارة عربية معاصرة . فلولم تكن الامكانية قائمة لماوجب التحذير . ولانفع وانما التحذير من قبيل الحرص على الاستفادة من الامكانية التاريخية

الامكانية

ا - البشر

للوطن العربي مصدر قوة هائلة محتمل في حجم سكانه الذي يتعدى المائتي مليون نسمة وينمو بمعدلات مرتفعة نسبيا ينتظر أن توصله لقرابة الثلاثمائة مليون عند مطلع القرن القادم ويترتب على هذه الزيادة في عدد السكان ارتفاع نسبة العرب من سكان العالم الى قرابة خمسة بالمائة في عام ٢٠٠٠ ولقد ابرزنا أن حجم السكان مصدر قوة محتمل لأن اطلاق هذه القوة يتوقف على خصائص البشر والتنظيم الاجتماعي الذي ينضوون تحته . أي على ماذا كانت طاقات البشر الكامنة تطور وتشحذ عن طريق عمليات التنشئة والرعاية الاجتماعية . ثم تعبأ وتستغل افضل استغلال بتنظيم اجتماعي كفء . فيرتفع مستوى الرفاه المادي والمعنوي للبشر في المجتمع باطراد . أما اذا تركت الطاقات البشرية عاطلة . بل حجمت ولجمت فان كبر حجم السكان يتحول الى عامل وهن ينخر في بنية المجتمع

ب - الارض

يمتد الوطن العربي عبر مساحة ارضية شاسعة تتعدى عشر المساحة الأرضية للعالم ولايتعدى الجزء من ارض الوطن العربي القابل للزراعة حاليا ٥٠ مليون هكتار أي حوالي ٤ ٪ من مساحته الكلية (مقارنا بحوالي ٧ ٪ على مستوى العالم وأن كانت قد تمت بعض الاضافات للأرض الزراعية خلال العقدين القادمين في الوطن العربي الا ان ذلك لم يتم بمعدلات اعلى من المعدل العالمي كثيرا . وعلى خلاف الحال بالنسبة للأرض الزراعية . يتمتع الوطن العربي بوفرة نسبية في ارض المراعي الدائمة اذ كان نصيبه من اراضي المراعي في العالم يقارب ٩ ٪ .

إلا أن المنظور التاريخي المستقبلي يوجب تجاوز مناقشة الأرض القابلة للزراعة حاليا الى الارض التي يمكن أن تكون قابلة للزراعة نهاية وتعني الأرقام المطلقة لتقدير الأرض القابلة للزراعة نهاية وعدد السكان المتوقع انه اذا استمرت الانتاجية الزراعية في الوطن العربي عند مستوى منتصف السبعينات ، فلن يمكن الابقاء على الحجم النسبي للفجوة الحالية بين الانتاج الغذائي المحلي والاحتياجات الا باستزراع الجزء الاكبر من جملة الاراضي القابلة للزراعة نهاية في الوطن العربي بحلول عام ٢٠٠٠ اذ تعني المحافظة على نصيب الفرد العربي من الأرض القابلة للزراعة عند مستوى منتصف السبعينات مضاعفة الأرض الزراعية في الوطن العربي تقريبا قبل نهاية القرن الحالي وهذه مهمة شبه مستحيلة وبالتالي فان الأرض الجديدة التي يتوقع أن تدخل تحت الاستزراع خلال العشرين عاما القادمة ستكون اقل من ذلك وفي هذه الحالة فان مجرد ابقاء الفجوة الغذائية العربية على وضعها الحالي يعني زيادة الانتاجية ، بدرجة تتناسب مع القصور في استزراع الأرض الجديدة عن هدف المضاعفة وتعضد نتائج هذا التحليل الاجمالي البسيط الكثير من الدراسات المتعمقة التي تشير لتوقع بقاء الوطن العربي منطقة عجز غذائي نسبي خاصة في الحبوب والسكريات واللحوم

وربما لم ينقب عن الموارد المعدنية بالدرجة الكافية لاكتشاف كل ما يحتويه جوف الأرض بعد . ولكن في حدود المعرفة الحالية عن الاحتياطيات العالمية يتضح أنه . باستثناء النفط والغاز الطبيعي . ليس الوطن العربي غنيا بالموارد المعدنية فمن اثنتي عشره مادة خام معدنية ذات اهمية حرجة لاتتمتع أية دولة عربية بنسبة تذكر من الاحتياطي العالمي

ج - عائدات النفط

للمعروف . وفيما عدا ذلك لاتضم البلدان العربية نسبة كبيرة من الاحتياطيات العالمية المعروفة من أي مورد معدني الا الفوسفات . الذي تتركز غالبيته العظمى في المغرب .

ومما لاشك فيه أن الوطن العربي يضم . بالمقارنة بنصيبه من سكان العالم . كمية هائلة من الاحتياطيات النفطية المحققة قدرت باكثر من نصف الاحتياطي العالمي . وكذلك بنسبة كبيرة من الاحتياطي العالمي المحقق من الغاز الطبيعي . ولكن من المهم التعرض لوضع النفط والغاز كمصادر للطاقة في اطار الصورة العامة لموارد الطاقة في العالم عموما وفي الوطن العربي خاصة .

هناك اتفاق على أن الوقود الحفري بأشكاله الثلاثة الصلب (الفحم) . السائل (النفط) . والغازي (الغاز الطبيعي) سيكون المصدر الأساسي للطاقة في العالم حتى مابعد الربع الأول من القرن الواحد والعشرين . اذ ستكون مساهمة الطاقة النووية في الاستهلاك العالمي للطاقة بعد محدودة ولايتوقع أن تكون تقنيات مصادر الطاقة المتجددة قد تطورت لدرجة تسمح بأن تشارك بنصيب كبير من استهلاك الطاقة العالمي . ومن المتوقع على اساس معدلات الانتاج السائدة في نهاية السبعينات أن ينفذ الاحتياطي العالمي النفطي في بدايات القرن القادم وأن ينفذ في الاتحاد السوفييتي وفي الولايات المتحدة قبل ذلك . وإن كان يتوقع أن يدوم النفط في الوطن العربي - على اساس معدلات انتاج اوائل الستينيات لأطول من خمسين عاما . ولكن افتراض بقاء معدلات انتاج اوائل الثمانينات حتى مطلع القرن القادم غير وارد اذ يتوقع في ضوء موازين القوى العالمية المتوقعة أن تؤدي الضغوط الدولية الى أن تزيد البلدان الأضعف في حلبة القوى العالمية . ومنها بلدان الوطن العربي . من انتاجها النفطي لسد حاجات النمو الاقتصادي في بلدان العالم المصنعة . خاصة بعد انهيار سوق النفط العالمية المشاهد حاليا .

ولهذا كله . فالمتصور أن يزداد استخدام الفحم كمصدر اساسي للطاقة قبل نهاية القرن الحالي وتزداد مساهمته بشكل حاسم على مشارف القرن التالي وفي الوطن العربي ايضا الذي لايمتلك أية احتياطيات تذكر من الفحم ومن ثم فمن المتوقع اذا استمرت الاتجاهات التاريخية في أنتاج واستهلاك النفط . أن يتحول الوطن العربي الى مستورد صاف لموارد الطاقة وحينئذ سيكون المصدر المستعمل فحما . كل هذا طبعا في حدود صورة الاحتياطيات العالمية المعروفة . واذا اعتبرنا موارد الوقود الحفري التي يمكن استغلالها نهاية لاتضح فساد القول بغنى الوطن العربي في مصادر الطاقة اذ أن النفط والغاز الطبيعي لايشكلان الا حوالي ٧ ٪ فقط من موارد الطاقة الحفرية ويعود الباقي للفحم الذي لاتمتلك بلدان العرب منه أي شيء تقريبا . وبينما يتضاءل نصيب الشرق الأوسط الى حوالي ٢ ٪ من موارد الوقود الحفري الممكنة كلها يزيد نصيب الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية عن النصف ونصيب امريكا الشمالية عن ربع الكميات الممكن استغلالها نهاية . وحتى بالنسبة للنفط تنخفض نسبة الموارد الممكنة بمنطقة الشرق الاوسط الى اكثر قليلا من ربع الاحتياطي العالمي النهائي أى أنه من منظور الاجل الطويل يمكن اعتبار الوطن العربي منطقة عجز . وليس فائض . في موارد الطاقة .

واذا كان النفط سينضب . فقد ترتب على استغلاله على نطاق واسع في بلدان الوطن العربي التي حبتها الطبيعة باحتياطيات نفطية ضخمة أن تدفقت الى خزائن هذه الدول عائدات مالية كبيرة تزايدت تدريجيا بزيادة كميات الانتاج . الى اوائل السبعينات . ثم قفزت قفزة كبيرة نتيجة تصحيح اسعار النفط . في ١٩٧٣ فوصلت العائدات النفطية للاقطار العربية السبعة الاعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للبترول الى اكثر من خمسة وخمسين بليونا من الدولارات في ١٩٧٥ ، أي حوالي اثني عشر ضعفا لقيمتها في ١٩٧٠ ووصلت العائدات النفطية لهذه الدول لقرابة المائتي بليون في ١٩٨٠ نتيجة لارتفاع سعر النفط الى حوالي الضعف خلال عام ١٩٧٩ وكان نتيجة هذا كله أن حصلت البلدان العربية السبعة اعضاء الأوبك . على عائدات نفطية اجمالية تبلغ حوالي الخمسمائة بليون دولار في الثلاثين عاما (١٩٥٠ - ١٩٧٩) . وقد وصلها حوالي ثلاثة ارباع هذه العائدات خلال السنوات الست الأخيرة من الفترة فقط . وإن كانت العائدات قد تناقصت في السنوات الأخيرة . الا أن حجمها مازال ضخما ، وقد يعود للارتفاع مستقبلا .

وقد اصبح مستقرا أن استغلال عائدات النفط لم يدفع التنمية على المستوى القومي وحتى في الاقطار النفطية ذاتها كما قد بلغت فوائض الدول العربية الاعضاء في الأوبك . فيما عدا الجزائر التي سجلت عجزا خلال الفترة المدروسة حوالي مائة وخمسين بليونا من الدولارات خلال السنوات (١٩٧٤ - ١٩٧٨) بنسبة ٤٢ ٪ من العائدات الكلية . يستغل الجزء الاكبر منها في استثمارات غير مجزية . وحتى غير مأمونة .

ولانود المبالغة في قيمة العائدات النفطية . فقد اصبح من المعروف أن قيمتها الحقيقية اقل كثيرا من القيمة الأسمية لها نظرا لتدهور القيمة الشرائية لعملة التقييم الاساسية . الدولار كذلك صار متداولا مقارنة بعض المؤشرات الاقتصادية للاقطار العربية المصنعة الفقيرة نسبيا ولاغنى الأقطار العربية النفطية لبيان أن هذه العائدات ليست بالضخامة التي يحلو للبعض أن يصورها بها . ولانتصور ايضا أن توفر الأموال في حد ذاته يمكن أن يوفر فرصة حقيقية للتنمية بالمعنى الحضاري الشامل . ولكن المؤكد أن العائدات النفطية . اذا احسن توظيفها . يمكن أن تساهم مساهمة جوهرية في تعظيم فرص احداث تنمية جادة

ولكن العائدات النفطية قد استحدثت صنفا جديدا من البلدان العربية . الغنية المتخلفة وكذلك . وهو الأهم . احدثت هذه الأموال شرخا عميقا في الصف العربي بين مايسمى بدول العسر ودول اليسر ، حيث تتسم الأولى بالخصائص التقليدية لدول العالم الثالث من عجز في موازين المدفوعات وتزايد الأعتماد على المديونية للعالم الخارجي - الى درجات خطيرة في بعضها - وتعثر في اشباع الحاجات الأساسية للسكان ، بينما تتمتع الثانية بوفرة مالية ، استخدمت داخلها باسراف . وأهدرت خارجها احيانا بأشكال غير معقولة ،

وقد اثرت هذه النظرة حتى على الذهنيات السائدة لدى بعض الاقتصاديين العرب والدوائر العربية المهتمة بالعمل العربي الاقتصادي المشترك . فتصاعدت صيحات مطالبة بتأمين الربحية التجارية والأمن الاستثماري حتى يتسنى للأقطار العربية النفطية الأستثمار في الشقيقات العربيات التي يمكن لرأس المال النفطي أن يكون مجديا بها . وذلك في حين تتعرض الفوائض النقدية العربية في الغرب لاقصى الدرجات من الأهدار وعدم الأمان . تصل الى عدم تحقيق عوائد حقيقية على هذه الفوائض والشك في امكانية التصرف بها أوحتى تحويل فوائدها في المستقبل ونهاية التجميد كما حدث بالنسبة للأرصدة الايرانية والليبية في الولايات المتحدة . وليس متصورا أن يكون الأستثمار في البلدان العربية غير النفطية اقل امانا .

والاعتبار الحاسم في هذه المسألة هو أن البلدان العربية النفطية لاتستطيع على الرغم مما احدثه الثراء المالي الواسع من دوار للعقول وامكانيات متسعة للشراء في السوق العالمية ، أن تحدث تنمية حقيقية وحدها . ولانتحدث فقط عن البلدان العربية النفطية قليلة السكان والمساحة (كالكويت وقطر والامارات العربية وليبيا) ولكن تدخل في ذلك السعودية بمساحتها الشاسعة والعراق والجزائر بحجمهما الجغرافي والسكاني المتوسط ومواردهما المتنوعة . وأن كانت للأخيرتين بالطبع مقومات افضل لتطوير بنيان انتاجي متنوع كما تساعد العائدات النفطية على تسريع معدلات الأنماء بهما فاذا تمت في هذه المنطقة تنمية حقة فلن يكون ذلك الا بتكامل الاقطار العربية كلها في اطار حركة نهضة قومية تعبىء كل موارد الوطن العربي وتستغلها عن طريق تنظيم اجتماعي كفء . لتحقيق الغايات العربية وأن الاقطار العربية متصلة حتى لوشاء بعضها أن ينفصل . وأن هجرة القوة العاملة العربية الى الاقطار العربية النفطية وتزايدها في السنوات الأخيرة لخير دليل على هذا الاتصال .

وبالتالي فإن عوائد النفط لايجب النظر اليها على أنها « هبة ربانية » للأقطار العربية النفطية لتشترى بها مستقبلا . فذلك غير ممكن . أن المستقبل الذي يتمناه أي عربي مخلص يصنع ولايشترى وليست هذه العوائد في المنظور التاريخي السليم . الا اكمالا لأحد العناصر المفيدة في تركيبة الموارد اللازمة - ولكن غير الكافية - للتنمية في الوطن العربي ككل واذا اردنا الأستغراق في هذه النظرية فقد جاء النفط . وعوائده . في جزء من الوطن العربي لم يكن يتمتع بأية موارد محسوسة من قبل . ولعل الحكمة الأساسية في هذه الميزة الجغرافية أن تتمكن هذه البلاد من الدخول في عملية التنمية العربية بمشاركة الندية التي تعطيها حقا مشروعا في عوائدها .

× × × ×

واذا اردنا تلخيص الموقف بالنسبة لامكانات الوطن العربي لوجدنا . خلافا للفكرة السارية عن الغنى الهائل للبلدان العربية مجتمعة تجد أن الوطن العربي غني فقط في العنصر البشري . وحتى هذا الغنى ليس الا غنى بالامكانية نظرا لضعف القدرات البشرية العربية واهدار طاقاتها حاليا . ولكن يبقى البشر المقوم الحاسم لامكانية احداث التنمية في الوطن العربي وفيما عدا ذلك تعاني الأمكانية التنموية العربية من نقص نسبي في الأرض الزراعية والموارد المعدنية بما فيها موارد الطاقة اجمالا . الا أن الوفرة النسبية في النفط حاليا . والعائدات الناجمة عنها . يمكن أن تكون عاملا ايجابيا مساعدا . لامكانية تنمية حقيقية اذا اجيد توظيفها قوميا .

الارض العربية القابلة للاستزراع حوالى ٥٠ مليون فدانا

أخبار الثقافة

فرقة بالية « رامبرت » ترقص في القاهرة

تقدم فرقة باليه « رامبرت » عرضا فنيا في الثامنة من مساء اليوم على مسرح البالون . ويستمر العرض لمدة يومين . وهذه هي المرة الاولى التي تزور فيها الفرقة القاهرة .

□ □ يعرض في السادسة من مساء اليوم الثلاثاء على المسرح المتجول بالاسكندرية مسرحية « اسطورة كتمان السر » من اخراج احمد الالفي يستمر العرض لمدة خمسة ايام فقط . والدعوة عامة .

□ □ تستعد فرقة السامر المسرحية لتقديم مسرحية « عالم قش » طوال شهر رمضان على مسرح السامر . المسرحية تأليف « أمير سلامة » . اخراج « إبراهيم الدالي » .

□ □ حفلة من اجل « حزيران » اسم المسرحية التي تقدمها كلية التجارة بجامعة القاهرة في مهرجان الجامعة المسرحية تأليف « سعد الله ونوس

دراسات حرة في المسرح والفلولكلور بقاعة منف

تبدأ يوم السبت القادم داخل قاعة منف الدورة الاولى لدراسة المسرح والفلولكلور للهواة .

تشتمل الدراسة على مذاهب مسرحية . تاريخ المسرح المصري . والعالمي . اسس اخراج . جماليات حركة . موسيقى . القاء . دراسات فلولكلورية .

يقوم بالتدريس في الدورة « سعد اردش » نبيل الالفي .

سيد درويش بالألماني ..

□ يقام غدا الاربعاء على مسرح قاعة ايوارت . بالجامعة الامريكية بالقاهرة حفل غنائي موسيقي يقدم فيه كورال مدرسة شون بورن بروخزال بعض الاعمال الموسيقية الكلاسيكية العالمية .. كمايقدم نفس الكورال عددا من اغاني الموسيقار سيد درويش ويقود الكورال الاستاذ هيلموت بوركارد .. من الاغنيات التي سيقدمها كورال مدرسة شون بورن غدا اغنيات الحلوة دي - واهو دا الى صار . وطبعا سيغنيها الكورال الالماني بالعربي ..

هدايا لرئيس الاذاعة !

اسلوب غريب بدأ يشيع في الاذاعة هو اسلوب تقديم هدايا لرئيس الاذاعة في بعض المناسبات ؟ ! اخر هذه المناسبات كان حفلا اقامه العاملون بالبرامج الموجهة بمناسبة ترقية عزالدين متولي الى درجة وكيل وزارة وتوليه رئاسة شبكة البرامج الموجهة .. حضر الحفل رئيس الاذاعة .. وقدم العاملون هدية رمزية لرئيس الاذاعة لوحتين فلخرتين ؟ ! والمؤسف ان اسلوب تقديم الهدايا لرئيس الاذاعة يتكرر .. ففي السادس من هذا الشهر احتفل سيادته بعيد ميلاده ولم ينس الكثيرون الذهاب اليه في مكتبه للتهنئة بعيد الميلاد .. ولاعيب ان يقوم الزملاء بالتهنئة .. لكن تقديم الهدايا في المكتب - مهما كانت رمزية - امر لا اعتقد انه يناسب كرامة الكرسي الذي يجلس عليه رئيس الاذاعة خاصة اذا كان بين وفود المهنئين اصحاب شركات انتاج فني ؟ ! وبعضهم حمل معه من سيادته « اشياء » مغلفة باوراق الهدايا ؟ ! وربما كان هذا من قبيل المصادفة ! غير ان مكانة رئيس الاذاعة تحتم حرص من يشغلها على البعد عن الشبهات ؟ !

معارض

□ يقام ابتداء من السبت القادم داخل الايتليه معرض الفنانة « ايفلين عشم الله » يحتوي المعرض على مجموعة كبيرة من اللوحات تصوير زيتي

افتتح د . احمد هيكل معرض النحت المصري المعاصر (صباح الثلاثاء الماضي) واشترك في هذا المعرض بمنحوتاتهم المعروضة في الهواء الطلق بمبنى المكتبة بالجامعة الامريكية الفنانون رمزي مصطفى - صالح رضا - صبحي جرجس - احمد عبد الوهاب - سمير تاشد - عصمت داوستاش الذي اشترك بلوحة من النحت البارز عن القاهرة بعد احداث ٢٥ فبراير ومقاس هذه اللوحة النحتية ٥ امتار في ارتفاع ثلاث امتار وتعد اول عمل فني عبر به الفنان عن مأساة الاحداث الماضية بالقاهرة ويستمر المعرض حتى نهاية الاسبوع

□ افتتح د . اسماعيل طه عميد كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية مساء الخميس الماضي معرض التصوير للفنان فؤاد تاج استاذ التصوير بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية والفنان فؤاد تاج

اشتغل بالنقد الفني بالصحافة المصرية في الستينيات واقام وشارك في العديد من المعارض بمصر والخارج وحصل على العديد من الجوائز وقدم في معرضه هذا احدث انتاجه المميز بريشة حالمة رومانسية فيها كثير من المقدرة والاستاذية ويستمر المعرض نهاية هذا الاسبوع

□ سوسن ابو النجا فنانة تعرض لاول مرة بمعهد جوته بالقاهرة وتقدم سوسن في معرضها هذا اعمالا جديدة على الايقاع العام للحركة التشكيلية المصرية فيها كثير من تلقائية الفطرة ودفء اللون وهندسية الخطوط لبيوت القاهرة والواحات وسيوه وبعض مناظر الصيادين والطبيعة الصامتة وسبق للفنانة سوسن الحصول على جائزة الطلائع عام ١٩٨٢ كما شاركت في بعض المعارض العامة وهذا هو اول معارضها الخاصة

□ يقام في السادسة من مساء بعد غد داخل المركز المصري للتعاون الثقافي بالزمالك عرض سينمائي لمجموعة من الافلام التسجيلية للمخرج « علاء كريم » « الاسكندرية ٨٤ » « رشيد ٨٥ » « قلعة قايتباي » والدعوة عامة

« جرنيكا » صرخة احتجاج ضد ابادة الشعوب

كتب - سمير المليح :

« جرنيكا » قرية أسبانية تم تدميرها بواسطة الحرب الاهلية « جرنيكا » مسرحية يقدمها المسرح المتجول بالقاهرة . وهي دراما تسجيلية عبارة عن توليفة مستوحاة من لوحة بيكاسو جرنيكا التي رسمها عام ٣٧ بعد تأثره وانفعاله بالحرب ومن قصائد ديوان « عبرة الطبيعة » للشاعر الفرنسي بول أيلوار التي كتبها متأثرا بالحرب بالاضافة الى مشاهد من الفيلم السينمائي « جرنيكا » للمخرج الفرنسي « الان رينيه » وايضا مسرحية بعنوان جرنيكا للكاتب « فرناندو أرال من هذه الاعمال الاربعة صاغ عبد الغفار عودة عرض « جرنيكا » وكتب الاشعار حمدي عبد غناء « عدلي فخري » . ديكور زوسر مرزوق . بطولة « زينب أنور سامي عبد الحليم ومنذ اللحظة الاولى لدخول المتفرج الى المسرح يجد مجموعة من الإكسسوارات مضاء عليه شموع وفي الخلفية مجموعة من « البانوهات » تستعمل كخلفية لعرض الشرائح السينمائية . يقف الممثلون داخل هذا الاطار وهم يحكون مأساة هذا العصر . رحى الحروب تطحن الانسان في كل صباح تقتل احلامه وجهض أماله فصراع الانسان داخل « جرنيكا » من أجل البقاء والعيش في سلام هو نفس صراعه في هيروشيما . وبحر البقر . وصبرا وشاتيلا . وهو صراع ضد أيدي تبطش . كما يقول العرض « ايدي لاترحم عصفورة ولاعودا أخضر . لاقبة جامع ولابرج كنيسة احلام كثيرة جميلة ضاعت داخل صبرا وشاتيلا وبحر البقر وبقيت هذه المذابح شهادة على الجلادين السفاحين وينتهي العرض والممثلون يرددون لاسلام على الارض اذا غفرنا للجلادين لجأ العرض الى المباشرة . اعتمد على أبراز المشاهد على الشاشة والتعليق عليها وسرد الوقائع دون الدخول في التفاصيل وكان من ابرز المشاهد الذي تضافرت فيه لغة الصورة مع لغة الصوت . مشهد قصف « جرنيكا » عن طريق ايقاع هشام جاد ومدى تأثير القصف عليهم وظهر في العرض بمستوى جيد « سامي عبد الحليم » « زينب أنور » بمستوى طيب زين نصار . عدلي فخري .

« جرنيكا » صرخة احتجاج ضد شبح الحروب وأبادة الانسان . ضد رجال المؤسسة العسكرية

قرارات « تفصيل » للتهليب !

الملاحظات التي نشرها الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي في خواطره الحرة بالاهرام في الاسبوع قبل الماضي حول عشرات الآلاف من الجنيهات التي تتقاضاها رئيسة التليفزيون والتي نشرت صحف المعارضة تفصيلاتها وطالب بضرورة الرد ... هذه الملاحظات حركت اتحاد الاذاعة والتليفزيون فأرسل ردا للاستاذ الشرقاوي نشره في خواطره الحرة يوم الاربعاء الماضي بالاهرام ... ويشكو الرد في احدى فقراته « من ان الاتحاد سبق أن رد موضوعيا على ما جاء بصحف المعارضة الا ان الامر لم يقف عند حد بل وكان الرد ذاته رغم موضوعيته وصدقه موضع حملة اخرى كما جاء بالرد ؟ !

بقلم : السيد الغضبان

تفصيل القرارات ؟ !

ونود ابتداء وقبل ان نتناول رد الاتحاد بشكل مفصل .. نود ان ننبه السادة مسئولي اتحاد الاذاعة والتليفزيون الى أنهم المسئولون عن تعرض ودودهم لهجمات جديدة من صحف المعارضة ، لان هذه الردود تحاول التهرب من صلب الموضوع الذي تثيره صحف المعارضة وتتحصن خلف العبارات المطاطة . ان كل منا صرف تم طبقا للوائح والقرارات « ... والمؤسف ان قيادة اتحاد الاذاعة والتليفزيون بمحاولتها الالتفاف حول حقيقة ما قصدت اليه صحف المعارضة لا تحاول فقط تغطية الاخطاء بل تصر على ان تبقى هذه الاخطاء مستمرة تحت غطاء من قرارات ولوائح تم « تفصيلها » خصيصا « لتهليب » عشرات الآلاف من الجنيهات بشكل « شرعي » ؟ ! ! ويثير رد اتحاد الاذاعة هذا قضية اساسية وهامة وهي مسئولية من يقومون بتفصيل هذه القرارات واللوائح التي تبيح لقيادات الاذاعة والتليفزيون والاتحاد « تهليب » عشرات الآلاف من الجنيهات . ونطالب بنشر هذه اللوائح والقرارات لتقرأها جماهير القراء ويعرفون حقيقة هذه اللوائح التي تمنح من لا يستحق الآلاف المؤلفة .

الامتيازات واحدة ؟ !

وفي رد الاتحاد يتأكد ما نشرناه في الاسبوع الماضي واكدنا فيه ان رئيس الاذاعة والتليفزيون متساويان في الامتيازات وان كلا منهما يحصل على عشرات الآلاف من الجنيهات ... واقتبس من رد الاتحاد المنشور بالاهرام نص الجملة التي يقول فيها « ان جملة مستحقات الاذاعة لا تختلف عن جملة مستحقات رئيس التليفزيون .

اسلوب « المصاريف السرية »

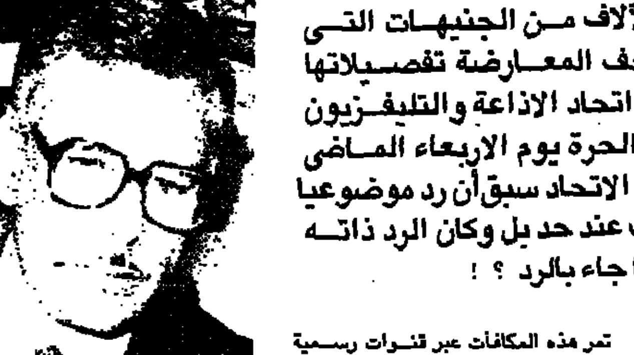
ونتوقف عند « الكارثة الكبرى » وهي اموال المعونة الامركية ؟ ! ... الغريب ان اتحاد الاذاعة والتليفزيون لم يفزع لان موظفا عاما وعلى رأس جهاز حساس وخطير يتقاضى مكافآت من هيئة اجنبية ؟ ! حتى وان تم الدفع عبر هيئة مصرية هي هيئة الاستعلامات ؟ ' ومع التجاوز عن تحفظات كثيرة حول هدف « المعونة الامريكية » من حملات تنظيم الاسرة .. فاننا لم نطالب بحرمان العاملين في الاذاعة والتليفزيون من مكافآت يحصلون عليها ... لكننا طالبنا بوضوح ان تمر هذه المكافآت عبر قنوات رسمية واضحة وان يتم توزيعها على اساس قواعد معلنة وعادلة .. ولكننا رفضنا ونرفض اسلوب « المصروفات السرية » الذي يتم به توزيع هذه الاموال ... واسلوب « المصروفات السرية » هذا هو الذي يفتح الباب واسعا امام انحرافات بالغة الخطورة خاصة اذا كانت الجهة التي تتدفق منها هذه الاموال جهة اجنبية ؟ ! يقول الرد ان « هذه المكافآت هي مقابل جهود اضافية بذلت في تقديم برامج اعلامية خاصة اعدت خصيصا لتلك الحملات القومية سواء في الاذاعة او في التليفزيون وتوزع على جميع العاملين فيها » ولنا على هذا الرد العديد من الملاحظات .

أولا : افسدت هذه المكافآت العديد من البرامج حيث تسابق مقدمو البرامج في الاذاعة والتليفزيون على « حشر » اي كلمات عن تنظيم الاسرة او الجفاف في برامج عديدة لا علاقة لها من قريب او بعيد بهذه الموضوعات حتى يحصلوا على بعض المكافآت .

ثانيا : يحصل رئيسا الاذاعة والتليفزيون وبعض قيادات اتحاد الاذاعة والتليفزيون على النصيب الاكبر من هذه الاموال ، ودون بذل اي جهد في هذا المجال ؟ ! ونطالب بنشر قائمة باسماء من يتقاضى هذه المكافآت والمبالغ المصروفة لكل منهم والاعمال التي قدموها نظير تقاضيهم لهذه المكافآت ... واذا كان المشاهدون والمستحقون لم يشاهدوا ولم يسمعوا برامج خاصة اعدها وقدمها رئيسا الاذاعة والتليفزيون وقيادات الاتحاد فنرجوا ان ينشر الاتحاد مشكورا اسماء هذه « البرامج الخاصة » والمواعيد التي عرضت أو أذيعت فيها والقنوات او الشبكات التي عرضت او اذيعت بها ؟ ! وقد حدد رد اتحاد الاذاعة الاسباب التي تصرف من اجلها هذه المكافآت وهي « تقديم برامج اعلامية خاصة اعدت خصيصا لهذه الحملات » . وهذا نص الفقرة الواردة برد اتحاد الاذاعة والتليفزيون ...

يحسم الامر بيننا اذن ان ينشر الاتحاد اسماء جميع من تصرف لهم هذه المكافآت بدءا من قيادات الاتحاد ورئيسي الاذاعة والتليفزيون وباقي العاملين ممن يحصلون على مكافآت وقرين كل اسم « البرامج الخاصة » التي قدمها في هذه الحملات ... وبهذه القرائن المحددة وحدها سوف تظهر الحقيقة واضحة ونرى ان كانت هذه الآلاف المتدفقة الى جيوب قيادات الاتحاد ورئيسي الاذاعة والتليفزيون تتم فعلا نظير تقديم « برامج خاصة » كما ذكر رد الاتحاد ؟ ! وسنرى ايضا كيف يحصل الكثيرون في الاذاعة والتليفزيون ممن قدموا فعلا هذه « البرامج الخاصة » على مبالغ تافهة ... أي ان « اللوائح التفصيل » واسلوب « المصروفات السرية » اتاح لمن لم يقدم اي جهد ان يحصل على الآلاف المؤلفة وتبقى « الملاليم » لمن قدموا الجهد الحقيقي .

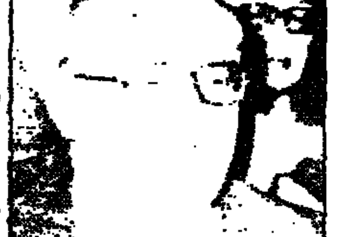
ثالثا : تحاشى رد اتحاد الاذاعة والتليفزيون ان يشير بالنفي او التأكيد او التعديل الى الرقم الذي نشرته صحف المعارضة عن جملة المبالغ التي تتقاضاها رئيسة التليفزيون والتي تقترب من الخمسين الف جنية وهذا يعني بوضوح ان الرقم الذي نشر صحيح وان رئيسي الاذاعة والتليفزيون يتقاضى كل منهما هذه الآلاف سنويا ؟ ! فاذا كان ما سبق نشره تعلق برئيسة التليفزيون وحده فقد جاء رد الاتحاد ليؤكد ان رئيس الاذاعة يتقاضى نفس هذه الآلاف ..



صفوت الشريف

مرة ثانية مسئولية الوزير .

بعد هذه الملاحظات السريعة لم نزل نأمل ان يحسم وزير الاعلام هذا الامر بنشر ما نطالب به مفصلا فهذا النشر وحده وبالتفصيل هو وحده الكفيل بوضع الامور في نصابها .... ولا يعيب اي جهاز ان يكتشف المسئول الاعلى ما يقع فيه من اخطاء فيبادر بشجاعة الى الاعتراف بوقوعها وتصحيحها ... لكن العيب الخطير والخطيئة الكبرى ان تلجأ بعض القيادات الى الردود المطاطة لتغطية الاخطاء ... عندئذ يصبح الخطأ خطيئة كبرى لا يحمل وزرها قيادات الاذاعة والتليفزيون وحدها بل يحمل هذا الوزر المسئول الاعلى الذي يملك الحسم وتصحيح الاخطاء .



ثروت اباظة



د . محمد عمارة



د . على الراعي

اتحاد الكتاب المتجمد تحت الصفر

■ فؤاد دوارة
الشقق للمحاسيب

■ د . محمد عمارة
في البداية رفضني الاتحاد

مع نهاية هذا الشهر سوف تجرى انتخابات التجديد النصفي لاتحاد الكتاب وتحاول « الشعب » بهذه المناسبة أن تفتح ملف اتحاد الكتاب .. ماله وما عليه ، وما حققه حتى الآن ، ومالم يحققه ، والسبيل إلى دفع اتحاد الكتاب خطوة بل خطوات واسعة الى الامام . فاتحاد الكتاب ليس مجرد نقابة تضم حوالى ٧٠٠ عضو فقط كل مهمتها مختصرة في المهام التي تستطيع أن تقوم بها أى جمعية خيرية صغيرة . بل هو معلم من المعالم الحضارية للدولة التي ينشأ فيها .

وهذا التحقيق محاولة لقراءة كشف حساب اتحاد الكتاب .. في البداية سألنا الاستاذ « ثروت اباظة » الرئيس الحالى لاتحاد الكتاب عما قدمه الاتحاد للكتاب المصريين

تحقيق : محمود جمال الدين

قال : أنا احرص على أن اجعل الحياة ميسورة للكتاب . فهم ينالون الرعاية الصحية ولهم بيوت اشتروها بثمن ميسور ونأتي لهم بسيارات ويسافرون في الحج والعمرة ونعطي معونات للكاتب الذي يطبع كتابا على نفقته الخاصة . قلت للاستاذ « ثروت اباظة » : اعرف كاتبا مهما مثل يحيى الطاهر عبد الله عاش ومات في غرفة بجوار « بير السلم » فاين رعاية اتحاد الكتاب ؟

اجابني : يحيى الطاهر عبد الله كاتب مهم لانه شيوعي ولان الشيوعيين جعلوا منه كاتبا من مظاهر العصر وهذا في رأيي لا يمثل الحقيقة . ويحيى الطاهر عبد الله لم يتقدم لاتحاد الكتاب ولو كان تقدم ما كنا نستطيع أن نقدم له بيتا فلا شأن للاتحاد بمكان سكن أى كاتب . وهناك مشروع باقامة ٤ عمارات لشقق فاخرة ومازالت دراسات على الورق .

توجهت الى الاستاذ « فؤاد دوارة » ـ عضو اتحاد الكتاب والناقد المسرحي المعروف ـ لسؤاله عن انجازات الاتحاد

قال : للامانة المجهود الوحيد الذي اذكره لاتحاد الكتاب هو مجهوده في اعفاء الكتب والمقالات الادبية من ضريبة الكسب ، أما الشقق والحج والعمرة والعربات فهي لناس « مخصوصة » ولا يستفيد منها الا الصفوة . والواجهة التي تتصدر اتحاد الكتاب مفروضة عليه فرضا والجمعية العمومية التي تنتخب هذه الواجهة تجتمع بشكل عشوائي وتطرح المسائل بسرعة عجيبة جدا ولا تنعقد الا قبل صلاة الجمعة بنصف ساعة ويعد الصلاة تجرى الانتخابات . ورئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد لا يمكن ان يكونوا معبرين تعبيرا صادقا عما يريده الكتاب . فهناك كثير من اعضاء الاتحاد غير معروفين في حين أن الكثيرين من مبدعي مصر غير اعضاء في هذا الاتحاد لان لجنة القيد ترفض اعطاءهم العضوية لهم ولانهم للنظام أو عدم رضاء الهيئة الحاكمة في الاتحاد عنهم .

وأذكر في هذا الصدد الازمة التي اثيرت قبل قبول جمال الغيطاني في الاتحاد . وبالنسبة لى كان يمكن أن يرفض طلبي رغم أن لى وكتبا عديدة لولا انني أزد طلبي نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ويحيى حقي » .

د . الراعي : لست عضوا

واستكمالا لما اثاره الاستاذ « فؤاد دوارة » اضاف د . على الراعي قائلا الكثير من الادباء الفاعلين ليسوا اعضاء في اتحاد الكتاب ولا يرحب بهم ، أنا مثلا لست عضوا في اتحاد الكتاب ولا اكاد اسمع عن أي نشاط للاتحاد ، فهو لا يقوم بأي دور في خدمة الادب او الادباء واذا كان ادى أي خدمة فليقولوا لنا ماهي ؟ .

وفي نفس الاتجاه يضيف « يوسف العقيد » الروائي المعروف . اتحاد الكتاب لا يلعب اى دور في تمثيل الكتاب الحقيقيين أو الدفاع عنهم ، وإقامة أي دور بينهم وبين كتاب العالم . ببساطة الاتحاد لا يقوم بدوره كنقابة للكتاب « ويتساءل » هل تتصور أن د . سيزا قاسم ليس عضوا في اتحاد الكتاب ؟ وكذلك محمود امين العالم ود . لويس عوض ؟

لجنة القيد المتعسفة

أما د . « محمد عمارة » ـ المفكر الاسلامي الكبير فيؤكد تعسف لجنة القيد بقصة دخوله الاتحاد قائلا « كانت قصتي مع عضوية الاتحاد نموذجا للنطاق الضيق الذي حدده القائمون على الاتحاد (وهو أن يكون العضو كاتبا في الادب) لعضويته وايضا للتمييز بين الكتاب على اسس فكرية لا علاقة لها بالاسس الموضوعية فعندما انشىء الاتحاد تقدمت بطلب العضوية وكنت في ذلك التاريخ قد نشرت مايزيد على « الثلاثين » كتابا وبعد فترة طويلة فوجئت بخطاب من سكرتيره العام في ذلك الوقت يطلب مني أن اقدم لهم نماذج تثبت ان لى انتاجا فكريا في حقل الاداب ويومها نصحني بعض الاصدقاء الا ارد عليهم لان هذا الطلب في حد ذاته مهين لكنني رأيتها معركة تستحق أن اخوضها فأرسلت اليهم نحوا من خمسة عشر كتابا وظلت الاوراق معروضة على ذوى الاختصاص والهيمنة وظلوا يرفضون قبول عضويتي ثم حدث ان اجتمعت لجنة القيد وتطوع البعض فدافع عن حقي في العضوية بل وقال من يستحق عضوية الاتحاد اذا استبعدنا من له مثل هذا الانتاج ؟ » فقبلت اللجنة عضويتي في جلسة صباحية فما كان من رئيس الاتحاد يومئذ (يوسف السباعي) الا ان طلب الغاء هذا القرار في المساء ، وحدثت مفارقة بعد هذا التاريخ مباشرة فقد حصلت على جائزة الدولة التشجيعية عام ٧٦ في الاداب وقلت لاحد الاصدقاء انها ستكون نكتة ، الدولة تعطيني جائزتها في الاداب واتحاد الكتاب يرفض عضويتي بحجة انني لا اكتب في حقل الاداب » فما كان منهم خوفا من الفضيحة الا ان ارسلوا الى خطابا يقبلون فيه عضويتي « ويضيف » تحت شرط أن يكون العضو كاتبا في الاداب يستبعد الكاتب في الفلسفة أو التاريخ أو العلوم الاجتماعية أو الاقتصادية أو القانونية » .

وصاية فكرية

وتوجهت للدكتور « لويس عوض » لسؤاله عن سبب عدم انضمامه لاتحاد الكتاب فقال « فوجئت منذ البداية بشرط غريب في شروط العضوية هو ان يكون العضو مؤمنا بالاشتراكية العربية . لنفترض أن العضو ليبرالى أو ماركسي أو اخواني معنى هذا انه لن يسمح له بدخول اتحاد الكتاب فهذا يضطر الكاتب ان يكذب ومعنى هذا وصاية على ضميري الفكرى أو السياسي . افترض انني كنت أؤمن بالاشتراكية العربية ثم غيرت رأيي ماذا يكون الحال ؟ « ويضيف » أنا اطالب بأن يضم الاتحاد كافة الاتجاهات السياسية لا اتجاها بعينه » .

أما الاستاذ « محمود امين العالم » فيضيف ينبغي الا يحتكر لجنة القيد تيار فكرى أو ادبي واحد بل تتمثل فيها تعددية التيارات وهو انعكاس للتعددية السياسية الآن في حياتنا حتى يأتي حكم لجنة القيد بشكل موضوعي معبرا عن واقع التعدد في الابداعات الفكرية والادبية ويأتي اتحاد الكتاب ويكون مجتمعا يضم في داخله مختلف التيارات الادبية والفكرية » .

السبيل الى اتحاد افضل

يقول الاستاذ « العالم » في رأيي انه مهما كانت الملاحظات أو الانتقادات على اتحاد الكتاب فالسبيل هو السعي والعمل من اجل الوجود داخل هذا الاتحاد وإزالة كل العقبات التي تمنع انضمام الادباء والكتاب اليه والعمل من اجل تغيير وتطوير اتحاد الكتاب تطويرا ديموقراطيا وقانونيا من داخله ، وأنا لست مع فكرة إنشاء اتحاد كتاب مواز لان هذه نقابة الكتاب التي ينبغي أن تعمل جميعا على توحيد كل الادباء في داخلها ومهما كان هناك خلاف على رئاستها فان هذا الاختلاف يتم تعديله أو تطويره من داخل بنية اتحاد الادباء والكتاب نفسه »

قبل السقوط الى الهاوية

● **عندما يقدم الممثل على الانتاج ، فإن هناك حتما رسالة يريد توصيلها للجمهور . صيغة محددة يريد من خلالها أن يحقق مزيدا من التواصل المستمر مع جمهوره ... هنا عليه أن يبحث عن الموضوع المناسب .. والمخرج الجيد .. والسيناريست المحنك ...**

« مشوار عمر » فيلم توافر له هذا الثالوث الذي يوحي غاليا وللوهلة الاولى بالاطمئنان ... « محمد خان » مخرج له بصماته على السينما المصرية . وأحد القلائل الذين يرجى منهم أن يعملوا على تغيير وجه السينما المصرية .. « رؤوف توفيق » ناقد سينمائي جاد ، يقدمه الفيلم في أول تجربة سينمائية ـ « وفاروق الفيشاوي » ذلك النجم اللامع الذي حفر مكانته بين النجوم ... يجيد أحيانا كثيرة ... ولكنه يسيء الاختيار احيانا كثيرة أيضا ..

« ومشوار عمر » رحلة غريبة بسيارة فاخرة من القاهرة الى طنطا ثم الى البحر الاحمر واخيرا الى السويس من خلال « عمرين » عمر المدنية .. وعمر القرية .. الاول عاطل بالوراثة .. فارغ الرأس ، حياته كلها واهتماماته محصورة داخل عربته فهي كل دنياه .. والثاني عامل بسيط ، شهم ليست لديه طموحات من أي نوع الا الزواج من قريبته .. وعلى الفور يقبل أن يصاحب عمر « الأول » في رحلته للعمل معه هناك في القاهرة بعد أن ساهم في انقاذه من هجمة سائق اللوري الذي طمع في المصاغ والنقود التي يحملها عمر « الاول » . وتحدث ظروف تؤدي الى ركوب مديحة كامل السيارة مع « العمرين » ثم اللوري بعد سرقة السيارة ، وهنا تبدأ أحلام الثراء تداعب حراس مديحة كامل وممدوح عبد العليم بعد وعد « فاروق الفيشاوي » باعطائهم الذهب الموجود في السيارة في حالة العثور عليها ..

وينتهي الفيلم لنرى السيارة الملاكى وقد مات سارقها وقائدها « صاحب اللوري » إثر حادث تصادم وهروب التابع بالذهب .. ورجوع عمر الثاني الى طبيعته الأولى المسالمة والمؤمنة بان العمل اكثر قيمة واحتراما ، وبداية رحلة جديدة « لمديحة كامل » مع سائق لوري آخر .. وتوقع عمر « الأول » داخل سيارته المحطمة مرة أخرى .

ومن يرى الفيلم لابد وأن يخرج بانطباع يتطور الى حد الاقتناع بأن هذا الفيلم قد تم تطويعه لصالح الدعاية لماركة معينة من السيارات والسجاير إن الهدف من انتاج الفيلم ليس اكثر من هذه الدعاية في اطار تسلسل غير منطقي للاحداث وتطور غير معقول للشخصيات فعمر الشاب الريفي البسيط ينقلب فجأة وبغير مبررات منطقية الى انسان أخر عنيف وجشع ثم عاد مرة اخرى وبغير أي مبررات منطقية مرة أخرى الى حالته الأولى ؟ !

الفيلم بشكل عام لايقدم شيئا وكان المتصور كما ذكرت أن الفيشاوي عندما اقدم على « الانتاج » أن يقدم شيئا يبرر اقتحامه مجال الانتاج ، خاصة وان هذه ليست تجربته الاولى في الانتاج .

هبه الله يوسف

قام بيت ثقافة القناطر بعرض مسرحية انت اللى قتلت الوحش تاليف على سالم اخراج امين قنديل اشعار محمد الغيطي واداء وتلحين احمد اسماعيل ونستطيع ان نقول ان العرض لم يتفق تماما مع رؤية المؤلف في النص الاصلي وذلك لان المخرج عمد الى تقديم معالجة درامية جديدة للنص تعكس ماحدث للمجتمع المصري من تطورات نتيجة لما اطلق عليه (سياسة الانفتاح) وما عكسته من تغيرات جذرية في بنية المجتمع .

والمسرحية تدور حول « اوديب » احد ابناء طيبه الذي نصب ملكا لانه استطاع ان يحل لغز الوحش الذي يقف على طريق المدينة يلقى الغازا على المسافرين ومن لايعرف الحل يقتله وبعد ان ينصب اوديب ملكا يعكف داخل قصره يصنع المخترعات التي تقفز بحضارة طيبه الاف السنين دون ان يتنبه الى ما تمارسه « الحاشية » من استبداد وقهر لانسان طيبه

فالحاشية جميعها تعمل في « البيزنز » والتجارة بمخترعات الملك وتتخم على حساب جوع الشعب الذي يقوم « اوالـح » رئيس الشرطة بممارسة الارهاب البدني والنفسي ضده . كل هذا دون علم الملك ..

ثم يخرج الملك من حالة السكون التي نصبتها له « الحاشية » حين يظهر وحش جديد خارج المدينة يقتل المسافرين لانه يلقى عليهم الغازا لايعرفونها . ويطلب الشعب من اوديب الملك ان يخرج ليحل اللغز وهنا تظهر الحقيقة ان اوديب لم يحل لغزا في المرة الاولى . وان الوحش الخارجي الذي يقبع في الشمال على ابواب سيناء ـ ماهو الا تجسيد الخوف الذي تربع داخل الشعب . فحين يكبر هذا الوحش ويتمكن من قلوب ابناء طيبه تتعرض للهزيمة وبالفعل تهزم طيبه امام الوحش الجديد لانها لم تقتل وحش الخوف داخلها والذي ساهم في تربيته « اوالـح » رئيس الشرطة فليقم الشعب بطرده وبالفعل يطرد الملك الحاشية ويقدم اوديب استقالته .. وهنا يقدم امين قنديل رؤيته في رفض تكريس الحل الفردي من خلال نداء (تريزياس) حكيم المدينة وشيخها حيث يتجمع الشعب نفسه ليقول كلمته مرددا كلام الحكيم (تريزياس) التي عبرت عنه كلمات محمد الغيطي بصوت احمد اسماعيل

اتحرروا م الخوف
اتحرروا م القلق
العين ناقصها الشوف
والنبض ياما انسرق
حوشو الضلم النئني
واوعو يموت البني
على فرع قلب انحرق

اشترك في العرض عبد الهادي محمد عبد الباسط صلاح ، امال ابراهيم عز الدين الطوخي ..

رد من اتحاد الاذاعة والتليفزيون

نشرت جريدة الشعب في عددها الصادر في ١٨ مارس الجاري تحت باب أخبار الثقافة نبأ عن مذيع يرتبط بصلة قرابة وثيقة بالسيد رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، ويعمل على القناة الاولى والقناة الثالثة .

فليس من بين العاملين بالأخبار بالتليفزيون من يرتبط بصلة قرابة بالسيد رئيس مجلس الامناء .

وأن حرصنا هو على تطبيق القوانين واللوائح على الجميع بلا تمييز ، وأن المصلحة العامة هي وحدها شاغلنا ـ وليس اي مصلحة خاصة .

« كمال صقر » الأمين العام

تحركات عديدة لتعديل إتفاق دمشق

في لبنان

عاد الحديث خلال الاسابيع القليلة الماضية ، يتزايد عن الاتفاق الثلاثي ، الذي جرى توقيعه في العاصمة السورية (دمشق) في الثامن والعشرين من ديسمبر الماضي ، بين كل من وليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية ونبيه بري رئيس حركة أمل ، وإيلي حبيقة الرئيس السابق للقوات اللبنانية ، تحت رعاية سورية ، وقد تزامن الحديث عن الاتفاق مع جولة مبعوث الفاتيكان « المونسنيور أشيل سلفستريني » ، وزير خارجية الفاتيكان ، التي استمرت (٥) أيام في كل من بيروت ودمشق خلال الأونة الأخيرة ، والذي رددت بعض المعلومات ، أنه يحمل مقترحات بابوية ، تقضي بإدخال تعديلات على بنود الاتفاق الثلاثي ، ليصبح مقبولا .

محمود مصطفى

ومعروف ان الاتفاق الثلاثي ، ووجه بمعارضة لبنانية شديدة ، شملت معظم أركان الصف المسيحي ، وجانب كبير من الصف الاسلامي وقد تعرض الاتفاق لنكسة شديدة في الخامس عشر من يناير الماضي ، عندما قاد سمير جعجع حركة انقلابية ، أقصى على أثرها « إيلي حبيقة احد موقعي اتفاق دمشق من زعامة القوات اللبنانية .

وقد جاءت زيارة مبعوث الفاتيكان ، عقب جولة قام بها الرئيس اللبناني الى عدد من الدول الاوروبية ، أعرب المراقبون أنه قصد من ورائها الاستعانة بمواقف تلك الدول ، لحمل سوريا على القبول باجراء تعديلات على الاتفاق الثلاثي في بعض بنوده . أوساط دبلوماسية في بيروت ، فسرت محاولة الفاتيكان الجديدة ، بأنها تشكل مبادرة في ضوء عدد من المعطيات الجديدة ، قد تهيء الوضع اللبناني للقبول بحل ما للازمة في المرحلة المقبلة تشارك الولايات المتحدة وتدعم بعض العواصم الاوروبية تحرك الفاتيكان ، كما ان اسرائيل لا ترفض هذا التحرك .

وقد أشارت أوساط مطلعة ان ثمة تحركات تهدف الى البحث عن مخرج من حالة الجمود السياسي التي يعيشها لبنان ، وان هذه التحركات ترتكز على عدد من النقاط ، يمكن ايجازها فيما يلي : ـ

ـ إدخال بعض التعديلات على الاتفاق الثلاثي ، خاصة في ضوء المعارضة المسيحية لبعض البنود .

ـ التفاهم على ترتيب اجراءات امن في الجنوب بين كل من اسرائيل ولبنان على ان تؤدي هذه الترتيبات الى انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني ، واعطاء دور للقوات الدولية في الجنوب .

ـ اجراء مفاوضات لبنانية ـ سورية ، لوضع ترتيبات أمن بين البلدين .

هل يعدل الاتفاق

ومن ناحية أخرى ، أشارت بعض الاوساط إلى ان محاولات حثيثة تجرى ، لاقناع الرئيس الاسد بالموافقة على ادخال تعديلات على الاتفاق الثلاثي ، وذكر في الصدد ان الرئيس السوري تلقى مؤخرا ، مقترحات لبنانية تتضمن صيغة معدلة او بديلة للاتفاق الثلاثي ، تبدأ باستئناف الاتصالات واللقاءات الثنائية بين الرئيسين السوري واللبناني ، ثم تنتقل لوضع مشروع لورقة عمل تأخذ من الاتفاق الثلاثي مبادىء الاصلاح الرئيسية التي وردت فيه ، مع عدم المساس بالصلاحيات المخولة لرئيس الجمهورية والمتعلقة بمدة ولايته والفترة الانتقالية ، ثم يجرى تشكيل حكومة تتكون من (٣٠) وزيرا ، يعهد اليها القيام بالدور الذي تولاه من قبل قادة الطوائف اللبنانية الثلاث التي وقعت اتفاق دمشق وعلى ضوء ما أفرزته الاحداث خلال الفترة التي تلت توقيع اتفاق دمشق .

عيد الكرامة

في ٢١ مارس عام ١٩٦٨ ، حاول الجنرال الاسرائيلي موشي دايان أن يطبق قوله بان المقاومة الفلسطينية هي كالبيضة على كفه يستطيع أن يسحقها في أي وقت يشاء « ..

وحشد الجيش الاسرائيلي فرقة كاملة مدعومة بالطائرات والمدفعية أمام مخيم فلسطيني في غور الأردن يقع في منطقة تدعى « الكرامة » ..

وفي صباح ذلك اليوم تقدمت الدبابات الاسرائيلية وعبرت نهر الاردن بعد أن جمع القادة الاسرائيليون الصحفيين الاجانب لكي يشهدوا بانفسهم « القضاء على المخربين الفلسطينيين » .

في ذلك اليوم أعلن مقاتلو الثورة الفلسطينية بدء عصر جديد في القتال ضد العدو الصهيوني .. ووقف بضع مئات من المقاتلين المسلحين باسلحة بسيطة ولكن بعزم وايمان كبيرين ، وتعثر تقدم الدبابات الاسرائيلية بعد أن صنع المقاتلون لانفسهم احزمة ناسفة واخذوا يتصدون للدبابات ينسفونها بمن فيها ..

وعندما غربت شمس ذلك النهار ، كان الجيش الاسرائيلي يحاول الانسحاب من هذه الموقعة مثخنا بمئات القتلى والجرحى وتاركا خلفه عشرات الآليات والدبابات المدمرة ..

ومنذ ذلك اليوم ، وحتى الآن ، يطبق الثوار القاعدة التي اضافتها معركة الكرامة الى قواعد « حرب الشعب » بل غيرت بها قواعد سابقة لهذا النوع من الحروب ..

من قبل كانت القاعدة هي الانسحاب أمام هجوم الاعداء أما بعد الكرامة فقد اصبحت القاعدة « التصدي » لكل هجوم معاد وهزيمته فذلك يوقع اكبر الخسائر في المعتدين ، ويلهب الحماس في قلوب الثوار المقاتلين .

ثمانية عشر عاما مرت على معركة « الكرامة » ، ثمانية عشر عاما والثورة مستمرة رغم كل الصعاب .

وثمانية عشر عاما هي متوسط عمر الشهداء والأسرى والمعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين في سجون العدو الصهيوني . ذلك هو معنى الانتصار وجوهره .

م . ع

نوايا أثيوبيا وقوة جرنج

بعد ايام تبدأ في السودان انتخابات الجمعية التأسيسية التي اتفق على اجرائها عقب الاطاحة بالنميري منذ عام مضى ..

وفي الوقت نفسه تدور في منطقة قريبة من أديس أبابا العاصمة الاثيوبية مباحثات بين وفد من الاحزاب والنقابات السودانية ، وبين العقيد جرنج زعيم المتمردين في جنوب السودان ، حول السبل الكفيلة بحل مشاكل الجنوب وعودة الوحدة الى السودان كله ..

ويلاحظ ان جرنج يصر على عدم الاشتراك في الانتخابات ويطالب بتأجيلها ، كذلك طالب بالتأجيل صمويل أرو نائب رئيس وزراء السودان لشئون الجنوب .

ويلتقي مع هاتين الشخصيتين في المطالبة بتأجيل الانتخابات عدد من المجموعات السياسية الصغيرة العدد ، رغم انها ليست مجموعات جنوبية مما يوضح ان معارضة الانتخابات هي بسبب خوف المعارضين من نتائجها التي ستظهر حجم كل قوة سياسية بين الناخبين .

وحتى الآن ، من الواضح ان القيادات السياسية في الخرطوم تصر على اجراء الانتخابات التي ستستمر لمدة ١٢ يوما نظرا لطبيعة الأرض وتوزيع القبائل في أرجاء السودان الشاسعة . وذلك دون ان تغلق باب التفاهم مع المتمردين حتى بعد ظهور نتائج الانتخابات ، على أساس ان ذلك سيدعم شرعية المفاوضين أمام الرأي العام السوداني والافريقي والعالمي ..

ومما يذكر ان الاسبوع الماضي شهد اجتماعا رئاسيا هاما لمنطقة وسط وشرق افريقيا شارك فيه السودان ، واصدر بيانا ركز على أهمية الاستقرار والتعايش في المنطقة للتغلب على مشاكلها .. وأهمها بالطبع اخطار المجاعات والتدهور البيئي ..

ويشير اشتراك أوغندا وكينيا في هذا المؤتمر الى التضييق على جرنج زعيم المتمردين في الجنوب الذي توجه بعلاقاته مؤخرا نحو أثيوبيا .

وقد ذكرت وكالة الانباء السودانية ان الطائرات الاثيوبية قد اخترقت المجال الجوي السوداني مرتين خلال الايام الاخيرة ، فهل جاء ذلك للضغط على الحكومة السودانية في تفاوضها مع جرنج ؟ !

الايام ستكشف عن نوايا أثيوبيا ، وعن قوة جرنج .

أمريكا تشرع توطين الفلسطينيين في البلاد العربية

عقب صدور بيان منظمة التحرير الفلسطينية الذي ردت فيه على خطاب الملك حسين ، واكدت على استمرار الكفاح المسلح ضد الكيان الصهيوني ، وفي يوم وصول ياسر عرفات زعيم المنظمة الى السعودية لاجراء مباحثات مع الملك فهد .. سربت الخارجية الامريكية على لسان مستشارها « ادوارد دارفنسكي » ، تصريحا هاما يتعلق بمشكلة اللاجئين في العالم بصفة عامة وبمشكلة اللاجئين الفلسطينيين بصفة خاصة .

وطالب دارفنسكي الدول العربية بأن تكون اكثر واقعية عند تناول القضية الفلسطينية وطالبها بأن تعامل الفلسطينيين كلاجئين وان تعيد توطينهم داخل حدودها .. كما قال ان هذا الوضع افضل من تشجيع بعض هذه الحكومات العربية المنظمة على ممارسة (الارهاب) في المنطقة وقال كذلك انه اذا كانت اسرائيل خلقت لكي تبقى ، فليس من المنطقي اذن ، ان يطالب العرب بحقوق للفلسطينيين في ارض هي لغيرهم ! !

وفي حقيقة الامر ، ليس هناك جديد طرأ على الموقف الامريكي بخصوص القضية الفلسطينية ، فأمريكا لم تعترف يوما واحدا باحقية الشعب الفلسطيني في وطنه المغتصب .

غير ان اللافت للنظر حقا ، هو التوقيت الذي تم اختياره لتسريب هذا التصريح .

واعلان موقفها والصريح من القضية والشعب الفلسطيني .. ففي الوقت الذي اعلن الملك حسين انهاء مباحثاته مع قيادة المنظمة ووقف التنسيق معها تعلن الخارجية الامريكية بكل صراحة على لسان مستشارها عدم التزامها بقرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وتفسر القرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، تفسيرها الخاص الذي لايمكن للمنظمة ان توافق عليه ويغض النظر عن مبررات ودوافع هذا التصريح ،

فانه يتعمد تشويه الحقائق ، ويبنى على منطلقات غير منطقية وغير واقعية

ففي حقيقة الامر فان اى حكومة عربية مهما بلغت درجة (واقعيتها) لاتستطيع ان توطن في اراضيها خمسة ملايين فلسطيني

أن من « الواقعية » ان يطالب السيد دارفنسكي باعادة توطين اليهود الذين هاجروا الى فلسطين وذلك باعادتهم من حيث اتوا وهي ليست مهمة مستحيلة على الولايات المتحدة الامريكية أو فلتأخذهم هي ان كانت حريصة عليهم الى درجة انكار حقوق شعب آخر هو الشعب الفلسطيني .

أمريكا وروسيا والطرد المتبادل

اعلنت الخارجية الامريكية قرارا طالبت فيه الاتحاد السوفيتي بخفض حجم البعثة الدبلوماسية في الامم المتحدة بنسبة ٤٠٪ . ليصبح عدد اعضاء البعثة ١٧٠ عضوا بدلا من ٢٧٥ عضوا ، وذلك في خلال عامين حتى اول ابريل سنة ١٩٨٨ .. واعلنت ان القرار اتخذ كرد فعل على انشطة اعضاء البعثة الدبلوماسية السوفيتية والتي تتجاوز مسالة التمثيل الدبلوماسي الى القيام باعمال التجسس ..

ويأتي هذا القرار في الوقت الذي ينعقد فيه المؤتمر التاسع « لبناء وتعزيز الثقة بين الدول الاوروبية » والذي يهدف الى تقريب وجهات النظر ودعم التعاون في مختلف المجالات بين الشرق والغرب ..

وتحاول الولايات المتحدة بهذا القرار صرف الانظار عن الاقتراح الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي ، والذي تقدم فيه بعرض حظر شامل على التجارب النووية ..

السياق القانوني والسياق السياسي ـ

ويغض النظر عن موقف بعض المراقبين الذين لايرون في مثل هذا القرار انتقاصا لسيادة المنظمة الدولية ، فإن الاهمية القانونية لهذا القرار لاينبغي ان تصرف الانظار عن وضعه في سياق تطور العلاقات بين الدولتين ، والتي اخذت منعطفا جديدا بعد تولي جورباتشوف السلطة في الاتحاد السوفيتي ، وبعد لقاء القمة بينه وبين الرئيس الامريكي .

وفي هذا الاطار يمكن لنا ان نقدم ثلاثة تفسيرات للدوافع الكامنة وراء القرار .

ويركز التفسير على ان المقصود من هذا القرار خلق جو من التوتر في العلاقة بين الدولتين من شأنه ان يؤثر على العلاقة بين شرق وغرب أوربا ، مما يقلل من اهمية مؤتمر « بناء وتعزيز الثقة بين الدول الاوروبية » ويعكر كذلك صفو العلاقات بين الدول المشتركة في المؤتمر ومن بينها الاتحاد السوفيتي ، خاصة وان الولايات المتحدة لاتنظر بارتياح الى كل تطور يحدث في العلاقات بين الدول الاوروبية .

ويرى التفسير الثاني ان هذا القرار مناورة سياسية خارجية امريكية تهدف الى استفزاز الاتحاد السوفيتي ، واظهاره بموقف المتشدد والرافض للتوصل لاى اتفاق في هذا الصدد ، وتهدف كذلك الى اشاعة جو من عدم الثقة المتبادلة بين الدولتين على حد تعبير وزير الخارجية السوفيتي ..

ويفترض التفسير الثالث والاخير ، ان هذا اللقاء جاء قبل اللقاء المرتقب بين رئيس الوزراء السوفيتي ووزير الخارجية الامريكي في استكهولم ليضع في جدول المباحثات بينهما موضوعا جديدا يغطى على الموضوعات والقضايا الاخرى الاهم والاكثر الحاحا والمتعلقة بالتسلح النووي ، والقضايا الاقليمية الهامة ، والتي كان من المنتظر تناولها في هذا اللقاء المرتقب ..

وايا كان التفسير المقدم للدوافع وراء هذا القرار ، فإنه لن ينفي واقع تطور العلاقات بين الدولتين العظميين ، حيث سيظل من الثابت ان تقوم كلتا الدولتين بالعديد من المناورات السياسية والتي تتطلب اتخاذ قرارات على هذا النحو ، وان مثل هذه المناورات ستتزايد قبل انعقاد لقاء القمة المرتقب بين « ريجان » و« جورباتشوف » ، والذي لم يتم الاتفاق على موعده بعد ..

اشرف محمد

● تفاقمت المشاكل فلجأ عمال اسكو خلال الشهر الماضي للاضراب والاعتصام .

اللجنة النقابية لشركة إسكو

ماذا يحدث داخل الشركة ؟

ملف شركة اسكو لم يغلق بعد .. فمازالت النيران تحت الرماد .. والسياسات الخاطئة لمجلس الادارة تزيد من اشتعال النار .. و« الشعب » تدق ناقوس الخطر .. وتحذر .. وتنبه .. فالاستمرار في هذه السياسات يهدد ازدهار هذه الصناعة واستقرارها في وقت نحن أحوج ما نكون فيه الى تنمية هذه الصناعة الوطنية وتقدمها ولذا نفتح هذا الملف .. نناقش العمال في همومهم .. وقضاياهم .. حتى نضع كل مسئول أمام مسئوليته ونطرح في بداية الحوار المفتوح بنشر « مذكرة اللجنة النقابية » التي مازالت مدفونة في ادراج المسئولين بالشركة مؤكدين مرة اخرى ان دروس الانفجارات الاجتماعية لم تستوعبها بعد العقلية البيروقراطية التي تسيطر على كثير من المواقع الحيوية بمصر ..

فماذا تقول مذكرة اللجنة النقابية ؟ ! وما هي الحقائق المثيرة التي تضمنتها والتي يحاول مجلس الادارة اخفاءها ؟ !

لقد بلغت كمية العجز في انتاج النسيج من الفترة ٨٤/٧/١ الى ٨٥/٢/٢٨ ٧٣٩٨,٠٠٠ متر وبلغ العجز في انتاج التجهيز بمصنع مسطرد ٧٤٧٢,٤٠٠ متر بلغ العجز في انتاج الحرير الصناعي ١٣٥ طنا . بلغ العجز في انتاج الغزل ١٥٥٤ طنا

والغريب ان هذا العجز الخطير في الانتاج تقابله زيادة كبيرة في المخزون ـ بلغت في نهاية شهر فبراير ١٩٨٥ ١٠,٢٩٧,٥٠٠ وهو رقم لم تصل اليه الشركة في تاريخها ..

العيوب تزداد

اما من ناحية الجودة فان المؤشرات توضح ان الحالة سامت الى حد خطير حيث يشكو النسيج من عيوب الغزل . وقد بلغت نسبة الجودة ٢٦٪ بعدما كانت ٥٠٪ والغريب ان هذه النسبة انخفضت بعد استيراد الماكينات الحديثة .

كذلك فان نسبة الدرجة الثانية والعيوب في تصنيع التجهيز وصلت الى ١٨ ـ ٢٠٪ وهي ارقام خطيرة للغاية اذا عرفنا ان انتاج التجهيز يصل الى ٦٠ مليون متر سنويا وان معدل العيوب في الماضي لم يتجاوز ٦٪ .

ولهذا دلالته الخطيرة فزيادة العيوب تعني زيادة استهلاك المواد الكيماوية ـ والالوان لتغطية هذه العيوب . كما ان اقمشة الدرجة الثانية تباع بخصم يصل الى ٢٢٪ من الثمن الاصلي .

احمد سامي والقرارات الغريبة ! !

ما هو موقف مجلس الادارة ازاء هذه الحقائق ؟

لقد توقع العمال كما تقول المذكرة ان يتحسن الحال بعد أن اثيرت القضية في مجلس الشعب منذ فترة قبل حدوث الاضرابات . ولكن على العكس اصدرت الشركة قرارات غريبة غير مدروسة .

فقد صدرت قرارات غريبة وقعها السيد احمد سامي منها .

■ قرار صادر بعدم تشغيل ساعات اضافية للعاملين بالورش والصيانات . ومخازن الاكسسوار بمصانع الغزل والمصانع الاخرى .

مهندس سبك بدلا من مهندس سيارات

■ قرار بمنع تشغيل الاضافي للمعينين الجدد أو المنقولين الى مصنع وتجهيز الصوف مع العلم أن قطاع الصوف يعمل بنظام التشغيل الاضافي لمدة عشر ساعات واثنتى عشرة ساعة يوميا منذ سبعة عشر عاما .

تحقيق : أبو العباس محمد

ـ قرار بمنع التشغيل الاضافي في ورش النقل الامر الذي ترتب عليه عدم امكان قيام عمال الورش بالصيانة الكافية للسيارات مما ترتب عليه تأخير السيارات بالعمال وانخفاض الانتاج .

وحينما حاول مدير مرفق النقل الاعتراض على هذا القرار نقلوه الى ورشة اخرى وجاءوا بمدير اخر كان يعمل مديرا للمسبك بالادارة الهندسية ـ مع العلم ان المدير الاصلي للمرفق مهندس سيارات ! !

■ قرارا بتشغيل العمال في مصنع الغزل المصري على ستة أوجه بدلا من خمسة اوجه على خيط ١٤ وهو امر فوق طاقة العمال مما اثار احتجاجهم واعتراضهم وقيام البعض منهم بتقديم استقالات والنتيجة كانت قولة السيد احمد سلامة المشهورة (اللي مش عاجبه الباب يفوت جمل) في حين ان هذا المصنع بالذات ثلث طاقته الانتاجية متوقف بسبب عجز العمالة ! !

استقالات بالجملة

وكان هذا التخطيط الاداري في القرارات سببا في هجرة العمال الذي وصل تعدادهم الى ٢٧٠٠ عامل خلال تسعة شهور واستقالة مدير عام الحرير الصناعي واستقالة رئيس قطاع الشئون القانونية وشروع رئيس قطاع الشئون التجارية في الاستقالة وشروع رئيس قطاع الشئون الهندسية في الاستقالة وأصبحت شركة اسكو تشكل ظاهرة خطيرة في طردها العمال ! !

كذلك وصلت نسبة التالف (١٨ ـ ٢٠ ـ ٢٢٪) ! ! .

● هجرة ٢٧٠٠ عامل خلال ٧ أشهر مضت

● الهجرة والاستقالة .. أهم انجازات الشركة

● لولا الاخطاء لحققت الشركة ٢ مليون جنية أرباح

● اعلى نسبة مخزون حققتها الشركة في حياتها

وتعلق مذكرة اللجنة النقابية قائلة لو اهتم مجلس الادارة بعمله بطريقة سليمة لكان وفر العائد المالي وصل الى ٣٠٠ الف جنية والعيوب الى ١٢٪ ـ ٣٪ فقط بدلا من هذه النسب الكبيرة من الاخطاء فقط وصلت ارقام عيوبها الى ١٨٪ في حين ان اعلى رقم وصلت اليه الشركة هو ٦٪ ولو استمرت هذه النسبة كما كان الامر من قبل تولي مجلس الادارة الجديد .. الغريب لكان العائد المالي ٢/١ ١ مليون جنية ! !

ولكن الادارة اهتمت بانقاص الاجور الاضافية ولم تهتم بزيادة الانتاج بل اهتمت بأمور اخرى .. فهناك العديد من الظواهر كما جاء بالمذكرة تستحق الوقوف امامها .

الثقة المفقودة

مجلس الادارة يتعامل مع الشركة والعمال على انهم غير امناء مشكوك في تصرفاتهم مما جعل الثقة تنعدم بينهما .

الادارة تنظر الى الموظفين الاداريين بالشركة على انهم عمالة زائدة مما جعل مجلس الادارة يحاصر منافذ دخولهم ويقلل منها مما يجعل العمال يشعرون بالغربة داخل شركتهم ..

لقد ظهر واضحا ان هناك محاولات تمت لتصفية مصنع نسيج بالرغم من زيادة انتاجه .

مجلس الادارة يرفض بحث التظلمات والشكاوى المقدمة من العمال الامر الذي يزيد الاحساس بالظلم .

قامت الشركة بشراء دواليب العمال بمبلغ ٦٠ الف جنية دون اجراءات قانونية خاصة بالشراء طبقا للنظم المحاسبية المتبعة .

ـ حيث تم توريدها قبل عرض الموضوع على مجلس الادارة .

ـ وكل هذه الظواهر التي عرضناها من خلال مذكرة اللجنة النقابية لا تمثل الا القليل فمازال في الجعبه الكثير سنوالي الكشف عنه تباعا حتى يمكن ان ننقذ ما يمكن انقاذه ... والمطلوب التحقيق والتحرك السريع لمواجهة الموقف ..

فضيحة جديدة في وزارة الزراعة

إعدام ٤ آلاف طن بطاطس بموانىء بريطانيا

● ● صدق أو لا تصدق .. أن « فقهاء » الزراعة في مصر أعدموا هذا العام الاف الاطنان من البطاطس غذاء الفقراء .. وأضافوا بعدا جديدا لأزمة الغذاء الطاحنة التي « باتت » تهدد المجتمع كله .. وكارثة البطاطس قبل الدخول الى تفاصيلها هي مولود شرعي للسياسات التي اصرت وزارة الزراعة على تنفيذها في عمليات شراء التقاوى وتصدير المحصول .. فقد بدأ مسلسل الانحراف منذ عامين بحل مجلس ادارة شركة النيل العامة لتصدير الحاصلات الزراعية بعد ثبوت إنحرافه .

تحقيق : محمد السعدني

□ يقول عرفان يونس .. مزارع من البحيرة :

الحكومة رفعت سعر طن التقاوى لأكثر من ٧٠٠ جنيه وأيضا تكلفة الزراعة بعد نقص العمالة وتضخم أجورها فبلغت اكثر من ألف ومائة جنيه . ولحقت بنا خسائر جسيمة لتوقف متوسط الانتاج للفدان عند ٨ اطنان (في حالة صلاحية التقاوى) لا يتعدى اجمالي ثمنها ١٢٠٠ جنيها والتقاوى في اغلب الاحيان مصابة بالامراض منها (السوس) .. لسوء التخزين ، أو « الجدرى » الذى ينقل الامراض للمستهلك أو يعرضها للرفض في حالة التصدير .. وبعد إنتشار ظاهرة فساد التقاوى وتلف المحصول تقدمنا بالشكاوى ورفع الفلاحين قضايا أمام المحاكم دون أن يتحرك ساكن لمسئول يأكل من عرق أيدينا .. وأضاف نحن مضطرون كل عام لاستلام أنواع لم نجربها ونتأكد من صلاحيتها مثل الاسيونتا والكارا وهذا يخالف الشروط التي تعاقدنا عليها .. ويحدث ذلك بعد تجهيزنا للأرض وحرماننا من فرصة زراعتها بالمحاصيل الأخرى . وتكون النتيجة الحتمية هي الخسائر .

ويستطرد عرفان يونس قائلا : أن عدوى الاستهتار بالفلاح المنتج امتدت الى المصدر فهو لا يلتزم بشراء المحصول باكمله فنعرضه على التجار المحليين الذين يستغلون ظروفنا الصعبة ويرفضون الشراء بحجة إكتفاء الاسواق المحلية فتنخفض الاسعار الى إدنى مستوى ويكون البديل المر امام الفلاح الكادح إما الاستسلام للاسعار المجحفة أو تقديمها علفا للحيوان ..

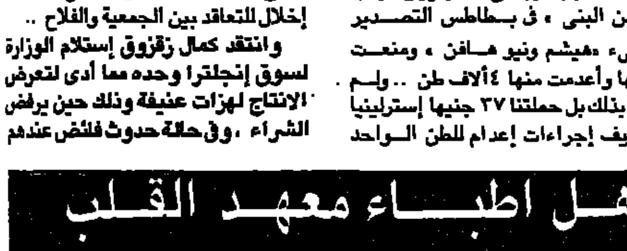
□ خالد ابو إسماعيل .. اكبر مصدر للبطاطس في مصر يقول : وزارة الزراعة هي المسئول الاول عن المأساة التي تتكرر سنويا بدون حل .. ومنذ أسابيع اكتشفت سلطات الحجر الزراعي الانجليزي مرض « العفن البني » في بطاطس التصدير بموانىء « هيشم ونيو هافن » ومنعت دخولها وأعدمت منها ٤ آلاف طن .. ولم تكتف بذلك بل حملتنا ٣٧ جنيها إسترلينيا مصاريف إجراءات إعدام للطن الواحد وسط سخرية العالم كله ، وقبلنا نتائج الجريمة التي لم نرتكبها وتحملنا خسائر زادت عن مليون ونصف مليون جنيه لان البديل هو المزيد من الخسائر بموجب عدادات الغرامة اليومية لسفن النقل التابعة للمستوردين .

واللجنة العليا للبطاطس هي التي تحدد الثمن للمزارع في مقابل ٦ جنيهات عن الطن . يدفعها الفلاح لعدة جهات .. تقر بشهادة الصلاحية النهائية .. وتتسلم الثمن لتوزيعه على الفلاحين . وهي جمعيات التسويق المركزية ومشروع العفن البني والهيئة العامة للرقابة على الصادرات .. وأضاف خالد ابو اسماعيل ان رفض البطاطس هذا العام أضر بسمعة المصدرين والانتاج المصري لخوف الانجليز من نقل عدوى مرض « العفن البني » الى إراضيهم ..

□ كمال زقزوق عضو مجلس ادارة الجمعية العامة لمنتجي البطاطس يقول : أن اللجنة التي إشترت البطاطس هذا العام من هولندا وبريطانيا أضافت لها انواعا غير معروفة للزراع منها « الديمونت » « ومنصور » « ونيكولا » وفرضتها على اتحاد المصدرين وجمعية البطاطس التي لم يؤخذ رأيها في الصنف بصفتها الممثل الشرعي لزراع البطاطس ، فتعرض للتلف في محافظة البحيرة على سبيل المثال ١٩٤ طنا لحساب جمعية تسويق الخضر من اجمالي ١٥٢ ألف طن إشترتها مصر هذا العام منها ٣٠٠ طن لجمعية منتجي البطاطس تخلصت من بعضها ببيعها الى القوات المسلحة بأبخس الاسعار وأضاف كمال زقزوق أن السبب الذي ذكرته لجنة التعاقد ودفعها لشراء أنواع ليست مطلوبة غير مقنع .. لأنه إخلال للتعاقد بين الجمعية والفلاح ..

وانتقد كمال زقزوق إستلام الوزارة لسوق إنجلترا وحده مما أدى لتعرض الانتاج لهزات عنيفة وذلك حين يرفض الشراء ، وفي حالة حدوث فائض عندهم





حمد دسوقي أحمد يبلغ من العمر ٢٤ عاما من قرية « التمد الحجر » بدأت ماساته في سن العاشرة عام ١٩٧٢ .. شعر بسخونه ودوار .. سقط مغشيا عليه أخذه والده الى طبيب المركز كانت نتيجة الكشف (روماتيزم) صرف الوالد روشتة العلاج وتحسنت حالة الطفل وعادت الابتسامة التي غابت عن أبويه وعاد يزاول حياته مثل كل أقرانه .. ولكن فترة السعادة لم تطل فقد عاودته الالام من جديد .. أصبح شاحب الوجه غير قادر على الحركة لقد زادت حالته سوءا وزادت معها أحزان الاسرة الصغيرة الفقيرة فابنهم يموت بطيئا اخذه والده عند الطبيب فجاء تشخيصه للمرض وكلماته مثل الصاعقة على الاب .. عرف أن أبنه يعاني من مرض في القلب ولا بديل عن اجراء جراحة واصل الوالد دون ملل علاج أبنه انفق كل ما معه أصر على اكمال حمد تعليمه .. ويأتي عام ٧٦ يصل الشاب الى الصف الثالث الاعدادي .. ويموت الاب ويصبح الشاب وحيدا ومعه والدته المسنة المقعدة .. ضاقت الدنيا أمامه .. أراد ترك دراسته ليعمل ويعول اسرته رفضت الام بشدة .. لخطورة العمل على صحته .. حاول الشاب أقناعها .. لم يستطع .. صحته تحتل المكانة الاولى عند امه حتى لو أدى الامر الى بيع المنزل الصغير .. أقترضت مبلغا من المال فالحالة معدمه .. ازدادت حالته الصحية سوءا ويرسب في الامتحان .. واصبح العمل ضرورة للحياة ..

أشتغل مساعدا لسائق .. بعد سبعة شهور تدهورت حالته نصحه الطبيب بدخوله معهد القلب بإمبابه لاجراء جراحة عاجلة لتغيير صمام القلب .. الذي يعاني من ضيق « .. وكتب الطبيب خطاب تحويل الى معهد القلب موضحا فيه حالته .. يوم ٨٢/٢/١٤ دخل الشاب المعهد اجروا عليه الكشف بالاشعة .. ادخلوه غرفة العناية المركزة لمدة ثلاثة ايام لسوء حالته ثم اخرجوه من المستشفى بعدما أعطوه علاجا ، ويأتي كل اربعاء من كل أسبوع للكشف .. ويعد أن يتحسن وينتهي من علاجه ستجرى له جراحة هكذا قالوا له . وبدأت رحلة العذاب مرة أخرى للشاب من قرية « تمد الحجر » الى معهد القلب بإمبابه .. كل زيارة يسأل متى ستجرون لي الجراحة ؟ ، الاجابة كانت .. انتظر دورك ولكن طابور الانتظار طويل وطابور الداخلين اكثر طولا فالمدة طالت ..

نصحه البعض بالذهاب الى الدكتور « حسونه السيع » مدير معهد القلب في عيادته الخاصة ليجري له الجراحة .. أخذ الفتى العنوان قابله الدكتور حسونه بطريقة حسنة فتهلل وجه الفتى فرحا لقد قال له أنا من الممكن أساعدك وأجري لك الجراحة ولكن السعادة توقفت ـ فالمطلوب ٢٠٠٠ جنيه ثمنا لاجراء الجراحة بعد التخفيض .. الثمن الاصلي ٦ الاف جنيه .

ويعود الى المعهد مرة أخرى بحثا عن الأمل المفقود ويأتي يوم ٨٥/٩/١ بالسعادة فقد جاء دوره لدخول غرفة الجراحة .. وينتهي عذابه أدخلوه المعهد أستمر تحت الفحوص الدقيقة لمدة ثلاثة شهور باشراف (د . مصطفى نربالة) حتى ٨٦/١/١٥ موعد دخوله غرفة العمليات .. ويقف امام « القومسيون الطبي » ومعه الملف الطبي .. مرت اللحظات ثقيلة فهو في إنتظار القرار .. نظر الدكتور (فايز فاروق) الى نهاية قدمه .. رأى فيها جرحا صغيرا .. ونظر الى الاطباء .. تشاوروا فيما بينهم .. ويصدر قرارهم .. لقد تأجلت الجراحة لحين « شفاء الجرح » !!

في محافظة الشرقية :

١٢ فيلا للخبراء اليابانيين هدية

● في تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات تكتشف كل مرة لعبة جديدة من المتلاعبين بأموال الشعب .. وفي الملعب يلعب الدور الرئيسي دائما .. المقاولون والنتيجة .. ملايين من الجنيهات تضيع على الشعب .. وعمارات تنهار .. وماكينات تتعطل ..

عين الشعب لاتنام

جاء في تقرير الجهاز المركزي عن محافظة الشرقية أنه تم صرف مبالغ طائلة لمقاولين دون حق وإغفال تحصيل غرامات تأخير ، منها عطاء عملية خفض منسوب مياه الرشح بمنيا القمح . وعدم خصم ٦٪ من قيمته في خمس دفعات صرفت لمخالفته للمواصفات . وإستلام خط الطرد وغرف تجميع المياه ومأوى الماكينات دون خصم قيمة الأعمال الناقصة التي أثبتتها اللجنة الفنية بناء على طلب مراقبي الجهاز ..

خلل في اساسات عمارات الاسكان

● وفي مديرية الاسكان تبين تجاهل المسئولين لخصم مقابل فحص عينات التربة الناتجة من جسات المواقع من عمليات إنشاء عمارات سكنية بمراكز المحافظة والملزم بتنفيذها المقاولون المسندة إليهم ، وفقا للائحة الابنية وكراسات الشروط ، والتي أدى إستمرار مخالفتها الى خلل في أساسات عمارات سكنية بمنطقة شرطة النجدة بالزقازيق ، والتلاعب لحساب منفذي عمليات في بلبيس ، وكفر صقر ، بإغفال تحصيل قيمة فروق الأسعار بموجب قرار التخفيض الذي أصدره وزير الاسكان برقم ٢٤ لسنة ٨٠ .

محطة مياه بلا تشغيل

● وفي فاقوس ـ عثر موظفو الجهاز المركزي على محطة المياه الرئيسية بدون تشغيل منذ سنوات بعد صرف مبالغ كبيرة في بناء آبارها الارتوازية وشراء معداتها ، وذلك لعدم إستكمال المبنى نتيجة إسناد العملية لثلاثة مقاولين ، وخسائر زادت عن ١٨٥ ألف جنيه لسوء إستخدام معدات تم شراؤها ، وكثرة أعطالها ، وإهمال صيانتها ، منها ماكينات جرش ، وخلاطات علف وهزازات ، ومشروع إستغلال المحاجر ..



عبد الرحمن لبيب

١٢ فيلا للخبراء ! !

● .. وإنتقل تقرير الجهاز المركزي لشرح مخالفات شركة إستصلاح وتنمية الاراضي لبنائها ١٢ فيلا للخبراء اليابانيين بعكس الاتفاق الذي تضمن بناء مبنى واحد يتسع لهم جميعا ، فتحملت الدولة زيادة تكاليف قدرها ١٣٨ ألف جنيه ، وفوائد قرض إنشاء تلك الفيلات الممول من البنوك التجارية ، ومخالفة قانون المناقصات رقم ٢٣٦ لسنة ٥٤ بطرح العملية في ممارسات بدلا منه دون ضرورة وإعفاء شركة السلام الدولية المنفذة له من غرامات التأخير ، وزيادة نسبة النافق من مشروعات تربية دواجن التسمين والبياض بمحطة الزنكلون عن المعدل الطبيعي للاهمال في التطعيم الوقائي .. وطالب تقرير مراقبي الجهاز في « حينه » تحميل المسئولين عنها بقيمة الخسائر منعا لتكرارها ولكن ملاحظتهم لم تنفذ لتكرار ذات الخطأ بنسبة اكبر في مشروع الفدادنة لكتاكيت



امين متكيس

التحضين .. ومحاسبة منفذ مبنى الوحدة المحلية بالحلمية مركز أبو حماد بفئات تزيد عن المتعاقد عليها ، وصرف كميات من مواد البناء لعملية بالقرين زادت عن المستخدم فيها ، وإعتماد مبالغ طائلة لصناعة الغسالات دون موافقة وزارة الصناعة ، فتعرض للتلف ٢٠٩ منها لنقص معداتها والخطأ في تصنيعها ، والاهمال في تحصيل قيمة إيجار سوق الزقازيق لحساب صندوق التنمية ، وصرف علاوات دورية للعاملين بالمخالفة للقانون ٤٧ لسنة ٧٨ في الأدارات التعليمية بفاقوس وأبو كبير ، ومخالفة قرار وزير الشباب والرياضة رقم ٩٤ لسنة ١٩٨٠ بشأن تحديد حجم المكافآت والحوافز للرياضيين بمراكز المحافظة ، وأجر حضور الجلسات لاعضاء المحليات بالمخالفة لما أوضحه القانون ٤٣ لسنة ٧٩ وقيمة ريع بدل طبيعة للمنقولين من المؤسسات الملغاة بالمخالفة لفتوى مجلس الدولة رقم ٩١٦ بتاريخ ٨٢/٨/٩ .

.. وللاسماعيلية وجه قبيح



لسنا ننكر على الاسماعيلية هدوءها وجمالها فهي ترتمي بين أحضان بحيرة التمساح . وتتمتع بقدر من التفرد بين شقيقاتها في المحافظات الأخرى ـ لكن الاسماعيلية ليست فقط هذه الصورة .. الاسماعيلية ليست اسماعيلية قناة السويس .. النخيل والبحيرة والاشجار والهدوء وحتى الافرنج ولا هي الانجازات الوهمية التي تحولت الى اسطورة تتغنى بها اجهزة الاعلام .

.. والحقيقة التي يجب ان نقرها منذ البداية انه رغم ان الاسماعيلية موجودة . بهدوئها ، وسحرها وعلى ضفاف القناة ، قبل ان يولد محافظ الاسماعيلية الحالي ، او السابق ، الا ان المحافظ الحالي استطاع ـ بذكاء مخطط له ـ ان يجند أجهزة الدعاية المصرية بشتى الطرق وعن طريق المكافآت ، لجذب الانظار ، والدعاية لانجازاته « الجبارة » وحتى تتضح الصورة الحقيقية للاسماعيلية . بعيدا عن ما تروجه أجهزة الاعلام من انجازات وهمية . بعيدا عن ان تصبح الاسماعيلية هي السحر في وجه الزائر من الخارج ، والمعاناة لأهلها فمن الضروري ان نوضح بعض الحقائق . حول الاكاذيب التي تروج لها أجهزة الاعلام الحكومية .

الاكذوبة الأولى التي روجت لها أجهزة الدعاية الحكومية عن الاسماعيلية هي ما يسمى بحل أزمة الاسكان ، وأن الاسماعيلية لا تعرف هذه الازمة . فنذكر كيف زوقت وسائل الدعاية لعبد المنعم عمارة مقولته المضحكة « ان الشاب يستطيع الحصول على الشقة بدبلة الخطوبة » الأمر الذي كان له فعل السحر في مصر كلها وصدق الناس ان الاسماعيلية بهذا الشكل . ان الحقيقة الثابتة من خلال سجلات الاسكان تقول ان هناك اكثر من عشرة آلاف مواطن ينتظرون تسلم وحداتهم السكنية في المراحل الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة ، وذلك منذ عام ١٩٨١ حتى الآن .

والاكذوبة الثانية هي موضوع أراضي البناء ، لقد وصلت هذه الاكذوبة الى رئيس الدولة فضرب بها المثل . الحقيقة التي لا يعلمها رئيس الجمهورية ان هناك اكثر من ٨٠ جمعية اسكان تنتظر تسلم أراضي البناء يربو عدد اعضائها على ٤٨ ألف

في الوقت الذي تلذذ فيه المحافظ في بيع الأراضي بالمزادات العلنية ، استجلب حلمي وناجي خزام اكثر من ثمانية مزادات داخل المدينة وخارجها ، مما جعل سعر أراضي البناء بالمدينة يصل الى أرقام فلكية .. وحينما أرادت بعض الجمعيات دخول المزادات ـ ويحق لها الاعفاء من نصف القيمة المشتراه ـ رفض المحافظ ومرءوسوه

اما الاكذوبة الثالثة فهي تجربة الاستثمار في الاسماعيلية .. نشير هنا الى تقارير أجهزة الرقابة . كما ان الواقع يقول ان الاسماعيلية شهدت وتشهد حاليا مليونيرات جددا في اقل من خمس سنوات وهنا نسأل من أين أتت ثروات كل هؤلاء .

ان تقارير أجهزة الرقابة تؤكد خسارة عدد كبير من شركات الاستثمار وخاصة اسماكس ، اسمافود ، التبريدات ، الدواجن ، الملابس الجاهزة .

والاكذوبة الرابعة تتعلق بالمهرجانات والملتقيات التي شهدتها المحافظة منذ عام ١٩٨٠ وحتى الآن . لقد كان للدعاية المصرية منا باع كبير . اذ حضر الى الاسماعيلية فنانو مصر ، وصحفيوها ، ومذيعوها . كما استقبلت مشاهير الراقصين والراقصات بالضبط مثلما استقبلت رجال العلم والدين . ان الحقيقة التي يعلمها اولا يعلمها القائمون على أجهزة الدعاية ان المحافظ جند مريديه لجمع التبرعات ـ بل والاتاوات .. للخروج بهذه المهرجانات على أروع صورة . بل تؤكد التقارير المالية أن صندوق خدمات المحافظة ـ والمفروض انه يسهم في حل مشكلات الناس ويشارك في التنمية ـ قد أنفق بالكامل على اقامة المهرجانات واغداق الاكراميات على بعض الاعلاميين الذين يغطون هذه المهرجانات .

واخيرا .. فهذه ليست سوى لمحات من الوجه الخفي القبيح .. للاسماعيلية

ابراهيم الجعفري

الفنان والعالم ! !

مابال المجتمعات الاسلامية تولى فنانيها ورياضييها عناية خاصة ؟ ! وليس ادل على ذلك من أنه اذا اقترب ميعاد ذكرى وفاة فنان او فنانة قامت الدنيا فى كل وسائل الاعلام من صحف واذاعة وتليفزيون .. وكان الراحل او الراحلة تركوا لنا الخير الكثير والتراث العظيم ! وعلى النقيض من ذلك تمر ذكرى وفاة علمائنا وشيوخنا الاجلاء مر الكرام ولايعلم احد بها .. وإنى لاتساءل : ماذا ترك لنا الفنون ..؟ ماذا ترك لنا العلماء ؟ ! .. وأعتقد أنه لامجال للمقارنة بين هؤلاء .. وهؤلاء !!

موسى محمد الدعوشى ـ منشية سلطان ـ منوفية

هُمُومُ الشَّعب

□ فى سيناء

خدعوهم فقالوا : ان قرية الابطال مستصلحة ؟

كتب ـ ممدوح قاسم

اعلنت ادارة الشئون الشخصية للقوات المسلحة عن وجود ارض صحراوية مستصلحة بجهة شرق البحيرات المرة بسيناء .. وتخصص لكل منتفع من ضباط الشرف والمساعدين عشرة افدنة .. وخمسة افدنة لضباط الصف والجنود المجندين بسعر ١٧٢٥ جنيها .. وبسعر ٢٣٠٠ جنيه للفدان الواحد .. وكذلك منازل بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه .. وتم تحرير عقود لهم للارض والمنزل .. وذلك بعد دفع مقدم الثمن المقرر حوالى ١٦٦٠ جنيها .. اى بنسبة ٥ ٪ من ثمن الارض والمنزل .. وبدون دفع مقدم الثمن للمجندين ..

□ □ □

وبعد تحرير العقد لكل من المنتفعين بهيئة تعمير الصحارى واستصلاح الاراضى .. توجه كل منهم الى منطقة القناة وسيناء بجهة الاسماعيلية .. وقرية الابطال بسيناء .. وتسلم قطعة الارض المخصصة له .. وكذلك المنزل بموجب محضر استلام لكل من الارض والمنزل ومساحته ٢٠٠ متر كما جاء بالعقد .. ولكن نظرا لعدم استصلاح معظم قطع الارض .. وكذلك عدم استكمال المنزل (عبارة عن غرفتين من الطوب الاسمنتى بدون ابواب ولاشبابيك ولادورة مياه ـ وليس به مياه او نور او سباكة او ادوات صحية ! !) احجم المنتفعون عن الاقامة بالموقع والبدء فى زراعة الارض .. ولكن الهيئة العامة للتعمير واستصلاح الاراضى طلبت منهم عن طريق هيئة الشئون الشخصية للقوات المسلحة سرعة الاقامة بالموقع . وسرعة البدء فى زراعة الارض اعتبارا من الدورة الشتوية لعام ١٩٨٤ .. والا ستسحب الارض طبقا لشروط العقد ! ! الامر الذى اجبرهم على الاقامة فى المنزل غير الصالح لسكنى الآدميين ، وبدأوا بالفعل فى الزراعة لارض صحراوية تسلموها على انها مستصلحة حيث تم تجهيزها فقط بطرق الرى المختلفة ! !

ولقد واجه المنتفعون مشاكل عدة .. فلقد وجدوا ان معظم قطع الارض غير متساوية .. وبها مرتفعات ومنخفضات ، كما وجدوا بعض البرك بالاراضى ، كذلك وجدوا تجريفا لبعض القطع لانشاء الطرق .. ايضا وجدو قطعا بها طفلة وعرق طين اسود غير قابل للزراعة حاليا .. كما ان معظم القطع غير محددة .. وغير معلوم مساحتها .. ولم يتم تطهيرها من بعض المعدات الضرورية وكذلك الملاجىء والدشم والحجارة والزلط ! !

وبعد ان استنفد المنتفعون صبرهم من مطالبة الشركة العقارية لتصليح الارض وتطهيرها من المعوقات حتى تكون صالحة للزراعة ، ورغبة منهم فى الزراعة قام المنتفعون باصلاح مايمكن اصلاحه على حسابهم الخاص ، الامر الذى كلفهم الكثير .. كايجار المعدات مثلا ..

□ □ □

كما واجهتهم مشكلة الرى فعدم تشغيل البيفونات (اجهزة الرى المحورى) المدة الكافية لرى المساحات المخصصة .. نجم عنه تلف المحاصيل .. فلقد تعطلت الاجهزة بدعوى عدم وجود بطاريات لتشغيلها ! ! كذلك فالاجهزة « تغرز » فى الارض لان الارض غير مستصلحة ، وغير مستوية !

حسب الله الكفراوى

ايضا .. ـ خفض منسوب المياه المغذية للاجهزة .. وأخيرا عدم صيانتها .. كل ذلك ادى الى عدم كفاءة الاجهزة .. وبالتالى .. تلف المحاصيل ! !

□ □ □

اما عن المبانى فمنذ اكثر من سنتين وهى على حالتها التى سلمت عليها فلقد رست مناقصة انشاء المبانى للمنازل واقامة مبانى المرافق العامة للمنتفعين بقرية الابطال على مقاول قطاع خاص وذلك بموجب كراسة شروط ومواصفات لانشاء ١٠٠ منزل للضباط الشرفيين وكذلك اقامة مبانى المرافق العامة .. وهى عبارة عن سوق تجارية ، وحدة صحية ، المسجد ، المخبز ، نقطة شرطة ، مكاتب للبريد والتلغراف والتليفون ... الخ

ورغم عدم التزام المقاول بتنفيذ شروط العقد من جهة المنازل وتشطيبها طبقا للشروط ، واخلاله بالجدول الزمنى لانهاء عملية انشاء وتشطيب المبانى .. الا ان منطقة تعمير القناة وسيناء اسندت اليه عملية اخرى .. وهى ترميم وتشطيب ١٠٠ منزل كانت مقامة قبل عام ٦٧ ومخصصة للمساعدين وضباط الصف والجنود .. علاوة على صرف ٤٠ ٪ من قيمة العملية مقدما للمقاول .. وهكذا تم صرف مستخلصات له عن اعمال لم تتم ! ؟ !

□ □ □

وبالاضافة الى مشاكلهم فى الاراضى غير المستصلحة .. والمياه غير المتوافرة .. والمنازل الوهمية الشكلية .. يعانون هناك من مشكلات اخرى .. فلا توجد وسائل وموارد للاعاشة .. فمثلا على المنتفع ان يقطع مسافة ١٠ كيلو مترات فى الذهاب والعودة ليجد رغيف العيش من مدينة سرابيوم ! ! .. كذلك يشترون مقطورة المياه من الشركة العقارية بسعر ٥ جنيهات ! وذلك لان محطة المياه التى تعمل لمد القرية بمياه الشرب لاتعمل اكثر من ثلاث ساعات بالنهار فقط ! !

كذلك لايجدون مدارس .. وعليهم الحاق ابنائهم بمدارس قرية سرابيوم والتى تبعد ١٠ كيلو ذهابا وعودة .. ولعدم وجود وحدة صحية ومستشفى ، يفاجىء المرض بعضهم فلايستطيعون نقلهم الى الاسماعيلية ليلا ! ! ؟

كما لاتوجد بالقرية اية وسيلة اتصال سواء اكانت بريدية او تليفونية او تلغرافية ! .. كما لاتوجد اى مواصلات تربط بينهما وبين مدينة سرابيوم او الاسماعيلية نهائيا .. لا اتوبيس ولاحتى ميكروباص . والوسيلة الوحيدة هى معدية هيئة قناة السويس .. والمعدية رقم ٥ / سرابيوم .. والمعدية رقم ٦ / بالاسماعيلية .. وهى تعمل من السادسة صباحا حتى الخامسة مساء .. وتتخللها ساعتان لتناول الغذاء ! !

كذلك فرع المؤسسة الاقتصادية للقوات المسلحة موجود بقرية السلام التى تبعد عن القرية بحوالى ١٠ كيلو مترات ذهابا وعودة .. والاكثر غرابة أنه لاتوجد به اى مواد تموينية ! ؟ !

□ □ □

واخيرا .. يسمعون فقط عن الميكنة الزراعية ولايرونها ! .. وكان الاجدى ان توجد بتلك الاراضى المستصلحة والتى تبلغ مساحتها حاليا ٢٥٠٠ فدان .. والتى تندر فيها الأيدى العاملة .. وان وجدت .. فأجر العامل لايقل عن ٦ جنيهات فى اليوم الواحد !

□ □ □

■ والشعب تطالب بمحاسبة المسئولين عن هذا التقصير .. سواء من الشركة العقارية او المقاول .. أو المسئولين ومحاسبة المشرف على هذا المشروع من الهيئة العامة للتعمير واستصلاح الاراضى .. ومنطقة تعمير القناة وسيناء بالاسماعيلية ..

ياوزيرة الشئون أنا وأسرتى بلا مورد

امال عثمان

■ ■ أصبت بعملية : الفشل الكلوى وصرفت كل ما أملك من أجل اجراء عملية زرع الكلى التى تبرع بها أخى .

والآن أصبحت أشعر بهبوط دائم وضعف وهزال وأعيش على الادوية والمسكنات حتى أصبحت عاجزا تماما عن العمل رغم أننى أعول أسرة مكونة من سبعة أفراد .

وقد لجأت الى محافظ الدقهلية من أجل الحصول على عمل خفيف مناسب بمرافق القرية المتعددة ورغم موافقته على الطلب رقم ٥٠٤٦ فى يوم ٢٩ / ٤ / ٨٥ الا أن مديرية الأوقاف بالدقهلية ترفض تنفيذ القرار فلجأت الى وزارة الشئون الاجتماعية فلم احصل سوى على معاش خمسة جنيهات شهريا فى حين أن ثمن العلاج يزيد على مائة جنيه شهريا فهل تأمر الوزيرة بصرف معاش عاجل رحمة بى وباسرتى

رمضان الازمازى عبد المجيد

بلجاى ـ المنصورة ـ دقهلية

الشعب

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة ابراهيم شكرى رئيس التحرير عادل حسين مدير الجريدة ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر ٦ جنيهات ـ وفى الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية ـ أو بشيك لجريدة « الشعب » .. أو عن طريق اشتراكات مؤسسة « الاهرام »

يتفق على الاعلانات مع الادارة

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب

ت ٩٢٥٧٨٠ / ٩٢٩٤٨٠ / ٩٢٩٢٦١

التبعية والأزمة الإقتصادية [بقية]

وعلى كل ، ينبغى فى الأحوال كافة أن نتذكر المبادىء الحاكمة لتحركنا الدولى . ان هدفنا انهاء التبعية وتحقيق الاستقلال ، وهو لا يعنى كما أكدنا أن نعتزل الآخرين ، ولكنه يعنى أن نسعى للتعامل معهم بندية .. وهذه الندية قد لا تتحقق فى كل الجوانب ، فقد نكون أصحاب ضعف فى جانب ما ، ولكن ينبغى فى هذه الحالة أن نعوض الضعف بنقاط قوة فى جانب آخر .. واذا أخذنا العلاقات الاقتصادية كمثال فان حاجتى الى العلاقات مع الولايات المتحدة فى هذا المجال تزيد بطبيعة الحال عن حاجة الولايات المتحدة الى ما أقدمه لها .. وهذا هو حال اسرائيل أيضا . ولكن الفارق بيننا وبين اسرائيل فى ذلك هو ان اسرائيل تستخدم مجالات أخرى للقوة تعوضها عن ضعفها الاقتصادى قبل الولايات المتحدة ، فتستعيد التكافؤ والاستقلال ..

□ ان اسرائيل تستخدم العصبية الصهيونية التى تشكل مراكز ضغط ضد صانعى القرارات فى الدول المعنية ،

□ واسرائيل تستخدم منذ بداية المشروع الصهيونى فى فلسطين خطورة الموقع الجغرافى الذى سعت لاحتلاله فاصلا بين المشرق العربى وبين المغرب .. هذه الحجة الجيوسياسية كانت مقنعة لاية قوة دولية تريد السيطرة على هذه المنطقة من العالم ، وهذه الحجة اكتسبت وزنا متزايدا مع نجاح المشروع الصهيونى فى فرض ارادته واعلاء كلمته ، فالمشروع الصهيونى لم يعد مانعا للتوحيد العربى بالمعنى السلبى ، أو بقوة الجغرافيا وحدها ، ولكنه يحقق الآن هذا الهدف بالقوة العسكرية والسياسية مستندا الى موقع جغرافى ملائم .. وكل هذا يزود المشروع الصهيونى بنقاط قوة فى علاقته مع الولايات المتحدة ومع دول أخرى عديدة ، فيعادل ذلك الضعف الناشىء عن زيادة الاعتماد الاقتصادى عليها .

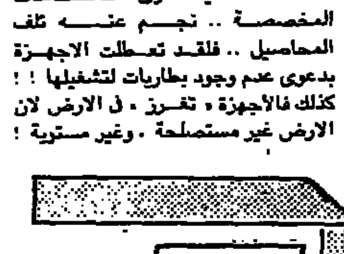
نحن لا نرى إذن أن الإستقلال (أو عدم الانحياز) يعنى بالضرورة اقامة علاقات اقتصادية او سياسية متساوية مع الأطراف الدولية المختلفة ، فقد تلجئنا بعض الظروف الى غير ذلك ، ولكن يتطلب الأمر توفير عدد من الشروط الموازنة كما أوضحنا فى المثال الاسرائيلى .. والشروط التى تحقق لنا قدرا من التوازن فى علاقاتنا مع الولايات المتحدة تختلف بالضرورة عن الشروط التى حققت لاسرائيل هذه المكانة المرموقة فى الاستراتيجية الامريكية .. وأهمية التذكير بهذا ترجع الى أن الرئيس السادات تصور فى أيامه ان بوسعه ان يحسن وضع مصر داخل الاستراتيجية الأمريكية من خلال قيامها بدور الشرطى الحارس لمصالحها ، أى حاول ان يستخدم نفس الادوات الاسرائيلية لتحقيق بعض ما حققه الصهاينة من توازن .. وكان طبيعيا ان يفشل هذا المخطط .

ان وضعنا يختلف تماما ، وما نملكه من امكانات يختلف عما يستحوذ عليه الصهاينة ، ويتطلب الأمر ابداعا واصرارا لكى نسير مسيرتنا المستقلة ، وفق نقاط قوتنا التى تختلف عن نقاطهم ، وبقاء لأوجه ضعفنا التى تختلف عن أوجه ضعفهم .. ونقف الآن عند هذا القدر .

□ ولكن ما يعنينا ان نؤكده هنا هو أنهم هم الذين تمكنوا من موازنة أمورهم وتحقيق استقلالهم ، ونحن الذين اختلت موازيننا ، ووقعنا فى تبعية تقيد اختياراتنا وقراراتنا الاساسية .. وانعكس ذلك من الناحية الاقتصادية نلحظه فى حقيقة ان اسرائيل غارقة فى الديون الخارجية ، بل هى أكثر دول العالم غرقا فى الديون الخارجية بالنسبة لعدد السكان ، ومع ذلك لم يتدخل صندوق النقد ليفرض عليهم تعليماته وفق ما يسميه « اصلاح المسار الاقتصادى » .. لم يفرض عليهم الغاء نظام الدعم الصريح والمستتر للأسعار ، رغم ان الاقتصاد الاسرائيلى هو أكثر اقتصاد يستخدم الدعم بأنماطه المختلفة .. ورغم ما يصاحب ذلك من عجز هائل فى الميزانية العامة ، ومعدلات فلكية للتضخم .

والاقتصاد الاسرائيلى هو أكبر المتلقين لمساعدات أمريكية وما يأخذونه من الولايات المتحدة أكثر ـ من حيث الحجم المطلق ـ عما يصل الى مصر ، وهو أكثر ـ بما لا يقاس ـ اذا حسبت المساعدات على اساس ما يصل (فى المتوسط) الى الفرد الواحد من السكان . ولكن الولايات المتحدة لا تفرض مع ذلك أية شروط تقيد المسئولين الاسرائيليين ، فهم يتقاضون مخصصاتهم بشيكات مفتوحة ، ويستخدمون الاموال لاى غرض يعن لهم ، بدون خبراء أو مراجعين أو محاسبين أو مشروعات معدة .. وأين هذا كله من حكومة الظل الامريكية التى تقيم فى جاردن سيتى !

□ الفارق بيننا وبين اسرائيل ، هو فارق بين من أصروا على استقلال الارادة وانشأوا توازن القوى الذى مكنهم من ذلك ، وبين من تخلوا عن هذا المسار ، فنزع الله من صدور اعدائنا المهابة منا ، وضربت علينا الذلة والمسكنة .



من العاصمة

■ ■ أستخرجت سجل مقاولات عمومية منتهى عام ١٩٧٥ برقم ٤١٠ / ٢٢ / ٢٠ / ٥ وسافرت بعدها مباشرة للعمل بالخارج .. وعدت سنة ١٩٧٧ .. ثم سافرت مرة اخرى سنة ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٣ .. ومنذ عدت من الخارج وأنا أعمل كمسئول امن متفرغ بحزب العمل الاشتراكى .. وبالتالى لم أمارس اى عمل للمقاولات طوال هذه المدة .. ولكنى فوجئت بمأمورية الضرائب بحلوان ترسل الى بنموذجى ١٨ , ١٩ .. وتطالبنى فيهما بمبلغ ٦ آلاف جنيه عن نشاطى فى الفترة سالفة الذكر ..

ابراهيم محمود عسكر ـ حلوان ـ مساكن الاسكندرية ـ بلوك ١١ مدخل ١ شقة ٦

■ ■ قمت بشكوى رئيس إدارة المعامل بوزارة الصحة إلى الوزير .. الذى حول الشكوى لمدير عام المعامل المركزية .. الذى فوجئت به يصدر قرارا بنقلى فى ٩/٣/١٩٨٦ ؟ ! أطالب بتحويل شكواى للنيابة الادارية لفحص ما جاء بها ! !

كامل أبو الحديد ـ موظف بالادارة العامة للمعامل المركزية ـ مكتب النسخ بإدارة كيما الصحية .

■ ■ سكان كفر أبو صير بقسم مدينة السلام يشكون من سوء الخدمة بالوحدة الصحية حيث تغلق ابوابها فى الساعة الواحدة ظهرا ، مما يحرم المواطنين من العلاج اذا ماتعرض أى منهم لازمة صحية طارئة بعد موعد اغلاق الوحدة ، هذا بخلاف الابتزاز الذى يمارسه بعض العاملين بالوحدة ضد الاهالى أثناء صرف الادوية من الصيدلية ، فمن لايدفع لايصرف له .

عبد الحميد على سكران ومصطفى جمال الدين محمد

■ ■ تقدمت بطلب تمليك مسكن للزواج الحديث لادارة اسكان القاهرة شرق بتاريخ ٨/٢/١٩٨٣ تحت رقم ٣٣٨٣ , ١٣٩٢ وبعد سداد المصاريف تم تجاهلى ! !

رشوان محمد عبده ـ المقيم بشركة الطوب الرملى ـ ش ٢٣ السكة البيضاء ـ العباسية

■ ■ يوجد بقرية صهرجت الصغرى بمركز اجا بالدقهلية مستشفى اقيمت للنساء والاخرى للرجال ويكل منهما ٢٥ سريرا ، ورغم أن هذه المستشفى تخدم سبع قرى الا انه لايوجد بها اية ادوات طبية ولاحتى مشرط واحد وذلك لقيام مدير الادارة الصحية بأجا بنقل هذه الادوات الى المستشفيات الاخرى هذا بالاضافة لخلو المستشفى من عربة لاسعاف وطبيبة النساء

عن الاهالى

ادهم عبد العظيم محمد جلال

امين الحزب بصهرجت الكبرى

■ ■ اهالى مسير يعيشون فى فزع شديد بسبب تكرار ظاهرة تساقط اسلاك الكهرباء فى الشوارع فوق المنازل وفوق المارة وذلك لانتهاء عمرها الافتراضى وقد تسبب تساقط احد هذه الاسلاك فى مصرع احد المواطنين من ابناء القرية مؤخرا .

دياب السعيد صحصاح

امين حزب العمل بكفر الشيخ

■ ■ المنزل رقم ٣٠ بشارع المحكمة القديمة بالزقازيق ظهرت به تشققات منذ عام ١٩٨٢ . وحدثت به ايضا هبوط بالارضيات مما يهدده بالانهيار فى اى لحظة وعلاجا للامر صدر القرار رقم ٢٠٦ / ١٩٨٢ بهدم الدور الثالث

ولكن ذلك لم يتم .. أرواح السكان معرضة للخطر .. فمن ينقذهم

حسين عبد العال محمد

■ ■ فصلت من عملى كخفير لحدود ارض الابحاث الزراعية بالخطارة بالشرقية والتى تبلغ مساحتها ٦ آلاف فدان وذلك لاننى فضحت بعض المسروقات والانحرافات فتم وقف مرتبى ثم فصلى بحجة أننى تقدمت بطلب اجازة لمدة عام وهذا لم يحدث كما ان فصلى تم تعسفيا دون اى انعقاد للجنة الثلاثية .

صلاح محمد ادريس

ابو شلبى مركز فاقوس

محافظة الشرقية

■ ■ نطالب نقابة المهندسين باعتبارها نقابتنا الشرعية المفترض فيها ان تدافع عنا ان تتبنى مطالبنا بزيادة مرتبات المهندسين العاملين بالحكومة بما يتناسب مع ارتفاع الاسعار

عنهم

محمد رشيد محمد فتحى

على العرابى على حسن

واكثر من مائة توقيع لمهندس الاسكان والرى والطرق بالدقهلية



■ ■ قام طبيب كبير بالمنيا باتلاف قدمى اليمنى اثناء قيامه باجراء جراحة لتصفية المياه فى ١١ / ١١ / ١٩٨٤ شكوت الى جهات عديدة ولكن لم ينصفنى احد ، وطفت على كثير من المستشفيات لعلاج قدمى الاخرى الا أن بعض الاطباء اخبرونى بان الامر يتطلب ايضا بتر قدمى اليسرى ، فهل يتدخل وزير الصحة لعلاجى وانقاذ قدمى الأخرى من البتر .

ابراهيم محمد محمود

المنيا ـ ٣٣ شارع عبد السلام

■ ■ اصبت اثناء تأدية عملى بمركبتى اليمنى يوم ١٤/١/٨٥ وقمت بعمل محضر اصابة وتم عرضى على مستشفى المنيا العام ووضعت رجلى فى الجبس لمدة شهر وقرر رئيس قسم العظام بالمستشفى اننى محتاج لعمل عملية قطع بالرباط الصليبى الامامى بالركبة وتم تشريكى طبيا وعند عرضى على المجلس الطبى العام لاعتماد قرار التشريك حتى انقل الى وظيفة مناسبة ماطل السيد رئيس شئون العاملين ولم يرسل اوراق اصابتى الى المجلس ولأن حائر مابين المجلس الطبى والسيد رئيس شئون العاملين ولم يتم علاجى للآن ! ! .

محمد رضا جلال

قسم قاطرات المنيا

■ ■ ادرجت المنطقة الواقعة بنجع الكلاحين حتى كوم العرب بمركز قفط بقنا .. التابعة للوحدة المحلية لقرية الشيخية .. ضمن خطة منظمة اليونيسيف لمياه الشرب .. ورصدت لهذا الغرض عمليتان منفصلتان احداهما بنجع الكوم والاخرى بنجع معين .. وقامت بالفعل بإتمام حفر الآبار الخاصة بالعمليتين تنفيذا للخطة .. ثم اكتشف المسئولون عن المشروع باليونيسيف لدى زيارتهم للموقع انه تم تركيب خط مواسير « ٦ بوصة » على طول المنطقة المدرجة بالخطة وذلك بمعرفة احدى شركات المقاولات الخاصة ! ! فلم تجد المنظمة بدا من الغاء العمليتين لعدم جدوى تنفيذهما ! ! وذلك بعد أن تكبدت الكثير على حفر البترين ! ! .

جمال فؤاد صوينى ـ امين لجنة حزب العمل الاشتراكى بقفط .

■ ■ اهالى منطقتى شرق البلد وقبلى البلد بقرية العطف العياط بالجيزة يرفعون ايديهم الى الله لترق قلوب المسئولين بالكهرباء عليهم ويتم توصيل التيار الكهربائى للقرية الذى لم يصل اليهم بحجة استمرار تقطع اسلاك الضغط العالى التى تمر بقريتهم .

عدة توقيعات للأهالى

■ ■ بعد عمل سبع سنوات بالمجلس المحلى بوراق الحضر التابع لمدينة أوسيم .. فصلنى سكرتير الوحدة المحلية لرفضى القيام بأعمال خارج الوحدة ' ' ..

زكى حسن محمد ـ شارع ترب النصارى ـ وراق الحضر ـ أمبابة .

■ ■ كنت أقيم بمنزل من الطوب الاخضر .. وصدر قرار من الادارة الهندسية بالوحدة المحلية لمركز ملوى فى ١٨ / ٩ / ٨٤ بإزالة الدور الاول العلوى الذى أقيم به .. ومنذ إزالته أعيش وأسرتى فى العراء ! .. أريد غرفة فى مساكن الايواء !

فرغلى عباس ـ ش أولاد الشيخ حارة شقير ـ ملوى .



■ ■ تقدمت لمنطقة أوقاف التل الكبير بطلب استبدال قطعة ارض فضاء مساحتها ٥٤,٤٥ متر بتاريخ ٢ / ١٠ / ١٩٨٤ .. وقد وافقت على البدل بعد المعاينة وتحديد سعر المتر .. وقامت اللجنة العليا بالمعاينة .. وأشرت على الخطاب بتاريخ ١٩ / ١١ / ١٩٨٤ .. وقالت ان هذه المساحة ضئيلة .. ولاتصلح لاقامة مشروعات عليها .. وبعد ذلك فوجئت باستصدار قرار ازالة رقم ٦٨٩ لسنة ٨٥ ..

السيد عبد العال سليم ـ أمين مساعد التل الكبير

■ ■ مطلوب تدخل رئيس الوزراء لتطبيق اللائحة ٤١٦ لعام ١٩٧٧ على العاملين محدودى الدخل بمنطقة كهرباء القناة بالاسماعيلية .. وحتى لاتتصاعد المشاكل ..

عن العاملين : بليغ محمد احمد الجريدلى ـ الاسماعيلية

رسالة الى وزير الداخلية



زكى بدر

التعامل مع مكتب مرور المعادى يتم على أحسن صورة ممكنة وخاصة بعد ان استكمل المكتب خدماته التى كانت موزعة بينه وبين مكتب عين الصيرة غير أن هذه الصورة الجميلة يشوهها اسلوب تعامل مكتب المخالفات (محكمة المرور) مع اصحاب السيارات وهذا المكتب لايتبع مكتب مرور المعادى نفسه وانما يتبع الوزارة مباشرة .

ومعروف ان تجديد رخصة السيارة يحتاج اولا الى استخراج شهادة المخالفات عن طريق المكتب المذكور وهناك لاتعطى هذه الشهادة لطالبها الا اذا دفع تبرعا قدره جنيهان لاحدى الجمعيات الخيرية !

لفيف من سكان المعادى

وزير التموين [بقية]

سنوات الى خمس سنوات وذلك تجنبا لاية تأثيرات تضخيمية اذا ماتم تمويل السعر الرسمى الذى يتم بموجبه حساب اسعار السلع الاستراتيجية المستوردة كالاغذية وهو ٧٠ قرشا للدولار الى سعر السوق الحرة الذى يصل الى ١,٨٠٠ قرش للدولار .

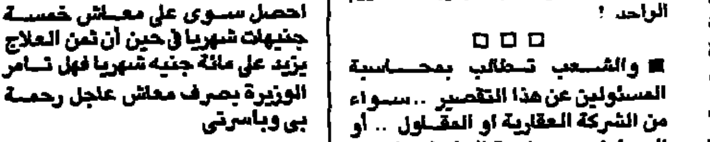
قرار وزير التموين

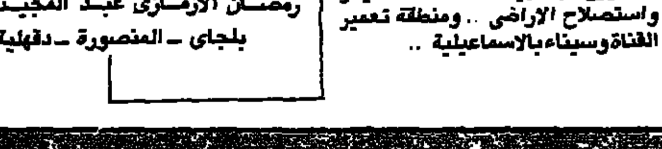
ومن ناحية أخرى علق محافظ البنك المركزى على قرار وزير التموين والتجارة الداخلية (القرار ١٣١) الذى يتعارض مع تصريحاته السابقة . قال أن الدكتور ناجى شتله اصدر القرار دون علم وزارة الاقتصاد والبنك المركزى ، واضاف أن القرار صدر ضمن تعليمات وتوجيهات تصدرها بعض الجهات لتؤثر على اسعار الصرف قال أن السماح للقطاع الخاص باستيراد السلع الغذائية تم دون استشارة البنك المركزى ولكنه نفى فى الوقت ذاته أن يكون للقرار ١٢٩ تأثير على اسعار السلع الاساسية لانها تمول من مجمع البنك المركزى .

جاء ذلك فى الندوة التى عقدت مساء الاحد حول « مستقبل الجنيه المصرى » بمقر جمعية الاقتصاد وبدعوة من نقابة التجاريين وحضرها د . حامد السايح ، د . جودة عبد الخالق ، وعزت غيضان رئيس اتحاد الغرف التجارية ، وادار الندوة د . فؤاد هاشم .

أكدت المناقشات اتفاق الجميع على أن الجهاز المصرفى ينبغى أن يكون الجهة الوحيدة التى يتم من خلالها التعامل بالنقد الاجنبى وطالبوا بالقضاء على تجارة العملة باعتبارها تجارة غير مشروعة واحد الاسباب الرئيسية لتدهور قيمة الجنيه المصرى .

هذا وقد اكدت الدوائر العليمة أن قرار وزير التموين اتخذ دون علم المجموعة الاقتصادية وبناء على مناقشات دارت فى امانة النشاط التجارى بالحزب الوطنى والتى تزعمتها بعض القيادات الممثلة لرجال الاعمال .





قرار غريب ومريب لمحافظ الشرقية

كتب ـ عبد الله هلال :

هذا بلاغ الى وزير الحكم المحلى .. والى كل من يهمه الامر فى تحد سافر لمشاعر المواطنين .. أذعن محافظ الشرقية لتهديد المجلس المحلى بمركز ديرب نجم واصدر قراره رقم ١٣٢ لسنة ١٩٨٦ بنقل السيد / ابو الحسن على رشوان سكرتير الوحدة المحلية بديرب نجم الى مشروع المحاجر بالمحافظة .. واتخذ هذا الاجراء السريع والمتسرع بدلا من التحقيق فى المخالفات التى اقترفها بعض اعضاء المجالس المحلية والتى نشرتها الشعب فى عددين سابقين .. حيث اجتمع اعضاء المجالس المحلية بمركز ديرب نجم بالاضافة الى الحزب الوطنى بالدائرة يوم ٢٧ / ١ / ١٩٨٦ بعد نشر الحلقة الاولى من المفاسد واتهموا سكرتير الوحدة المحلية بانه هو الذى سرب اسرار الفساد الى « الشعب » ، وطالبوا المسئولين بالمحافظة بقبول احد أمرين :

- اما نقل سكرتير الوحدة خارج مركز ديرب نجم
- واما قبول الاستقالة الجماعية لاعضاء المجالس المحلية والحزب الوطنى

والغريب ان حيثيات القرار ـ كما هو ثابت من محضر الاجتماع المذكور والموجود « بالشعب » لمن يهمه الامر ـ تدعو للعجب والسخرية .. فهذا الرجل غير مرغوب فيه لانه يطلق على الحزب الوطنى اسم « الحزن » الوطنى (! !) وهو (على حد قولهم) يردد دائما بان ديرب نجم ليس بها « رجل » ' .. كما توجد « شلة » من المعارضة تقوم بالمرور على المصالح الحكومية « للتريقة » على الحزب الوطنى (كل هذا ثابت بالمحضر) !

ومن الحيثيات ايضا وجود غرفة عمليات بمجلس المدينة لانصار المعارضة .. وكذلك عقد اجتماع لحزب معارض باحدى قرى المركز (!)

وانتظرت جماهير ديرب نجم قرارا جريئا من محافظ الشرقية بالتحقيق فى هذه المخالفات والمنشورة لقرائنا فى الشعب ولكن المحافظ خيب آمال الجميع وكافأ اعضاء المجالس المحلية بان استجاب لمطلبهم غير المعقول ..



من أين لى بنفقات علاجه ؟ !

يعانى أبنى البالغ من العمر ٥ سنوات من شلل نصفى فى الطرف العلوى الايسر .. والطرف السفلى الأيسر لجات لجميع المستشفيات العامة ولا علاج ولا شفاء ! .. أنفقت كل ما أملك حتى اثاثات بيتى .. و أنا رب أسرة كبيرة مكونة من ٧ افراد .. وأعمل باليومية .. واطفالى فى مراحل التعليم المختلفة ..

والد الطفل : أنور حسين عبد الحميد ـ القليوبية ـ ص . ب (١٠) ـ الرمز البريدى ١٣٤١١ .

.. ولهم حق الرد

□ □ تلقت « الشعب » من المهندس فتحى عبد الفتاح مدير العلاقات العامة بوزارة الزراعة ردا على شكوى أهالى حى التفتيش خلف مصنع الكوكاكولا بالفيوم مفاده أنه بمعاينة مدخل العزبة وجدت حنفية مياه عامة للشرب وصالحة للعمل .

□ □ تلقت « الشعب » من محمد إمام محمد علام شقيق يسرى إمام ردا مفاده أن شقيقه أصيب بطلق نارى من قوات الامن المركزى ظهر الأربعاء ٢٦ فبراير ١٩٨٦ .. نقل على أثره إلى مستشفى الحسين الجامعى .. وكان فاقدا للوعى مدة خمسة أيام كاملة حتى توفى يوم الأحد فى العاشرة صباحا متأثرا بإصابته ..

□ □ تلقت « الشعب » من محمود عبد الرحيم مدير مكتب رئيس الوزراء للاعلام ردا مفاده أن الدكتور رئيس الوزراء أهتم وبالمتابعة أفاد محمد لبيب زمزم محافظ البحيرة أن سلطانة التوفيقية أنشئت منذ ١٩٤٧ .. وأنه تبين حدوث عطل فى وصلة المياه الخاصة بها أجرى إصلاحه .. وأنه بالتحقيق مع الطبيب البيطرى المخصص لها أتضح أنه موجود فى عمله ..

□ □ تلقت « الشعب » من د . كمال كشميرى مدير العلاقات العامة بوزارة التربية والتعليم ردا مفاده أن مدرسة البداة بالمنصورة تبنى بالجهود الذاتية ، وتشرف عليها الهيئة الهندسية بمركز المنصورة ومجلس مدينة البدواى .. وأن أحد الجيران تعدى على مساحة ٢٠ مترا من الناحية الغربية وصدر القرار بإزالة التعدى ..

□ □ تلقت « الشعب » ردا من المهندس محمد وجدى عبد الحميد رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية مفاده أن كشك الخدمة التليفونية العامة بالميدان مغلق .. وأن الهيئة أغلقته لوقوعه ضمن الأعمال الجارية لمشروع مترو الانفاق ..

● العدد القادم

رد شركة مصر للسياحة .

تعليقات الصحف [بقية]

مبارك وعد برفع جميع القيود على العلاقات التجارية والسياحية مع اسرائيل وكذلك عن سفر السياح المصريين الى اسرائيل .

قالت صحيفة واشنطن بوست نقلا عن مراسلها فى القاهرة ان حادث المعرض الدولى ومصرع الاسرائيلية إيتى تلنور جاء فى وقت حرج للحكومة المصرية التى واجهت سلسلة من المتاعب جاء فى مؤخرتها تمرد قوات الامن المركزى .

وفى لندن قال المعلق بيتر تستيلد ان حادث اطلاق النار على الموظفين الاسرائيليين بالقاهرة ماهو اشارة الى وجود مشاعر ثائرة فى مصر ضد العلاقات مع اسرائيل . صحيح ان الحادث ارتكبه نفر قليل الا ان الحقيقة التى يجب الا تخفيها هى ان المصريين اجمالا غير سعداء بعلاقاتهم مع اسرائيل ووجود علم اسرائيل يرفرف فى سماء القاهرة .

تفاصيل حادث اغتيال بقية ص ٣)

بقية ص ٣

عند عودة السفير الصهيونى (ساسون) للمستشفى كانت الاتصالات الرسمية بين الحكومتين قد توصلت الى السماح بنقل المصابين الثلاثة .. ورغم الاصابة الكبيرة التى لحقت بالسائق (أورى زيف) الا ان السفير اصر على عدم اجراء اية عملية جراحية له لحين وصول الفريق الطبى الاسرائيلى الذى وصل الثالثة فجر الخميس وكان اورى زيف هو الشخص الوحيد الذى دار حوارا طويلا بينه وبين السفير الاسرائيلى وذكر مصدر مطلع بالمستشفى لمندوب (الشعب) ان جميع الاسرائيليين الذين شاهدهم ليلة الحادث كانوا مسلحين بمسدسات .

قام ساسون بتقديم طلب رسمى لنقل المصابين للمستشفيات الاسرائيلية قدمه لوكيل النيابة الذى اشترك فى التحقيقات بعد ان تم اتصال رسمى بين النائب العام والجهات الحكومية المسئولة .

طريقة الاغتيال واحدة ! !

التحقيقات التى باشرتها نيابة شرق القاهرة أسفرت تقاريرها الاولية عن :

● طريقة الاغتيال نفذت تماما كما حدث فى عملية اغتيال (البرت اتراكشى) الملحق الادارى الاسرائيلى الذى لقى حتفه فى اغسطس ١٩٨٥ من حيث :

ـ طريقة اعتراض السيارة

ـ السلاح المستخدم فى الحادث (عيار ٧,٦٢ × ٣٩ ملم)

من هنا بدأت مباحث امن الدولة فى اعادة فتح ملف اغتيال (البرت اتراكشى) التى قيدت قضية اغتياله ضد مجهول .

وعلمت « الشعب » ان لقاءا تم بين احد كبار الضباط بوزارة الداخلية والمهندس محمود سامى المسجون على ذمة قضية البرت اتراكشى ، وتم اللقاء بالسجن وسط حراسة مشددة وسرية تامة .

● تم التحفظ على جميع محتويات مسرح الواقعة وجميع متعلقات المجنى عليهم وقد شملت :

ـ طبنجة تحمل رقم ٢٥٣٢٤ كانت (بشنطة حريمى) خاصة بالقتيلة وبها طلقات نارية .

ـ بنطلون رجالى مستعمل .

ـ مبلغ ١٤٠ جنيها و ٧٥ دولارا .

ـ ٥ طلقات فارغة ٩ ملى ، ٩ طلقات ٧,٦٢ × ٣٩ ملى مما يؤكد استعمال سلاحين مختلفين فى الحادث .

وقد تم تحريز هذه الاشياء ، وأودعت فى قسم شرطة مدينة نصر .

مصطفى خليل وساسون

من اسرائيل اتصلت الاذاعة الاسرائيلية بمصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى الحاكم تسأله عن رأيه فى الحادث فأجاب : ان القتيلة والجرحى ضحايا السلام بين مصر واسرائيل (! !)

وفى القاهرة سأل مندوب وكالة رويتر الامريكية موش ساسون السفير الصهيونى بالقاهرة عن رأيه فقال : الضحايا الذين سقطوا اليوم هم ضحايا السلام (! !)

لكن د . مصطفى خليل اضاف فى تعليقه مطالبا الحكومتين بازالة اسباب برود السلام وضرورة اتخاذ احتياطات امنية اكثر دقة على تنقلات وسيارات جميع العاملين بالسفارة الاسرائيلية .

أما فؤاد سلطان وزير السياحة المصرى والذى يستعد لزيارة اسرائيل فى الاسبوع القادم ، لتقديم العزاء رسميا لأسرة القتيلة ، فقد اشار ان القتلة ارادوا تخريب الاقتصاد المصرى بضرب السياحة وايضا تخريب العلاقات بين البلدين .

صباح الخميس الماضى منعت ادارة المعرض دخول أية سيارات داخل المعرض حتى ولو كانت تحمل اذنا للدخول ، وتم تفتيش جميع حقائب اليد بدقة متناهية .. أما مباحث امن الدولة ومخبروها فقد ملأوا شتى ارجاء المعرض وراقبوا جميع منافذ المعرض .. أما الجناح الاسرائيلى فقد احيط بعشرات الضباط والجنود ، ووقفت خلف الجناح ٤ لوريات مليئة بالأمن المركزى .

وأحيط جناح اسرائيل بسور من الحبال ، وفى مقدمة الجناح وضعت شمعة مضيئة وبجوارها صورة للقتيلة وكتب تحتها (المرحومة ايتى طل اور) ومارست مارى رياط مديرة الجناح نشاطها فى توزيع السموم الاسرائيلية التى احتوتها التقارير التى طبعتها السفارة بالقاهرة على الذين وقفوا يتأملون صورة القتيلة !

مازالت التحقيقات جارية ، الشرطة القت القبض على عدد من المشتبه فيهم وافرجت عنهم فى اليوم التالى لعدم ثبوت صلتهم بالحادث

معلومة : فى شتى اشتراكات اسرائيل سواء فى معرض الكتاب او سوق القاهرة نظم شباب الاحزاب والقوى الوطنية مظاهرات تدعو المواطنين لمقاطعة الجناح ..

وكان اخرها سوق القاهرة الدولية فى مارس ١٩٨٥ حيث تم اقتلاع السارى الذى كان يحمل العلم الاسرائيلى ومزق العلم بعد تلطيخه بالطين .. ثم أحرق وصار رمادا (! !)

لذلك منذ صباح الجمعة الماضية خصصت قوات الشرطة اكثر من خمسين (فتوة) من قوات الكاراتيه ، جلست لمدة ١٢ ساعة متواصلة اسفل السارى الذى يوجد فى مدخل المعرض لحراسته ! !

ذكريات ومسائل دستورية




بقلم : فتحى رضوان

يؤلف الصحفي الكبير محسن محمد كتبا فريدة حقا . فهي وان كانت كتبا في تاريخ مصر الحديث ، الا أنها تنفرد بخاصية لا تشاركها فيها الكتب التي يضعها الآخرون . فكتب الأستاذ محسن محمد ، تعتمد بصفة اساسية على الوثائق البريطانية ، وهي وثائق ذات طابع خاص ، لانها التقارير التي يرفعها سفراء بريطانيا في مختلف الحقب عن شئون مصر ، وعلاقتها ببريطانيا ، وعما يقوله الساسة المصريون ابتداء من الملك وانتهاء برؤساء الوزارات والوزراء ، ومقدمي التقارير وزعماء الأحزاب . وفي هذه الاحاديث يتعرى هؤلاء ، فلا يسترهم حتى ولا قطعة قماش في حجم ورقة التوت ، لانهم يتحدثون بلا مداراة ، ولا تزويق ويفضون الى السفير بما في نفوسهم ، وهم مطمئنون الى ان كلامهم لا يسمعه سامع سوى السفير و أن السفير يقف من المجتمع المصرى كله ممايصح تسميته حقا ، البرج العاجى ، فهم جميعا يتحركون أمامه ، كالدمى ، لانهم بغير استثناء يرتضونه ، ويتلطفون معه ، ويصغرون وربما يتصاغرون بين يديه ، ليردهم الى الوزارة ان كانوا قد غادروها او ليبقيهم فيها ان كانوا قد احتلوا مقعدا من مقاعدها . وقد احسن الاستاذ محسن محمد استغلال هذه المادة الطريفة التي كادت تكون (أشرطة) سينما مقروءة . وبنى عليها فصولا أستقرأ لها هذه المراسلات ، وبذلك اصبح هذا الصحفي الكبير ، مؤرخا من طراز خاص ، لابد ان نشكره جميعا ، ونثني على اثاره ، ولو اختلفنا معه في الرأى الذى يخلص اليه في كتبه أو في بعضها .

وفي ذات يوم فاجانى الاستاذ محسن محمد ، بما لم أتوقعه ولم يخطر لى على بال . فقد أرسل الى مظروفا ، طواه على أوراق قليلة واحدة منها كتبت باللغة الانجليزية وأثنتان كتبتا باللغة العربية . وقد تبينت أن هذا المظروف بما فيه يعتبر أجمل ما يمكن أن يهدى الى . فقد كانت الورقة الانجليزية تقريرا حرره السفير البريطانى ، وقد ضمنه تعليقا منه الى رئيسه وزير الخارجية البريطانية على بيان أصدرته اللجنة العليا للحزب الوطنى التى كنت أتشرف برياستها في فترة حل الاخوان ، واحتجاجا واعتراضا على هذا الحل ، والبيان الموقع منى . وقد احتفل السفير البريطانى بهذا البيان وناقشه في تقريره المرفوع الى وزيره في لندن . ولذلك لم يكتف بتلخيص معانيه الرئيسية بل ارسل صورة شمسية للبيان كله . ولم تكن الورقتان الاخريان اللتان انطوى عليهما مظروف محسن محمد سوى هذا البيان الطويل بنصه وحرفه .

وقد أسعدتنى هذه الهدية لاكثر من أمر . اسعدنى أن يكون بيان اللجنة العليا للحزب الوطنى قد أخذه سفير بريطانيا ، ووزير خارجيتها ماخذ الجد لا لان اللجنة العليا كانت وقتذاك تقود قطاعا ضخما من الشعب المصرى اذا الواقع يقرر بانه كان حزبا ناشئا ، ولم تكن قد أتسعت لها الفرصة لتنشر دعوتها ، ولا لتنتظم صفوفها . ولكنها كانت تتمتع بقيادة ضمت عددا من الوطنيين الذين أتيح لهم ان يبرزوا في العمل العام . وان تكون لهم صدارة الشباب .

وواضح من تقرير السفير الى وزيره في لندن ، أن بيان اللجنة العليا للحزب الوطنى الذى ندد بقرار حل جماعة الاخوان المسلمين ، أو اذا أردنا الحقيقة ، الذى كان الصوت الوحيد الذى ارتفع ضد هذا القرار . فقد وصفنى السفير البريطانى ، بانى محام من طراز متطرف وداعية تثير الفتن والقلاقل ، وهى شهادة لا أظن أننى أستحقها . ولما قرأت البيان رأيتنى وكاننى أقرأ كلاما مما أقوله اليوم بلا زيادة ولا نقص ، لذلك رأيت أنشر أجزاء منه ، لتعرف الحكومة والذين يكتبون في الصحف التى تملكها وتوجه سياستها ، وتحدد ما ومن ينشر فيها ، وما ومن لا يجوز أن يكتب حرفا واحدا من حروفها ، حتى لو كان من كتابها الذين كتبوا فيها شهورا بعد شهور ، وسنين بعد سنين . نعم لتعرف الحكومة والذين يكتبون بوحيها . أن ما نقوله اليوم ضد قانون الطوارىء ليس مجرد معارضة للحكومة ولا تطرفا مقصودا مبعثه الخصومة الحزبية ، وانما هو اعلان عن عقيدة ثابتة بدأنا بها حياتنا السياسية المتواضعة . ونرجو ان نلقى الله ونحن اخذون بها ومتشبثون بما تدعو اليه . واخر الامر أرجو السادة القراء ان يقرأوا البيان الذى مضى على اذاعته في ظل حكم باطل ، كان يرى ان كل كلمة تقال لصالح الاخوان المسلمين او دفاعا عنهم جريمة يقاد قائلها الى السجن ليجلد ويعلق كالشاة قال البيان لقد كان هذا الاجراء ـ اجراء حل جماعة الاخوان المسلمين ـ ثورة على الدستور ، وخروجا بسلطة الاحكام العرفية عن الغرض الذى أعدت له فقد اعتبر الحاكم العسكرى أن سلطته الاستثنائية التى منحت له ليحمى الروح المعنوية المصرية في البلاد في ظل الحرب ، وليقى الدولة شر الدعاية المضادة والجاسوسية يجيزله ان يحل هيئة الاخوان المسلمين ، ومصادرة اموالهم ، ويعتقل رؤساءهم . والعجيب ان النقراشى باشا الحاكم العسكرى في فترة الحرب مع اليهود ، هو الذى يحل هيئة الاخوان المسلمين الذين حاربوا في فلسطين ضد اليهود كاشجع واقوى ما يكون المحاربون الامر الذى تواترت الشهادات من كل جانب ..

والا كان ما نسب اخيرا الى الاخوان المسلمين صحيحا فهو لا يعدو ان يكون اعتداء على المحال اليهودية أو على افراد من اليهود مما يجعل النظر فيه من اختصاص المحاكم العادية ويخرجه من سلطة الحاكم العسكرى تماما ، على أننا لا نحب ان نناقش المذكرة التى كتبها وكيل وزارة الداخلية بتوجيه من رئيس الوزراء لاننا نحب ان نتجاوز التفاصيل الى المبدأ والذى يهمنا ويحفزنا صراحة الى كتابة هذا البيان فاننا لا نقر أن الحاكم العسكرى يملك أن يحل حزبا باسره وان يصادر امواله ويستولى على مقاره ويوقف نشاطه فان الدستور وقانون العقوبات لا يسمحان بشىء من ذلك حتى في حق من يثبت عليهم قضائيا ارتكاب الخيانة العظمى او الشيوعية او التطاول على الملك . فضلا عن ان حقوق الحاكم العسكرى التشريعية المنصوص عليها في قانون الاحكام العرفية (الطوارىء) ليس فيه شىء باذن السلطة القائمة على الاحكام العرفية بمصادرة اموال افراد الناس فضلا عن الاحزاب التى تختلف مع الحكومة القائمة في الرأى والتى قد تنافسها في الانتخابات القريبة . فان المصادرة الماذون بها للحاكم العسكرى مشروطة بان تكون لاستغلالها في الحرب . او لتسيير امور التموين الناشئة عن الحرب على أن يؤدى ثمن الاشياء المستولى عليها ونحن نعجب من ان رئيس الوزراء لم يحاول ان يخفى الغرض من الامر العسكرى الذى اصدره فانه لم يقنع بتحريم الاجتماعات وفض الشعب (اى الفروع) والاستيلاء عليها وأقام حراسه على مؤسسات وشركات الاخوان المسلمين ولو قنع بهذا لكان من السائغ عند من لا تهمهم المبادىء الدستورية اقرار مثل هذا التصرف باعتبار ان الحكومة تنسب لهذه الهيئة ارتكاب جرائم مهددة للامن ومؤثرة على معنوية البلاد في هذه الاونة . ولكن لانجد مسوغا للاستيلاء على دور الاخوان والتصرف نهائيا في اموالهم فان ذلك الاجراء لا يحقق الا غرضا واحدا هو التنكيل بالاخوان المسلمين تنكيلا يعيد الى الذهن ماكان يفعله طغاة العهد البائد اذ كان الامن العام هو مسوغ منع الاخوان من نشاطهم وكانت الحراسة على شركاتهم بقصد حرمانهم من مصادر القوة التى قد تعينهم على استئناف نشاطهم فان اعتقال رؤسائهم وسيلة لانهاء هذا النشاط . فما الغاية من مصادرة الاموال والقطاعات وهى وحدها دون اصحابها لا تقدم ولا تؤخر .

ان بريطانيا ايدت هذه التصرفات ، وصحفها ابدت أرتياحا لحل الاخوان وهذا يكشف جانبا من جوانب الخطر في هذا الاجراء .

وكلنا نعيذ الحاكم ان يهنىء نفسه بهذه التهنئة . وان يغتبط بهذا الارتياح فان بريطانيا كالشيطان لا ترضى الا عن الشر ولا تقبل سواه . ونعيذه ان يكون قد استند الى التاييد الضمنى او الصريح الذى لقيه من بعض المعارضين له . فان سر هذا التاييد ان الحاكم العسكرى تحمل دونهم وزر خطوة لم يجدوا عند انفسهم الشجاعة عليها . فليتدبر دولته الموقف جيدا وليعرف انه اقدم على سابقة دستورية خطيرة . فان النقراشى باشا وحزبه غير خالدين في الحكم . ولا جدال في أنه سيكون في صفوف المعارضة يوما . وعندها لن يتاخر الذين ضرب لهم المثل بعمله ان يذهبوا الى ابعد مما ذهب .

اننا نحب ان نذكر الحاكم العسكرى ان المنطق الذى اخذ به في محاربة الاخوان المسلمين ترفع اللورد اللنبى (المندوب السامى البريطانى في مصر سنة ١٩٢٤) وبريطانيا عن الاخذ به في معاملة المصريين . فان بريطانيا كانت تعتبر ان حوادث الاغتيال السياسى في المدة من سنة ١٩٢٠ حتى سنة ١٩٢٤ عملا وفديا بحتا . وان رئيس حزب الوفد السابق هو المسئول عن هذه الجرائم . وقد اثبت الجنرال ويفل في كتابه (اللنبى في مصر) انه حينما حضر سعد باشا الى دار المندوب السامى عقب الاعتداء على (السير لى ستاك) معزيا ، وجه اللنبى الخطاب الى سعد باشا قائلا هذا نتاج عملك . .

وقد كان اتهام الاستاذ محمود فهمى النقراشى (باشا فيما بعد) والمرحوم الدكتور احمد ماهر (باشا فيما بعد) دليلا جديدا عند بريطانيا على ان الوفد يسلك مسلك الاجرام في سياسته ويقتل خصومه المصريين على ابواب احزابهم (فقتل محمود باشا عبد الرازق واسماعيل زهدى بك المحامى) حتى ان حكم براءة الدكتور احمد ماهر لم يرض القاضى الانجليزى كرشو (رئيس المحكمة التى حاكمت ماهر) فاستقال احتجاجا عليه . وتعسفت بريطانيا غير معترفة بهذا الحكم ، حتى انها عارضت ان يكون الدكتور ماهر عضوا في هيئة المفاوضات في سنة ١٩٣٦ (اى بعد هذه الحوادث باثنى عشر عاما) كان ذلك منطق بريطانيا ومع ذلك لم توعز بحل حزب الوفد وكانت تملك ان تفعل . فهل يكون المصريون أجرأ على الدستور وأمعن في محاربة الحقوق الاساسية للناس من بريطانيا والبريطانيين .

اننا نرجو ان يراجع الحاكم العسكرى العام نفسه في هذا الامر الذى أبرمه وليعلم اننا نسينا مصلحتنا حزبيا حينما راينا ان نوجه اليه هنا هذا الخطاب لاننا في وقت تعلو فيه المصلحة القومية على كل مصلحة .

فتحى رضوان
رئيس اللجنة العليا للحزب الوطنى

واحب ان اعلق على هذا البيان بكلمات قصار .

فاولا ـ لست اعيد نشره هنا من قبيل المباهاة . بل اعيد نشره لما تضمنه من مبادىء دستورية .

ثانيا ـ ليعلم شباب هذه الايام ان المناقشة الدستورية التى جاءت في هذا البيان جرت كما قلت من قبل ، وابواب السجون تفتح بلا حساب والمعتقلات تستقبل المئات والالاف . والحكومة تمر بفترة غاية في الحرج . فقد كانت هذه الفترة السيئة لها هى فترة حياة او موت . او كان صراعها مع الاخوان صراعا دمويا . ولكننا كنا نريد ان نقول للحاكم في أسوأ اللحظات ان اقرار الحقوق الاساسية للناس ، وتوطيد اركان الحرية ، و السبيل الى الامن الحقيقى وان أخذ الناس بالشدة لا ينتج الا اضطرابا ودماء تسيل وارواحا تزهق . وقد تحقق هذا بالحرف منذ قتل رئيس الوزراء في ديوان الحكم . وقتل حسن البنا في قارعة الطريق ، بيد أعوان الملك ، وقبض على هؤلاء وسجنوا ، وسقط عرش الملك

ثالثا ـ ان سكوت الاحزاب الاخرى على حل جماعة الاخوان ، وانفراد حزبنا الصغير بالاحتجاج والاعتراض في منشورات كتبت ووزعت سرا ، دفعت تلك الاحزاب ثمنه بعد حين .

رابعا ـ ان اللجنة العليا للحزب الوطنى لم تكن تجرى وراء كسب سياسى . فالاخوان التى دافعت عنهم كانوا مطاردين ، ولم يكن ثمة امل في ان تتغير الاحوال قريبا .



اللواء أحمد رشدى

ماتم في عهد وزير الداخلية السابق يستحق وقفة .. من المهم محاولة تقييم مافعله بموضوعية .. لاشك أن هذا أمر مفيد لنا ونحن نتطلع الى المستقبل . في اعتقادى أنه أول وزير داخلية له أيجابيات توازى سلبياته .. قبله كانت أخطاء وزراء الداخلية تطغى على أى عمل ايجابى يقومون به .

ومن أهم ماتحقق في عهد اللواء أحمد رشدى ، هو توقف التعذيب الهمجى الذى كان سائدا في السجون والمعتقلات .. انتهاكات حقوق الانسان كانت قد عادت من جديد في عهد النبوى اسماعيل عقب أغتيال السادات .. استمرت طيلة عهد حسن أبو باشا بقسوة ووحشية .. منظمات حقوق الانسان ادانت ماحدث أكثر من مرة .. أعتبرت حكومة مصر متخلفة تعيش بعقلية عصور الظلام ولاتحترم حقوق الانسان .. جاء اللواء أحمد رشدى وصحح الصورة الى حد كبير .

ومن أيجابيات الوزير ايضا اغلاق السجن الرهيب القلعة .. أنه انجاز كبير .. من دخله يعرف قيمته . ومن المكاسب كذلك رفع الحظر عن الممنوعين من السفر لأسباب سياسية . وكانوا قد تجاوزوا عدة آلاف .

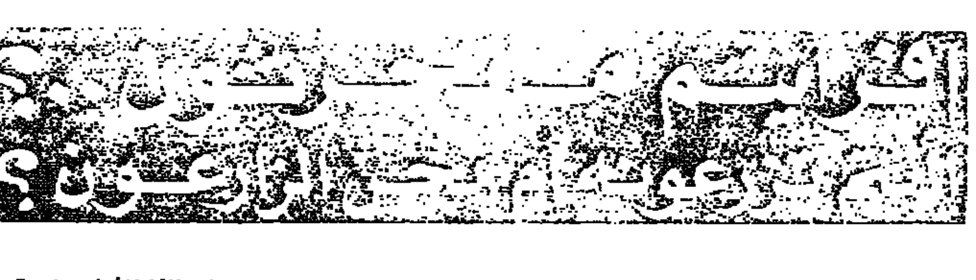
وكان الوزير السابق نشيطا في مقاومة المخدرات .. وجه ضربات شديدة الى تجارها . كما نجح ايضا في ضبط عدد من قضايا الفساد التى ضمت شخصيات كبيرة وأسماء لامعة .. وحاول اعادة الانضباط الى الشارع المصرى . الا أنه لم يستطع أن يحقق الكثير في هذا الصدد .

ومن المؤكد أنه في عهد اللواء أحمد رشدى كانت هناك سلبيات كثيرة بالاضافة الى الايجابيات .. تصدت قواته للشباب أكثر من مرة حماية لاسرائيل .. عاملتهم بقسوة ووحشية بسبب أحتجاجهم على الوجود الاسرائيلى داخل بلادنا . ومن أخطاء الوزير السابق في رأيى اصراره على ازالة الملصقات الاسلامية والمسيحية من السيارات .. سبب ذلك صدمة عنيفة للمشاعر الدينية بالاضافة الى أنها تعد تدخلا سافرا في الحريات الشخصية .

وفي عهد أحمد رشدى استمر التجسس على التليفونات . بل وتوسع فيه وأصبح يعترف به علنا ! ! في عهده ايضا استمر تلفيق القضايا السياسية التى أكد القضاء براءة الشرفاء الذين أتهموا بها .. منها مثلا تلفيق قضية للشيخ حافظ سلامة وأنصاره بسبب نشاطهم في مسجد النور .

وكان خطاه الكبير الذى أدى الى خروجه من الوزارة هو تمرد جنود الامن عليه .. كشفت ثورة هؤلاء عن اهمال جسيم في معالجة شئونهم . أن الايجابيات التى حققها أولاد البلد لن يفرطوا فيها . أما السلبيات والاخطاء فلن نسكت عليها .. سنظل نحاربها ونقاومها حتى نقضى عليها باذن الله .

محمد عبد القدوس



د . سعيد اسماعيل على

كان يوم الاربعاء من كل اسبوع . هو اليوم الذى انتهز فيه فرصة وجودى استاذا زائرا بجامعة ام القرى بمكة المكرمة . كى اهرع ـ حيث يمثل هذا اليوم نهاية الاسبوع ـ الى المسجد الحرام لتادية صلاة المغرب . ثم استند الى احد الاعمدة . ممضيا فترة مابين المغرب والعشاء في قراءة القرآن الكريم تارة . وفي سبحات عقلية طويلة . لا يعلم مداها الا الله . تارة اخرى .

حتى اذا انتهت صلاة المغرب يوم اربعاء من شهر مضى . اذا بصديق اراه صدفة . يميل الى اذنى هامسا : (ايه اخبار مصر ؟) فاجيب بألا جديد هنالك وهنا ترتسم على وجهه امارات الدهشة والاستنكار متسائلا : انت اذن لم تسمع عن الاحداث الاخيرة ؟ فاتساءل بدورى : اية احداث تلك ياصاحبى ؟ هنا اخذ الصديق يقذف على اذنى بعبارات نزلت كالرصاص عن (تمرد الامن المركزى) . فاصاب بوجوم شديد .. ساعتها طال تحديقى في جسم الكعبة الضخم الملفوف برداء اسود مهيب . فاذا بى وكانى ارى مصر كلها وقد لفت برداء اسود . ولكنه غير مهيب ..

حاولت ساعتها ان افعل كما يفعل الكثيرون .. ان اتجه الى الله بالدعاء خاصة وانا في هذا المكان بان يحفظ مصر . الوطن الوحيد الذى جاء ذكره في القرآن . لكن الكلمات احتبست في صدرى . ذلك ان المشكلة . هى ايمان كاتب هذه السطور بان الدعاء الحقيقى هو (العمل) . وان نتائج هذا العمل هى اجابة الدعاء .. ان الامور لا تكون الا باسبابها . فاذا اتخذت الاسباب . كانت النتائج ..

ليست هذه مجرد قاعدة يقوم عليها العلم . ولكنها سنة الله في الكون ان (تدور العلة ـ اى السبب ـ مع معلولها وجودا وعدما) كما يقول الفقهاء . فهل نعاكس سنة الله فنتصور . ان مجرد (كلمات) من افواهنا يمكن ان يترتب عليها تغير احوال وتبدل امور ؟

اقول الحق .. لم استطع ان استمر فيما تعودت عليه يوم الاربعاء في المسجد الحرام . فسارعت بالخروج موجها وجهى شطر المنزل . امسكت بالمذياع الصغير لا تكاد يدى تترك مؤشره . من اذاعة الى اخرى متلقطا الانباء والاخبار . كان الانطباع الاول . وبغير تفكير . هو الرفض المؤكد لاى تدمير لحجر واحد من ابنية مصر . او سكب نقطة دم مصرية على ارض مصر .. تلاشت في نفسى كل مشاعر الضيق والرفض من سياسات الدولة . ووقفت بعقلى وقلبى معها وهى تحاول معالجة الموقف .

واذا كان اى تدمير او سفك دماء على الارض المصرية من شانه حقا ان يصيبنا بالهلع والاستنكار ، الا ان هناك تخوفا اخر اكبر ملانى في تلك الساعات العصيبة .. فلقد برز الى ذاكرتى ذلك الحديث الاستفزازى الذى هدد فيه سيادة الرئيس اصحاب الرأى الاخر في لقائه مع رئيس تحرير مجلة المصور منذ ما يقرب من شهرين او اكثر .. لقد قفزت الى ذهنى اشباح سبتمبر ١٩٨١ ،

وقلت : لقد وقعت الواقعة . ولابد ان يهرع المنافقون من الاعوان ليقولوا ان ما تكتبه صحف المعارضة تهييج واثارة . لابد ان يؤدى الى ما حدث .

وتكون النتيجة المنطقية هى فرض القيود ووضع المتاريس امام المسيرة الديمقراطية ..

ولم يكن فزعى من هذه النتيجة هو مجرد الخوف من الحرمان من الديموقراطية . ولكنه كان خوفا مرتبطا بمصير لا يعلمه الا الله .

تسقط فيه البلاد في هوة لا قرار لها اذا حدث تراجع ما عن هذه الخطوات البسيطة التى سرناها على طريق الديموقراطية . ذلك ان الظروف المحيطة بالكم الاكبر من المواطنين . ظروف طاحنة تكاد تدفع بالجماد نفسه ان يثور . فتجىء المقالات الناقدة والاراء المستنكرة والافكار المحتجة لتقوم بعمليات (تنفيس) عن الناس فيواصلوا الحياة ويستمروا في المعيشة (وكان شيئا لم يكن) .. ومن هنا فان اغلاق هذا الباب الضيق من حرية التعبير عن الرأى ، مهما كانت محدودة . لابد ان يتيح الفرصة لطاقات الغضب الكامنة ان تتجمع ثم تنفجر انفجارا قد لا يقوى احد على الوقوف في وجهه .

وعندما انطفأت نيران الاحداث الماضية . وبدأت سحابات الدخان تتلاشى . ونستيقظ من ذلك (الكابوس) المفزع . بدأ الجميع يتساءلون عن (القوى) او (الايدى) التى كانت وراء ما حدث .. وبدأت اصابع الاتهام تتكاثر .. كلها تتجه وجهة واحدة . الا وهى تلك (السياسات) التى ينهجها النظام الحالى . ولا اقول السياسات التى تنتهجها الحكومة . فسواء كانت الحكومة هى الحكومة على لطفى ام غيره . فان صور الخلل الهيكلية في النظام السياسى والاقتصادى القائمة . لابد ان تفرز مثل هذه الاحداث .

ان اخشى ما اخشاه . ان تسعى الحكومة بفعل نظر قاصر . لتعالج الامر داخل معسكرات الامن المركزى .. من اعداد وظروف معيشية وفترة تجنيد ... الخ .. هى وسائل مطلوبة . لكن هذه الاسباب (المباشرة) القائمة (داخل) المعسكرات . ليست الا (تسميعا) ـ كما يقول اخواننا الاطباء ـ لاوجاع اكبر في الهيكل الاساسى للنظام الاجتماعى في مصر .. هو هيكل مختل . تتحكم فيه قوى أجنبية .. لا يعمل لصالح ابنائه ومواطنيه .. يسير من سىء الى أسوأ . ولابد من حوار قومى شامل لتشخيص ما به من علل ، وتصور ما يحتاجه من سبل اصلاح . والتزام بالسعى الجاد في التنفيذ .

واننا حتى الان لا نرى اتجاها الى ذلك مع الاسف الشديد .. واننا حتى الان نرى (مسكنات) وتوجيهات تنم عن قصور نظر واضح .. ان التجربة الماضية مريرة وقاسية . ورضانا بدفع ثمنها انما يرتبط بمدى (الاستفادة) من نتائجها . ولن نقنع بمثل هذه الاستفادة الا بالتغيير الهيكلى للنظام القائم .. تغييرا يتم بالحوار بعيدا عن التراشق بالاتهامات ، واحتكار (الوطنية) .. تتشارك فيه كل القوى .. الوطنية ، شعبية وحكومية ..

لقد (جربت) الدولة كيف وقفت الجماهير معها وقت المحنة . فهلا جربت الدولة ان تقف في صف الجماهير وقت سكون العاصفة ؟

الأسعار

الحكومة

القرارات الإقتصادية الجديدة

رحلة المليار العربى الأول

الجميع في مصر بالطبع يتكلم العربية .. وانما المقصود هو ان يكون الكلام ، عربيا ، .. عربى المشاعر وعربى التوجه وعربى المسئولية وعربى الانتماء وعربى التخطيط وعربى المشاكل وعربى الحلول .. وليس كل مايقال باللغة العربية .. عربيا .. لاشكلا ولامضمونا .. بعضه لغو . وبعضه ترديد لدعاوى انعزالية جديدة ، في حب مصر ، .. وبعضه يصرف الانظار عن الاعداء ، الخواجات ، ويصب جام الغضب على ، الاشرار ، الاشقاء العرب .

ومن كثرة ماتردد ، باللغة العربية ، عن تضحيات مصر من اجل العرب ، وحروبها المتتالية دفاعا عن العرب ، ترسب في اذهان الكثيرين ان العرب هم قوم غير المصريين .. وان المصريين لابد وان يكونوا من غير العرب .. وان السبب في ازماتنا الاقتصادية هم هؤلاء العرب الاغنياء .

د . محجوب عمر

والحق يقال ان قسما من القيادة السياسية المصرية لايزال يدرك ـ ويشعر ـ بعروبة مصر ، وباهمية انتمائها العربى . وهم في ذلك لاينطلقون من قناعة وجدانية فحسب ، وانما ايضا من تقدير للمصلحة المصرية العاجلة والاجلة

من منطلق الشعور بهذه المسئولية ، تحدث الرئيس مبارك مع صحيفة الرأى العام الكويتية ، فجاء حديثه في مجمله حديثا عربيا ، وان كان متشائما ، والمح الى اشكال التعاون الاقتصادى وان لم يطلبها صراحة ، وكرر اشكال التعاون السياسى وهو يعلم ان هذا التعاون يحتاج الى نهج سياسى مصرى جديد .

لقد اوضح الرئيس حقائق اقتصادية بسيطة تبين بوضوح خطر ، الكارثة التى ستحل على رؤوسنا جميعا ، على حد تعبيره . وذكر ان دخل مصر القومى ، لايتجاوز ٥ , ١١ مليار دولار ، . وان انخفاض اسعار البترول سينقص من هذا الدخل مليارا ومائتى الف دولار بعد اشهر قليلة بالاضافة الى نقص تحويلات المصريين بالخارج ، ونقص ايراد قناة السويس ، ونقص ايراد السياحة ومالم يذكره الرئيس فيما سينقص ايضا ، هو نقص ماتقدمه المعونة الامريكية سواء تطبيقا لقرار الكونجرس الامريكى بتخفيض المعونات بشكل عام او بسبب انخفاض قيمة الدولار وارتفاع اسعار السلع ومعدل التضخم .

ولقد تحدث الرئيس عن ، المساعدات العربية ، فشكر من قدم وقدر ظروف من لم يقدم وقال فيما قال ، العرب اخوة وانا بطبعى لااحب ان امد يدى او استجدى فانا امثل مصر وانا رئيسها واعبر عن كل مواطن مصرى ونحن كمصريين لنا كرامتنا وكبرياؤنا ، .

ومن المؤكد ان احدا في مصر لايطلب من الرئيس ان يمد يده لا ، للاشقاء العرب ، ولا ، للامريكان الاجانب ، بل لعل الرئيس لو جرب ذات مرة ان يخاطب الناس صراحة بشأن ماتقدمه الولايات المتحدة الامريكية من ، قروض ، وبعض ، معونة ، .. ومايترتب عليها ، لهب الناس جميعا وراءه يقدمون كل غال ونفيس لكى تتخلص مصر من هذا الهم الثقيل .

ولكن ، السؤال ،، شىء ، و، التشجيع ، شىء اخر ..

ان الرئيس يتحدث عن العرب ، كاشقاء ، ويقول في معرض اجابته على احد الاسئلة ، ولاننا نؤمن بعروبتنا .. ونحرص على العرب حرصنا على انفسنا ، .. واذا لم نتفق فلن يخسر احد سوانا ، .. ويقول ، ويوم ان نجتمع كعرب على كلمة واحدة سنتمكن وقتها من توجيه اللوم للامريكيين ، وعندما سئل عن موقف مصر اذا تعرضت اى دولة خليجية للخطر قال ، مصر موقفها واضح .. ومثل هذا الموضوع لايناقش علانية .. ،

.. وفي سياق اجابته على سؤال حول رأب الصدع المصرى العربى قال : مصر هى بلدهم جميعا .. ليست لدينا مع العرب اية مشاكل .

هذه هى الروح التى يتحدث بها الرئيس عن العروبة والاشقاء العرب ، مصر هى بلدهم جميعا ،

□ من هذا المنطلق يمكن ، بل يجب ، اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتشجيع ، تراكم المدخرات ، العربية واستثمارها في البلاد العربية ومن بينها مصر .

ومعروف في علم الاقتصاد ، ان رأس المال يبحث عن الامان وعن الربحية العالية وعن التسهيلات التى تجنبه المخاطرة ، ولذلك فانه غالبا ما ، يهاجر ، الى حيث توجد هذه الشروط حتى داخل البلد الواحد يهاجر رأس المال من الريف الى المدينة ومن المناطق الاكثر تخلفا الى المناطق الاكثر تقدما

فلئن اعتبر الوطن العربى وطنا واحدا ، فلن يجادل احد في ان السوق المصرية هى اكثر الاسواق تأهيلا بين الاسواق العربية للاستثمار الصغير والمتوسط

من هذا المنطلق يمكن طرح اقتراحات لمواجهة الظروف الاقتصادية القادمة والاقتراحات عديدة وكلها تنطلق من زاوية تشجيع ، تراكم الاموال ، واستثمارها . المقترحات المقدمة من جانب الحكومة حتى الان تقوم على تشجيع المستثمرين المصريين الصغار والكبار على حد سواء ، ولم تتعرض الاقتراحات لتشجيع المستثمرين العرب ، ـ الصغار والمتوسطين على وجه الخصوص . ذلك ان الكبار منهم لايحتاجون الى مزيد من التشجيع واموالهم في البنوك الدولية . او حتى في فروع البنوك الاجنبية في مصر ..

و، الصغار ، بين الاشقاء العرب هم اغلبية العرب ، تماما كالصغار في مصر ولو تم تشجيعهم بالطريقة ذاتها التى سيتم بها تشجيع صغار المدخرين المصريين لامكن تحويل جزء كبير من مصروفاتهم ومدخراتهم الى مصر ..

وابرز مثال على ذلك هو في مجال ، السياحة ، فكما ستشجع الحكومة القادرين على ان يقضوا فترة الصيف في مصر لابد من تشجيع العائلات العربية والمتوسطة والصغيرة على قضاء الصيف في مصر . ان عشرات الالوف من العائلات العربية ستفضل المجىء الى مصر لو خفت اجراءات الحصول على تأشيرة الدخول . ولو أعفيت هذه الأسر من شرط تحويل ١٥٠ دولارا عن كل فرد بالسعر التشجيعى (أى أقل خمسين قرشا في كل دولار عن السعر الحر) .

ولو أرادت الحكومة خيرا ، وطبقت بدقة أقوال الرئيس عن الاشقاء العرب وكيف أن مصر هى بلدهم جميعا ، لاعادت النظر في جميع القرارات التى تمنع ملكية العقارات المبنية أو المستصلحة لابناء الدول العربية . أن حرمان أى عربى من ملكية أى شىء في مصر يتناقض مع القول بعروبة مصر وبان العرب اشقاء . فضلا عن أنه يحرم مصر من مصدر دخل كبير دون أن يهددها بفقد أى شىء ..

وليس من المعقول أن يسمح ، للخواجات ، بسحب الاموال من مصر ببنوكهم الاجنبية ولا يسمح للأشقاء العرب بأيداع أموالهم في مصر ثمنا لبيوت أو مزارع .

هل يتصور أحد أن في الامكان نقل المبنى أو الأرض من مكانها عند رحيل صاحبها ؟

من الممكن تصور بيع مائة الف قطعة أرض مقسمة للبناء على شواطىء مصر الشمالية لمن يرغب من العرب ، مع وضع شرط محدد هو عدم جواز بيع هذه الأرض لمن ليس من رعايا الدول العربية .

ولو بيعت كل قطعة منها بعشر الاف دولار لبلغ الثمن مليار دولار .

ويمكن تصور حالة الرواج والتشغيل المصاحبة لبناء مائة الف مسكن ، وكذلك من الممكن تصور كمية الدخل من النقد الأجنبى الذى سيترتب على اقامة أصحاب هذه المنازل فيها بمتوسط ثلاثة أشهر سنويا على الأقل لقضاء فترة الصيف .

هذا مثل من أمثلة عديدة ، وكلها تبدأ من العودة الى التفكير بالعربى .. والى الاعتماد على تجميع المدخرات الصغيرة والمتوسطة وعدم انتظار ، مساعدة ، الكبار القادرين ، سواء كانوا أجانب أو عربا أو حتى مصريين ..

لقد بدأت موجة التشريعات المقيدة للاستثمارات العربية الصغيرة والمتوسطة مع بدء موجة ، الانعزالية المصرية ، في السبعينات التى تصورت امكان أن يحل الأجنبى ، بل الاسرائيلى ، محل الشقيق العربى ..

ان رحلة المليار الاول لمواجهة الأزمة الاقتصادية ، ممكنة وسهلة ، اذا طبقت كلمات الرئيس عن العرب وكيف أن مصر هى بلدهم جميعا .

الشقيق الاكبر هو دائما أكثر مسئولية من أشقائه الاصغر ، وعليه تقع مسئولية الخطوة الأولى .

عيد المعلمة لا ... الأم

لا أدرى كيف انقلب هذا اليوم يوم الام ليصبح هما وغما في كل اسرة وموقف احراج للتلاميذ الصغار في المدارس الابتدائية فالمعلمات ينتهزن الفرصة ليوصين التلاميذ بشكل الهدية التى تفضلها من طلاب فصلها . وقد حدث في العام الدراسى الماضى أن احضر احد التلاميذ هدية غالية ماكانت تتوقعها فشكرته امام الجميع وطلبت من الفصل كله أن يصفق لهذا الفارس الذى اتى بمالم يات به غيره .. وقد علمت أن والد التلميذ احد اخواننا الحرفيين ! وانى لابناء الموظفين الذين اصبحوا كارامل الرجال حيث يريد الموظف ألا يجعل اولاده يحسون بالخجل أو الحياء من مظهر ملابسهم أو نوع طعامهم الذى ياخذوه معهم ليكون وجبة في اليوم الدراسى الطويل . وخاصة في مدارس اللغات التى يعرف الجميع المصروفات الباهظة التى تفرضها على الملتحقين بها غير التبرعات ذات الاصفار الثلاثة فلم يصبح الصغران يسكنون جشع هذه المدارس .

واضطر الآباء الى الرضوخ لما يطلب منهم لأن مدارس الحكومة لم يعد فيها تعليم بل اعداد من الأطفال مرصوصة على المقاعد قد يصل اعدادهم الى ٦٠ طالبا لونبه المدرس كل طفل لانقضت الأربعون دقيقة المخصصة زمنا للحصة .

ثم حدث كما يحدث في مصر دائما أن يتغير كل عمل بعد طول الممارسة الى عمل يناقض ما انشىء له وبهذه المناسبة أنبه الى أن كلمة عيد خطأ شاع حتى ابتذل فأصبح يوم ميلاد رئيس مغتصب الحكم عيدا ويوم توليه عيدا وهذا مكروه شرعا فليس للمسلمين الا عيدان يحتفلان بهما إتماما لفريضة فرضها الله على عباده وشكر من المسلم لاكمال فريضته فبعد صوم ٣٠ يوما يحتفلون بيوم الافطار مبتهجين بنعمة الله عليهم فيفرحون بعيد الفطر فيلبسون الجديد ويزورون الأهل والأحباء احيانا ومتوفين وفاء وبرا وصلة رحم وكذلك بعد إتمام رحلة شاقة الى بيت الله الحرام لاداء فريضة الحج والاجتماع باخوانهم المسلمين من كل لون وجنس ولسان . لبوا دعوة الله راضين لينالوا المغفرة وتكملة لأركان الاسلام الخمسة ويكون عيد الاضحى احتفالا باتمام الحج

وسمعنا في أيامنا الاخيرة باعياد ماأنزل بها من الاسماء وبلغت عطلات المدارس والمصالح حوالى الشهر في العام ، وليس هذا حال دولة تريد أن تبنى نفسها بالعمل .

أما يوم (عيد) الام فقد نادى به احد الصحفيين تكريما لقدر الام ولم تكن محتاجة الى طقوس وهدايا مادية ترهق الناس . فالام مدرسة والجنة تحت اقدام الأمهات ، واشرك الله الابوين معه فجعل البر بهم استكمالا للايمان به وجعل الاساءة لهما كالشرك بالله .

فهل للوزير الفاضل وهو زميل قديم في الدراسة الجامعية ان يكبح سعار وغلو وقسوة مدرسات الابتدائى والاعدادى ولايرهقن الآباء فوق ماهم فيه من هم تدبير المعيشة لاسرهم ؟

محمد متولى عوض

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء